

العرب

مكتبة أرمينج وحفظها
أنتون بقاتج • محمود سمير



كتاب الهلال

LEITEN DE LEMAR

مجلد شهريہ قصص عن ۶ نادر الهلال .

چند نادر از : . آمپوتاسیون
از : نادر خطرناک . عصبی که از دل میزند

بعض قصص : ۵۰ . قصصی مؤلفین
تخریب قصص : قصصی عجیب

العدد ۲۴۹ به عدد ۱۴۰۰ به ۱۶۸۰

۱۹۸۰ و ۱۹۸۱ — No. ۵۵

مركز الانارة

در الهلال ۱۶ عدد هر المیجر .
تلفون : ۶۰۶۱۰ : نشره خطوط

الانارة

قصة الانارة السوي - ۱۶ عدد - في جمهورية مصر العربية
سبعون جردل بالوود الحادي . و كان الكاتب السوي المصري
والذي هو : بالستان ثلاثة وعشرون سنة مصري بالوود الجوي . و كان
سائر الكاتبة الكاتبة سبعة وعشرون بالوود الكاتبة وسبعة عشر بالوود
بالوود الجوي .
والكاتب سبعة عشر الاسم : بالستان بدر الهلال في ج . و ج .
معرفا برتبة هو سكرتير بالوود الكاتبة بالوود الكاتبة
بالوود الكاتبة وسبعة بالوود الكاتبة بالوود الكاتبة
بالوود الكاتبة .

كتاب الهلال



مطبعة شهرية لنشر الثقافة بين الجميع



العرب تاريخ وحضارة



تأليف: أنشون شاتنج
ترجمة: محمود مسعود



دار الحلال



الجزء الأول

عصر الفتوح

الفصل الأول :

تعداد المصروف قبل الإصدار

يصنع آثار التاريخ أكثر مما يصنع التاريخ الناس ،
بذلك لا يمكن وجود جسي أو شيء أنتم بالزمن بالتمام
والشمول أكثر مما السوء به تاريخ العرب ، فمن قرأه
أرجو عشر نوما ، منذ لم يصام ، الذين محمد بن علي الله
عليه وسلم ، في تتلشف قصة الفاتح العربي مثل صلصلة
جبال منده ، تعزل نفسها النخلة الفتح وعطائر الأعمال
أن قامت به التخطيط التاريخ الكوي - خالد بن
الوليد ، صلاح الدين ، عبد الرحمن الناصر ، يبرس ،
محمّد علي ، وجهان عبد الناصر - وأيضا بن التيم التوار
وورمان شديدة لا يصدر يعني المهورا مبعثا بعد أن تغادر
كل شخصه كبرى المسرح ، ولقد تعاقب على حكم العالم
العربي من الممرد ، جرناء أو كجما : أسر حاكمة مختلفة -
الأمويون ، والعباسيون ، والفاطميون ، والأيوبيون ،
والمماليك ، والنمسمانيون ، وأسرة محمد علي ، ثم
العثمانيون . وعلى نسق مشابه تماما كان مؤسس كل
أسرة ينشئ الأمر الطورية لأبلى ورتته وحلفائه أن ينفذوها
حائلا ، أجلا ، المصروف على الألو زعيم جديد وأسرة
حاكمة جديدة ويكرر هذا على طول القرون .

إن هذا الظاهر من تعاقب الأجيال العظيم والمصروف

المبتق ظل يحدث في العالم العربي منذ أن نشر محمد
 علي آية دأية إسلاماً بعمدة التوحيد وبث في صحفاته
 روحاً حركتهم من أن يخرجوا من تحبة الجزيرة العربية إلى
 القرن السابع الميلادي وفتحوا فلسطين ومصر وسوريا
 والعراق وفارس . وقد طفت الفوج الأولى بأرونها في
 مصر الأموية ، انقلبوا ففسدوا الخلافة من
 مكة إلى دمشق ولما حلت دانتهم بعد رقتها عبر أصبا
 وأميرية وأوروية حتى اقتات أئمة إمراةودية في تبريخ
 العالم - من سوليا إلى براكنز ، ومن حلب إلى حلب
 البرانس . وبعد ذلك انقلب مركز السلطة من بلاد
 العراق : بعد أن تولى الصليبيون الخلافة من إحدى
 الأمويين ، وأزولوا بعد الانهزام الرمح واستأصوهم عن
 بكرة أبيهم تقريباً من الوجود . ولكن حذار لعقول الصليبيون
 من بعد الصراةودية إلى خلق ميركي عتقافة والآجة في
 قتاد لا شيل من مصر ، ما لبثت الحرب أن حالوا إلى
 الدية سوامل الترف والترف : ودمروا على أنهم هم
 أمداد للصليبيين الذين أذلوا دولتهم من مصر ، والصليبيين
 الذين لحزوا فلسطين ، ثم نجحوا في قبادة هؤلاء
 وبهموم تلك التي تعيلم في فارس والعراق والهند .
 ثم جاء صلاح الدين وأسرته الأيوبية طويهم ففهموا
 للصليبيين وحردوا فلسطين والهند من الصليبيين
 فخره . ولكن حتى إمراةودية صلاح الدين الكبرى لم
 يك أن تحزمت بهذا من خلال المنازعات التي نشبت بين
 طفتي رقت في أطياف أمانيك .

وكانت مصر حني وفنت قد أصبحت مركزاً بعيداً
 نفوذ العربي والفتاة العربية . بيد أن هذا لم يكن كافياً
 جد الد أنالي لظهور صاعداً خط الأتراك العثمانيين

زاحفين من الاناضول وغرغوا فيهم اخذوهم من العرب
 من غير العجدة التي هي التي راجعوا وراهم ، وكان ينفذ
 لحد على ، العجدة هي عزة بهية بالعين ، عدى ،
 ان يرمع راية الثورة عند سطره الاثرية ، ولقد كان
 لجماعة من العرب انبسطين في انهم ان ينفذ من
 جدد القدم العربي من سنة المصيرين بعد انهم
 نصاني .

ول حيلان الحروب الدائمة الاثرية اذ كانت اذ
 انهم من حين الحاشية بركة الاستقلال من التبريد
 الزكية المداينة ، ولكنها ما ثبت بعد ينفذ اوليه
 للجماعة ان وقت ثمة لسانى اجبرية عربية
 لطاليع ثمة جديدة تاهلة ، هي ثمة كل سحر حكام جدد
 في وسط شبه الجزيرة العربية . ولما بين ١٩٠٠ من هذا
 البيت الحاشي سوت حكم وحيث في الارض ، يستبد اوجه
 الى حد كبير من الاممات الى عتاسية وجرانه ، الى
 هي ذم زوم سياسي جديد هو جمال عبد الناصر لثمة
 بقوسه عربية ثورية جديدة اخلت نشر كمال في عناصر
 الجنس العربي .

ولم نحاول الفصول التالية من هذا الكتاب سرد هذا
 التاريخ الطويل وروايته على وجه التفصيل ، بل قد
 ما سعى الى تصوير التعقيدات ، التمايز بين
 والطب : صاحب النظرة الطبية وصاحب السمة
 الكثة على اسراء ، من تصانفوا في وصح
 سطور هذا التاريخ . انها ليست سجلا للأحداث
 بقدر ما هي عرض صور الشخصيات التي جعلت الأحداث
 معنوية واقعة .

الختام

وجبت الانفراد الى الكتابات القديمة اليوناني بوجه

لعدم توفر وثق الكناية لبعض هذا وقد اتفردى الى
 انشئت به معروا فقد ظل الشياخ العربي البحر
 مقصودا الى حد كبير على الروايات والامثال
 والتعبير معصا كان يتوارى عنها ولا يجسموي
 بدويته في الورق على مدار مئات الايام بعد الاحداث
 التي تشير اليها ، ولكن معارلات ناجحة في القرن التاسع
 عشر لقد دعوى الكناية السليمة التي ترجع الى ما قبل
 المسيحية قيد كلف من خبيثات بين لغة البابليين
 والاصحوريين والآراميين والسككانيين والفينيقيين
 والعموريين والعبرانيين والعرب والاعبيان ، حيث كان
 له من القوة واشهرية النظر ما اوحى بان هذه الاقوام
 لابد انها انحدرت من اصول واحدة ومن هنا انتطى
 تحت ثمن اسلامهم للسريين كانوا هم العرب الاصليون
 او الساميون من لغة سام - ولقد عرفت ان هو التمس
 التمس من ساكن الصحراء - قد مرنا الى ان اواني
 الاساطير الخيالي في حروب العرب حدث في اليمن
 في عهد مملكة سبأ ، وهو العيل الفسلي
 من سبأ - سام - وحيد حيث ان اسج هذا
 الوثق من شبه الجزيرة العربية اصق من ان يسج لهذا
 متزايد من السكان : ان الجيف الهجرة العربية الاولى
 حوالي عام ٥٥٠ ق م الى الخارج على امتداد الساحل
 الغربي لشبه الجزيرة العربية ، موزعا بالعجاز وميتا ،
 الى ارض مصر ، حيث اختلط السامون بالعماليق وجاء
 منهم المصريون الذين عرفوا بالاربي وقاتوا من عناصر
 العلم والثقافة ما هو اساس حضارتنا الراحنة .

وقد حدثت هجرات اخرى على امتدادها الشرقية
 لشبه الجزيرة العربية وانتهى بها الخفاف الى الاسر

الى والذى تسمى الدجبة والعراف ، حيث ابحر الصليبيون مع الصوريين الاسلاميين وجاء اليها اليبارون ، وكسبا حدث مع نظرائهم في مصر ا فقد اجدوا من الثغرات الضعيفة والحدود والخرائق الطبية ما يلي باحياجاتهم ، وبعد الف سنة اخرى حدثت هجرات اخرى عربية الى الشام وبنسطين ومثبات عنها اسم الصوريين والفيلسوفيين . وبعد اثني سنة اخرى فيها مني علي ١٥٠٠ و ١٢٠٠ في ٣٠٠ ، قدم الصوريون الرحل الى لسطين والخاص اول ديانة في العالم تدعى الى انورجند . وقد اصبحت بدورها أساسا للعقيدة السجدة . ومن على الوقت اليه الاراميون الى الشام واسوا باسمهم في دمشق . ولكن الآرمنيين ما لبثوا في القرن التاسع قبل الميلاد كانت موطنهم اعداء الآشوريين من ملوك آشور ، الذين حاربوا من نبوي وانتكروا امراطورية لستين من ارض يافا ، جوسوس العراق الى ارمينيا من الشمال ودمشقا الى لبنان كما من اليوم ، في العرب ، وهي امراطورية باصينة . وان لم تفق قط - امراطورية بالي داجا - والى الشرق من ذلك سيطر البديري من يادوس الحديثة بأسرها وعلى هذه كبر ما نعرفه الآن باسم باكستان في حين أصبح شبه الجزيرة العربية خلفه سبعة عرب الصحراء لا ينط اليها طلاق .

وقد خلف الآكديين لفترة قصيرة الآشوريين في حكم الشام وجنوب الجزيرة وجنوب تركيا . ولكن استقلال هذه الامبراطوريات المتدنية مانت في القرن السادس قبل الميلاد ان لقي حذاته ببحوم اباديين اسلاف الدارسين اليوم ، اولئك الذين اطلقوا من معاملهم جنوب بحر قزوين واستولوا على امراطورية البديري في الشرق ومدوا برقاغ سيطرتهم على لشمن آسيا الصغرى وشطرا من

محروقة ، بالأخصاية إلى مصر وليبيا وفلسطين والنام
واسرائيل ، وبعد قرنين من الزمان عكس اليونانيون الوضع
فقد تبادلا الإسكندر الأكبر وجدا معن المرسى ، وبحلول
القرن الثاني الميلادي استولت روما على امبراطورية
اليونان كلها من ليبيا إلى العراق ، ولكنها صمدت عند
حدود بلاد ماوراء النهر في اراضي العربيه و اجنوب
وبعد ذلك كما هو الحال في التاريخ الحديث ، ركزت
الامبراطوريات الكبرى في أوروبا اهتمامها على الأراضي
الخصبة في شمال وشرق بلاد النهرية ، الزهرة الادليم
الصحراوية الجديدة من شبه الجزيرة العربية وشمالها ،

وكانت الخلافت بين جميع الثلاث ، الحلقة لتهدد جرمي
العرب الاعلىين ومن عظماء من الممصرين والبيروانيين
وانرومان سلوة مسجعه ، بعد هذا الاطوار الثلاثة
يعظمهم لبعض حرمات حمة للحجرة ، وبعد احتلال روما
للمسيحية دخل الكروون من رومانيا من ايام وخلصين
ومصر في العتاة الحديثة . ولكن خلال الاحلال
الروماني مع احد الطوائف المسيحية لتقرر في مجال
التجديسة بعد هذا ، ذلك في حربي شبه الجزيرة
العربية . ذلك ان هناك امير الاسيرة الذي كان في
العهد عند انجارت وانضم الى المسيحية من الديوثات
والعالت المسيحية : كانت ملكه سب من القوة في رومانيا
فيما بين عام ٧٥٠ وعام ١١٥ في . وقد استطاع ان
سأ ، او ينجبر العرب ، ان سألوا عتبات تجارية
والفرقة التي كان فوائدها اقله تقرر وتصدر الباني
والأفضة والحرائر الصنعة والى الخليج : العرب ا
ومسوجات الهند الى جانب منحصصهم من التوابل
والعطور التي كان يسل عليها انرومان انتظروا بالترف .

ولقد دام احتجازهم بهذه النجسة التي كانت تسفكها
البحال على شاطئ البحر الأحمر مرورا بمكة إلى مصر
والى البحر الأبيض المتوسط - مدى قرون عديدة ، إلى
أن وجد الرومان أساطير باعته إلى أحد حد . وبعد
حدث حوالي عام ١٥٠ ق. م. أي بطليموس الثاني حاكم
مصر جعل في المحطة وضع ثلاثة على الخريطة والأ. عام
بتصديده في جارة النخل مع برمانس هريق ثلاثة منه شاه
معلقة ثابت ثين ذلك سنة م ق. ثانيا تربط النيل بالبحر
الأحمر ، وبعد ذلك حصلت السفن التجارية الرومانية
والصربية تدور الخريق دحانا وغود. إلى الشرق مباشرة
جانبه في مودنة مواد القرب التي جعل أسجار القرب على
اختار الممر الحري من مدار ذلك الأيام ستة لا يمكن
الوصول عنها إلا في ثلاثة القرب . وهكذا اتدل واحد سا
وسلطانها .

وكان السراء من المرونة العربية السابقة التي طعون
بالتفريق التيجاني ومنها مجلة السطحي ، وكان نمد
من العبة جودا جي دمشق شمسلا في القرن الأول
البلادي . وكان السطحيون ، إلى ميوت بن اسماعيل
وهم دبان رجل حديد إلى السراء بإعها احصاة ، قد
قدموا من شرق الأرض حوالي عام ٦٠٠ ق. م. وحلوا
سحل الإندوميين أهل الأصيلين . وفي عام ٢١٢ ق. م.
قدروا غزوا لردم عام به سفينة الإسكندر في انتقام
والقيم بعد تربيز أصبحوا مستعمرة الأسباطور الروماني
نراجان . وبعد ثلاثين عام أخرى أدرك البطون اسمهم
للقيام بمحاولة رومانية لميزر جنوب البلاد الغربية
والإستيلاء على انجي . ولكن الحملة باءت بفضها وهزئت
إلى البحر مدمرة بالصار . وكانت البئر : مثل سب ،

تجني دالها من القواقل التي يجتازها عبراتها الضيقة
الفرجية الحمراء ويوجد عند الميناء الثاني والذي البديلة
وإحصائية استعدادا للرحلة التالية ، على أنه بعد أن طور
أثرومان طوتهم البحرية إلى الشرق ، متجاوزين شبه
الجزيرة المصرية ، ما لبثت البراء بدورها أن فكت
مكائنها وحلت محلها بصرى كمرکز لفرق القواقل في بلاد
الغرب .

وقد حافظت بصرى حتى نهاية القرن الأول الميلادي
على وجود معابد بصورة غير مستقرة فيما بين
الامبراطوريتين روما وفارس الماسين . ولكن ونجح هذه
القدنة في مركز استراتيجي على الطريق الشرقى بين
الخليج الفرسى ، والبحر الاسي الأوسط طريق الشام ،
حيث لها سواحل ابتداء حتى أصبحت واحدة من اثني
البيلا في الشرق الأوسط ، ومن عام ٢٦٠ الميلادي
تمكن حاكمها الاسي من فرد الفرس من الشام ومطاردتهم
حتى أسور فاصمهم فيسور على بحر الدجلة . وهكذا
استطاعت بصرى أن يمدى البحر فترقى أن تحكم باسم روما
آسيا الصغرى والشام ومصر . ولكن بعد ما كان قصير
الأمد . ففي ٢٦٢ م بين أرميه ودار انه لفرى مصر
بقدر من جانب الرومان . وأجب ذلك فترة نصر قصيرة
حينما انقلب أرمته الجميلة الطروحة المروية باسم الزمان
على روما ، فقد طردت الرومان من الشام ، واحتلت
الإكسندرية وأبث باسمها طقا على مصر ونفسها حكمة
على الشرق . بيد أن روما ما كان يمكن أن تترك يدها
السيولة ، ففي هجوم مضاد حاسم على بصرى وضعت الزبل
في الأسر وانتهت إلى روما مكلفة بالقتال من ذهب خفيف
الركبة العربية التي استولوا أمرها .

وفي خلال ذلك حل العمريون في عام ١١٥ ق . م .

محل اهل سبا في جنوب بلاد العرب ، وكانوا قبيلة
 من النجديين في الجنوب الغربي ، اسماها سبلة تضر
 لها ان تدرج سبلة عام ، حتى الفز الفيني في عام
 ١٩٥٠ الميلادي . وسماها قص التجارة الى حد ضئيل ،
 فان النجديين وغيرهم من اهلها في جنوب ابيسطة
 العربية اريدوا الى حياهم البدائية السابقة ، كان
 هؤلاء الاثوم البسطاء الذين لم تسمهم بعد الدينية
 اليهودية والمسيحية مبدون ما ينفق واحتياجات وجودهم
 الضئيل . وخلال ذلك كان طيبة اخرى الذين تلقوا من
 زرادشتية عبادة الشمس نامرها معرا الثكن الاطفي ،
 وان بقروا البحر بالسوء والار ، واسر بالظلام . فان
 العرب في تلك المهد كانوا مبرور بصور القمر . فعد
 القوم الذي كان يعيش في الاراضي الرخوة البعيدة كانت
 حلولة الشمس تصعدو محل مبرور وترحاب ، اما عند
 العرب في السهل ابحراوة دار الشمس كانت
 بمثابة قوة غالبة ، والشمس تحلب البدوي والظلام جد
 السراة المبرلة والصود الذي نفس الاصل في البحر ،
 وكان المنوم في الاصل اولى اولى البحر الاسود في
 القصة بركة ، وكل موضع القدر قبل الاسلام بزم
 طوبى ، ضد القدر من السوء ، هل الى القمر ، وكان بعد
 العباد والمباغرون الذين اتوا البحر . وكانت القبائل
 العربية الاخرى تعلم بانحصب وانظر ، ولها بعد كانت
 تحيد الابار والكبوب ، والاشجار ، وكانت بئر زمزم
 الشهيرة بئر مكة محل تقديس حاصر ، لا ضل من
 انها انظمت حاصر واسماعيل من الموت طما في القدر .

وكانت حياة العرب الاجتماعية مثل ديانتهم ، مربوطه
 بطلب وجود خشن قاسي وكث خطر ، وخاصة بالنسبة

للبدوي الرحل ، وهو الاسم الذي نشق من البدوية) . وكانت قوامين وعادات القبائل ، وهي التي بقيت إلى حد كبير دون تغيير إلى اليوم ، وقد حافظت القبائل على أسلوب حياتهم من ذلك المنعطف الفصلي إذ يجتازون اليوم حيث جلت العمارة البدوية على العمل كوسيلة للتنقل عبر اقبال ، وقد نشأت تقايد الدارة للطب على في الحياة الصحراوية من ألوان الطائر والحياة ، وكما تصور فليب على في كسبها ، نعيم العرب : « أن البدوي ليس من الصخر الذي يطعمون بلا عذب لجود النطراف ، أنه يشق أصل تكيف للحياة البدوية مع ظروف الصحراء . وعندها يوجد الأرض المحطرة لأنه ينتج اليأس بحثا عن الرعي ، أن الحياة البدوية هي سطر صحر للمبتلى العود ، وهي التخليق الصحراوي المتوسطي من طيه الحرية المبرية ، مثلها مثل الحياة في البيئة المتوسطية بالنسبة للثروة أو ماكتسبوها .

ومعها لعودة للحياة لا تنمو ولا تقبل التفسير عند العصور السابعة للإسلام ، بأن البدوي الرحل منذ خسة عشر قرونا من الزمان ظل عيش وباتل ويسافر وتاجر في نهر النيل الذي يعتصم به ثلاثه إلى اليوم . فالنهر الأساسي من ماله يتكون من القمح ، والدقيق ، والبن ، والذرة أو الخبز ، أما الماء فهو يحتفظ به عادة للابل والمطر والظفر ، وكان عيشه ، ولا يزال ، عيشا جند حتى وكنته ، ونوطة الزار بدل حتى رسفى قدسه ، ويظهر ذلك ببال سندور جبن ، بطرحه حول عنقه ووجهه لوقاينه من الشمس والدافئ الأتربة من أفعه ونه . وكان مكثه بالكل جيره ، أنه أقل قدر من الراحة ويثالب من طيبة منطقته وأظلة مصنوعة من

الزهر الأسود أو البني لعلوه الأبيض أو المائل - وكان مورد
عيشه يقوم على تربية ١ أو سرقة ٢ الخشاء وتلصق
وأجمل ٣ وأحياناً التحيل ٤ وبها يبدل السبع الحصون
على الطعام ويهرب من الإصابات الضرورية لحياته .

ومن بين كرامة ممتلكاته ثلث الجمل هو 'هعبا' - فانه
لا يهيم له فقط وسيلة الانتقال التي تتطلب أقل قدر من
الراحة - وفي فطره 'هعبس' أو يفضي بغير ماء مدي
لمسة ومثريز يوم ٥ في الخشاء ويهيمه أيام في تصدق -
إن أن لينة يقدم له أيضا سراءه الأساسي كما يزوده برونه
بالوقود للتطير ٦ وعندما يسير أمامه كدابة للحمى : وبته
بأنك لينة ونسج حذو في مسج أو املاح عياله .

وكأنه أرواحة أو أي شكل لحمي ابدوي الذي يجد
من حرية البدوي الرميل في الصمصرة الذي مما يلحق
بكرامته . أو مثل هذا لحم كال محصها لقروين وإبناءه
المس من أهل الاستقرار . والملاحين والجلد والرباب
الصوف القبيس يكدون في الحمول وحول متخذ انتمس
أو اللاب يعضلون على ورقعو من موالي الجمل التي
يلدع الخرق باستمرار خلال الحذر في خدالي البناء أو
بصري . وكان هؤلاء القرويون وأباء المس الذين يعرفون
بأهل الحضر يسكنون بيوتا مبنية من الطير أو الطين ٧
وكانت خصلهم شدة اجتماعية واسعة من أهل البادية
الرحل الذين يجدون أنفسهم أكثر رجولة وشرفاً وأرفع
مقاماً . وهكذا كان البدوي المرتحل إذا أتيحت عليه
مرددات المحافظة على الجباء أو إذا أعوزة المال الكافي
لجلب الطعام ولم ينتج الحصول عليه بالاعارة هي
جيرانه من أهل الصحراوات كان يستج نفسه تيمناً
بهب العلاج ٨ وبين المدينة لمحمون على سرورياته . وكان

من شأن هذه المرحضة أن تثير حنينا لمعنى السبط بين العرب المتوحشين ولا ينجم عنها سوى زيادة التبراع والخصي
 النعمة حاجة يسوم ويبين أخوانهم البدو الرحل - وحتى
 انود بمعنى الرخم من أو العرب الموحشين ينضمون بحمايته
 عوا وبجبهه عصرية وهذه أصبح بدوى تصحراه نصيكم
 الخروب لخصما لخصما العانور - فان بعض الكراخيه
 اعدديه لا يزال ثابته بين الحضرى وبين البدوى ، لما
 يكنه هذا لداك من احتشاد لما يقوم عليه حياته من طراوة
 هي البدنى منفرة من ملامه جس السطحراوى الذى
 الاحد واشتهر ذلك لأن بدوى اليوم لا يزال بعد نفسه
 ارستغرايش القوله دانه ارس خلق الله طرا .

لكن ، ألا نعتبر في الرمي القديم ان الإبرة من جاز
 أو نهب فلاح شبا عاحدا ، بعد كنهه جرم بين المتنم
 الى خيفة واحدة سائعة من التراب والمواد الحنف عن
 ملك كنى الاجلاب ، حر ما بعد قريحه منرومة ملوم
 دائرة انجمله كثر جريه ان الزكك في نطايه . ذلك لأن
 انبه كات اسار الصبح اندوى كانت ندى حزب
 الصحراء هي اسره ، وحياته ، وبابه - بل في اواقف
 جباة دائرة الاحصافيه ، لايها نطبه احده ، والسمل
 والركر الاحتشاش ، ومورد الزكك . ولدونا فهو سارج
 طار الحبوب يندقي عليه كلى اسنى . ينى نطايها
 ينطليح ان يحبا حياء كمة نمة بتسمير ما يسيم به
 بيتته الصحراوية . دعتوا بشف روجايه ورجانه في العذل
 واجد نوافته الامانية واحدا منها الاكروب المعطى في نور
 الحرب ، واضهد ، والامره وركوب ارجاحى فسلر
 م نزم - فته هي الوجود ومن لم كان شعره هو ، انكى
 لمراحد والراحد لشكى . وهو المبرون المطلق الذى يعكس

حياته . كانت : العصبية ، أو الضامن القلبي هي سجل
 الامور الأروع فوق كل ما عداها . ذلك لأن الإنشطار إلى
 أي معنى فوسى كذا حركة ، جعل يرمى الصحراء بهي
 حياته وولاءه لميلته ، وهكذا كانت : العصبية : بالعصبية
 الروح معاوية لما سمعته اليوم بأوطنة : وكل من يكلم لي
 حتى مناعيتها وقهر في مرأيتها في كل انطاله : بنى
 الخشب .

ولم يتغير نظام الهائل عبر القرون إلا قليلا : منه ذلك
 عقل لسانهم وعلالهم . ولأن كل قبيلة تنقسم ،
 لا راء : إلى شاعر ، سعادت اعداده طبقا لخصميتها
 ويسمى الاجمالي .

بعد أنه مهما يكن من كثرة الأصنام والبروج التي تكون
 في كل عشرة : من أمثالها جمعا مدور أصصهم من دم
 واحد ، يمدنون دولا ، لقصة ، التي تستخدم
 صيحتها العسيرة المنسركة كل مرة . من القبيلة أثناء
 الاشتباك . ولكن أهمية راحة الدم هذه سجل على أشدها
 حقيقته أو الصفاء . كل قبيلة طوا منها طلي الزمن
 بسبون انفسهم إلى : ولا . ومن هنا جاءت نسبة
 من مدان في فلسطين القديمة . ومن صخر في الأردن
 في أرض الحديث . وبمثل ذلك . كل قبيلة بنى إلى
 ولاته من رجال القبة بوصف بني عمه ، لقب عتاده
 لقب بنائه أبناء الأصنام .

وكانت ممتلكات خمس الصحراء غنيمة مثل خيلاته
 الدوس ، ما يملكه من خيول الخاصة ومخيل من الأمان
 البسيط مثل الأسيطة رجود الفجر . كما يصفه
 عامة ناز الحيوانات والأبناء والبنات والأبل . وهي
 التي نجلى بها قبلته وتنقل : ملكية منسركة ، وكافة

حفرى الرمي والأبار ملك لتقبلة بحر الأبل لاى كحوبل .
ولا حفر فى أرضى كان الرمي وأله فيها حور الأبل بصورة
بالغة ، أن سمح المرحوب كثيرا بين الميثاقين بحدود حفرى
الرمي واستخدم الأبار ، وكما أن القبلان تعد بعضها
العضى عدما مستباحا لسلب الأبل والخنم والعرى ، فذلك
كانوا يفتنون حين خلق الرمي .

ولكن على الرغم من أن الجسد والروح كانوا مجزأ
ما يملهم الضرورة اللغوية ، وأحيانا الطمع بل حتى إدماج
الكل المت ، السلوكى تلك نطاق الطرق لاستلاب كل
ما يتكلم أسلاية - فلم لم يكونوا معديين من قرائن
صارمة معينة للسلوكى حرج رداى قدانهم على السلوك .

ومن هذا أنه كان مبروحا عند الأعرى على حذر عدم سطوة
القداء إلا من حاته الضرورة القصوى . ومنه أيضا أن
القبيلة القوية كبرا ما كانت تولى حدة قبيلة أضعف
عند الأثرة طيحا من حاد طرف ملك أو أن كبر هذا
لا يتم دون المنصب ، ممن عسى من أجل السيادة . وأهم
من هذا كله هو أن قانون عبادة الصنوبر كان قانونا
مطلقا . كانت أعباءه مبرحا حبيوبا فى خلق ومسلوك
الدوى ، وتقبلت أعباءه هذا من عسى من الشرع العربى
القديم كثيرا ما كان يستخدم بعبء تضيق القادى بها
نصره أنه رغم ولادته حور رب البيت : وأصبحت هم
الخبوف .

إن هذا الضيف الذى حاه ، شمس الضفام والمأوى كال
الذئود عند حطوله ضيفا عريضة فى خلق الشرف العربى .
من أن كل الضفام مع مضيفه يجعل الضيف فى مان من
الخدوان دالة ، وبذلك كان من حدة رؤس الخائن أن
يبتزوا حرماء أو عروبا آمنة للمصاعير الذين يجتالون

متأطفتهم ، وأي هجوم صامت غشي مثل هذا المسافر
 السليم بالجمادية فيه ماسي شرب القبيلة كلها . ولا أحد
 يعرف أكثر من البدوي الويلع مفاخر الحياة الصحراوية
 وأصنافها وعذاب الخلق ولطف النفس المكنونة ومخاطر
 الهجوم من جانب قطاع الطرق - وهو في الواقع يمتشي
 دائما مع الموت .

ولما كانت الحياة في ظروف الصحراء الجارية حيث
 تنحصر جهود كل إنسان في مشكلة البقاء غني تبد
 الحياة - ثقافة بدالة مكرمة للنوع - نسبة أصرفة
 مثل العبد ، واقتضى ، وركوب التحيل . ولم يكن في
 المدن والقرى تلك سرور القليل من التمتع بمباهج
 الترفيه . وفي الأولاد حالاً يتركوا حرم أسرهم أن
 يتعلموا بحرفة الأسرة أو مهنها . لكن لم يكن معنى
 هذا أنه كل مربي في هذه الأقسام كان أمياً تماماً . إلا
 كان يرصد في كل منطقته مستقراً كلب وكذلك كان
 للقبيلة شعراء يمتروا بحل التوفيق لجمال كلامهم وبلادهم
 وكانوا حاملو القبيلة لذلك قاموا على أيلولة حسان القبيلة
 عند القتال . ثم إن اللغة العربية دائماً كانت الجميل
 كان ولا يزال نصيباً سهراً من الجانب مشيداً لغير
 الحياة . ومن لم كان حتى البدوي الأمي يمكن أن يتقن
 سائر لغات برود أو يستمع إلى رفاقه من أبناء القبيلة
 يرددون الشعر أو يصفون وجوههم أو يرددون حكايات
 وأسائل عن حياة الصحراء تلك متواترة منذ أجيال
 مضت . وفي عالم حشيش عبي معزوم من أمة ثقافة
 كانت اتية أخوية وضاهها مخرج صخر أنحوس . لكن
 انرحل الكائن هو ذلك الذي يجمع بين براعات اللائ هي
 البلاغة والإعانة بالسهام والقرومية ، وكانت أمم الثلاث
 هي البلاغة .

المعمل الثاني :

ظهور العرب على مسرح

بعد مولد محمد صلى الله عليه وسلم ، عام ١٥٥٥ كان جنوب البلاد العربية ولا سيما الحجاز - نواة الآراء وميلاد الاعتناء - كانت مكة ، المدينة الرئيسية في الحجاز ، والتي أشتق اسمها من كلمة تعني الحرم حرم يتقده أهل مكة ، وقد أصبحت مكة كمحطة القوافل على الطريق الذي من جنوب البلاد العربية ، وكمرکز للحج لكل من يصدون الأصنام على أي شاة . وكانت مكة مكة قبل ما لا يقل على للإيمان من الأصنام التي تلام كل دوق ، وكانت الحجازيين متشبهين ، ولكن محل خوف شديد ، بل أن بعض العرب بالتصغير كان قد انحط ، لم يتبدلت سوى بظلال الشوب للتشر التي ما أسماء أحد الزورخين الأحياء من العرب : يطلق للزينة لا (عصف) . وكانت معاركات أسكر والمريضة والفخوم هم الطاسم انشاء عندما كان الضحية ورجل القوافل يسلط حذاهم ساطع في نفس ملك من كل شيء . وفي إحدى هذه ، أن حاد حاد النور الإعتناء القيام بينه وبين الحجازي لوضع حد لهذه المبالاة الوثنية ، ولكن جهوشهم لم يفلت منهم وباد نزل جا غير الطريق .

وكانت أكبر قبائل العجوة في ذلك العصر قبيلة قريش،
 وهي القبيلة التي وُلدت سلطانها بزعامة قصي بن كلاب
 سليل إبراهيم وإسماعيل بك عام ١٢٠٠ ، وكانت قريش
 قبيلة ذات قوة وسلطان في مكة وما حولها ، ولا يعرف
 إلا القليل من ميمان قصي ، ولكنه شخصية بارزة وهو
 جد النبي محمد ، صلى الله عليه وسلم ، وكل خلفاء
 المسلمين على مدار سنته عام بعد وفاة محمد كانوا من
 سلالة الماشرة ، وكان أمة مؤسس الأمويين من ابنه
 أحفاده . ولذلك كان حفيده هاشم جد الحسن ، الذي
 تسلسل عنه الخلفاء العباسيون . وكان هاشم أيضا ،
 سلفا للموحيين والناظمين الحديث .

وكانت معارف الرواسيات في مكة حبيد نهاية القرن
 التاسع ممتصة على أساس وراثة عرب من الطائفتين
 الرئيسيةين : بني هاشم وبني عبد شمس . من قبيلة
 قريش . كان صاحب القلعة أو صاحب الثور المشرق على
 بحر زمني هو الحسن ، ثم محمد بن أبي لهب .

دفعه لوفى عبد الله أبو محمد قبل مولد ابنه بالشمس
 قلائل . وبسبب المورث المشرق من هذه النواقل والمورث
 والتقاليد القبلية ، دونت ربات أمة بنت رجب
 رضي الله عنها . وعربيا على دولة انترتين في ذلك
 العصر يمثلن أمة ناهية محمد بن سلول بن بكر بن
 سعد لبتنا في الصحراء . وحكما أممي محمد انصرفت
 الك الأولى من حياته في الصحراء ، ثم تونيت أمة
 عقب لادون البها ، فكله بدء أولا ، ثم فيه أو طالب .

وكان أبو طالب يجمع بين دور الناجر وواجبات السيد
 العظيم الشأن ، وعندما بلغ محمد الثانية عشرة من عمره
 صجبه فيه في إحدى رحلات القوافل النسوية التي كان

يقدم بها إلى النمام ، وعند تولفت المناظرة في طريقها عبد
أحد الأديرة اشتد به ، حيث التقى محمد براءب جبرائيل
طبعي حياً عرف فيه ثلاثة أشهر وهي لشمسنة على
كيفية ، وعلى الرغم من أن محمداً كان أبياً ؛ إلا أنه كان
ضئ غير كبير من المال ، وحسب الاستغناء والتأني ، وعند
نحو من صوته من أسلوب العبادة في حكمة التآلف على عبادة
الأسماء والأفعال ، وعن المنطق أن همه كان صيانة
مع آراء ابن أبيه ولكنه انتهى بإياد على التمسك بمناظرة
على مكانته ودرجاة لخصاله كذاجر .

وعندما طلع محمد الطائفة والعمرين كان قد وصل
إلى مكان معروف في التحسين الكلي ، وكان متوسط الطول
موجود النما ، في حد ذاته ، هيب "كلمة" كبير الرأسي ،
مريض انجلى ، أسود العيون . له لجة سرور كثة ،
وبشرة بيضاء مشربة بحمرة ، وكان له سمات له من
المنطق واللذة ، ولكنه لما ذكر بضحك عالياً ، دلائله
إلى ما عثر به من شجرة كذاجر أبي ، تم مثل في تجارة
سيدة ضجة أسجما حذقة كذاجر من كذاجرة أخصا ،
ما الذي جاء إلى الزواج من محمد .

ولكن في حين أن رواج محمد وحيلته الصلبة كانا
مقدورين بسلام والسكينة ، على نفسه كانت جليل من
العزلة والتأمل وكان لها إلى علم حواء وبغض في شهر
ومعهم من كل صفة ، وبينما كان يندم في الفكر برعة
نزل عليه الوحي بحطه إلى جبريل وفلاهم يقول
"إني قد جعل محمداً صلى الله عليه وسلم : ما لا يخافه
وتكرر هذا ثلاث مرات ما تلا جبريل قوله تعالى
"ألم أرا باسم ربك الأديني" الخ الآيات الطيب الأديني من
سورة (العلق) فرددتها محمد وهو خائف . ثم أصرح

إلى بيته وهو يرمده ويقول : اؤمنوني ، زملوني ، وأصروا
عليه زوجته المظلمة حادثة بنت حويد فزمت في توب
رغب تظلمته حتى هذات نفسه .

وأما منها : أنه ينطق الصلح فقد سمعته إلى أبي
خالد بن وريقة بن موهي الذي يقال له : كان مصرايا عظيمة
ورقة وخال له أن هذا هو الناصر أبي الذي أنزل على موسى
وخلان الأسابيع الثالثة حرب محمد ، حتى الله عليه
وسلم ، ثم جبريل حمل الله رسالته إليه فأصبح نبا
رسولا ومضى نشر رسالته ، وتصر بعونه ليلة أسابيع
التيين في مشرقه الإثني عشر ليلة من أمعاء . فذهبت
طبيعة ز الدين ، كما دخل على أبي عبد الله في طاب ،
الذي تزوج ابنته ليلة من بعد . وكلمت اسم أبو بكر
صديقه العظيم ، وعمل ابن عمه . وهو ابن عم أبي
سفيان ، من بين أوائل أصحاب المزيج القليل . ولكن
التيامه لم يصر إلى الجهاد الكرم مثل أبي طالب وبن
الهداة المظلمة مثل أبي لب

ثم توفي محمد بن جبريل في عام ٦١٢ الهجرة إلى
الحاضرة برسالة ربه ووصيها إلى أئمة كافة وخليفة
لعرش . وحسب منه الإسلام أو شاء المسلم لله ،
وحسب أئمة السلف . وأما إلى أهل مكة أن الله
هو الواحد الذي لا يحل أن يكون ، وأن يوم الحساب
يوم يهلك الكفار في نار جهنم ويقيم المؤمنين بالجنة
سالكين فيها . وقد قربت معرفة بأصحاء والسخرية ،
وقد له الدعاء أن كنت بما كنت بمعجزات مثل موسى
وعيسى . فلما جازهم بأن كلمة الله من المعجزات الكبرى
قابلوه بالضحك المبالغ

ورغم ذلك فإن خير محمد لأول مرة اكتسبه نواة

عنقرة من المسلمين ، وأدرك منو عبده تسمى من قرشي
 أنهم أزاء خطر محتمل يهددهم ويهدد أسلوب حياتهم ،
 ونشر بينهم ابن صفوان بفرأ سريره من الهامسين ،
 ورأى في خروج محمد على عبيدتهم تعدياً له يجرسون
 عليه . ومع ذلك فحسبه من أئمة سلاطات ذموية لم
 يصبر الكفر على فطه . وبدلاً من ذلك حاولوا الخواء
 بالذلل استوك دعونه . ولما اغتمروا في هذا حاولوا تهديم
 ابن طائب وغيره من أسرته . وأخيراً أخذوا بضايئون
 محمد بن بدوانهم التكرار ومعدوله الخاتمة في تن طان ،
 فكانوا يظنون اعتباطه ومطوور تاسب . فخرج محمد
 إلى القلعة ، أسلاف في دعوى أمية في الإسلام ولكنه لم
 يزل . وفي عام ٦١٥ هجر إلى أن رمن أبصانه
 إلا أن نهر ذلك لانتدسي أمداً قد يحاشي الحقيقة
 انصرياً ، وفي هوس مع منه ظلة من اصحابه في مكة ،
 وعندما استقر الكفار في جبل بعلبي التحشة على
 لسببهم أمام محمد أخذوا على الهامسين في الحصار
 وسنطروا عنهم سلاح المصاطبة الاجتماعية والانتصافية
 لأجبارهم على تسليم السر البهم . وفكروا الهامسين
 على ثلاث مرات وهم لا يستطيعون أن ينزروا أو
 يهزوا شيئاً ، ولكنهم سقطوا وهم تعرضهم للجوع
 والهلاك ، ومن النبوة التي أو سبيل صلاحه . ولم يزل
 من أسرة محمد سوى أبي لهب الذي انضم إلى الكفار
 وبلغ به الحق حداً جعله يأمر أبه بتطويق رفية ابنة
 محمد ، وقد تزوجت بعد ذلك عثمان بن عفان ، الذي
 قلده فيما بعد أن يصبح أحد الخلفاء الأوتق الذين
 خلفوا النبي .

وفي عام ٦١٧ توليت ابنة خديجة ولحق بها

ابو طالب على الأثر ، ونى نفس الوقت دخل في الإسلام .
 واحد من أبرز التوسيع هو سر من الخطاب . ثم أسرى
 به صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ثم خرج إلى
 انحاء ، حيث ربح في السنوات اتسع إلى القدس ،
 ونى بوجه الشرق بالأنبياء السابقين آدم ونوح وهود
 ويوسف وإبراهيم وموسى ، وبعد ذلك بقليل لقي محمد
 حمدة من أهل يثرب أسرى بعد حوالي ٢٧٠ ميلا إلى
 الشمال من مكة : فبذلوا علوم القرآن ودعاهم إلى الإسلام .
 وقد تفرّد كثيرا بما قال له . ولما دعوا إلى توحيدهم
 الشوا أهل المدينة بأن محمدا هو الرسول الذي كانوا
 ينتظرونه . وقد فترة أغلب من المدينة جماعة قوامها
 سبعون رجلا وامرأا ، كانوا مع محمد صلى الله عليه وسلم إلى
 الانتقال إلى المدينة . وقد كان هذا أول عهد عظيم .
 فقبل الرسول الفخوة على القرد ، وأرسل واحدا من
 أسطبه وهو مصعب بن عمير مع منة وسبعون من أتباعه
 اتجه إلى الطريق . بعد عام من ذلك هاجر محمد : على
 الله عليه وسلم إلى المدينة على أول من لقب
 بالقرآن له . ولكن العصابة الالهية أصبحت أبصارهم ،
 ووصل محمد في رفته صاحبه إلى بكر إلى يثرب في
 سلام في شهر عام ٦٢٢ .

للك هي قصة الهجرة ، كما سميت رحلة النبي
 صلى الله عليه وسلم . وتلكا بشأنها باعتبارها نقطة
 التحول في عهد الإسلام . أعزب بها بعد ذلك سبعة
 أشهر عاما ، بعدا قرر منير من الخطاب وهو خليفة
 المسلمين أن يكون عام ٦٢٢ هو عام الهجرة : والهداية
 الرسمية للتاريخ الإسلامي .

وقد أقام محمد أول الأمر مع ناسبه الذين ما لبثوا

ان صناعهم الأنصار ، في صناعة يشرب ، حيث بنى اول
 مسجد ، ثم انتقل بعد ذلك الى المدينة ، وفي انيقه
 التي تروى فيها ذنقه لنا مسجد بالقرب من دار ابي
 ايوب الأنصاري ، ولا شيء أوضح لبيان الذي استخدم
 لتزويد الكثير من هذا البنيان المبني الذي استخدم
 طبقة الأعمام انيقية من بئره فكانا لمساعدة والتطعيم
 والزراعة . كانت تصير على جدران من اللبن ، وقد
 طرغ الخيل بئره المنيح من الماء . وكان المكن
 لأنه يروى من سماء المحيط كبراش ديارق
 من البئر . وله بئري بالمسجد صغير ، فكان النبي يلقى
 خطبه متكئا على حائط بئره . يسكن سودة وأمنة ، رانعا
 بغيره الى النساء . وكان رسول الله يبيت في حنة
 السلطة المنفعة ، كذلك الأنصار الذي وطلوا روابط
 الأعمام بينهم ومن المهاجرين الواعدين اليهم من مكة ،
 وأروهم في بيوتهم ، وتسموهم أموالهم ، وهي عادة بقيت
 حتى اليوم في المدن المقدسة .

ولقد طرا على عبء محمد الآن تغير اساسي . فلم
 يعد الإمام الهادي بالرسول الملقب بحبيب كل أصبح
 الآن رائدا لاهل المدينة لجماعة المسلمين في شرب
 وهذا الأوس وانخرج - لافزار الصلاة وانحكم
 الصالح . واستجابة لهذا الهام الجديدة ، عقد
 مساعدة تحالف مع اليهود بعد اليهود والمسلمون بتقسيمها
 لا يفتيق اي فريق منهم الآخر وان يدايموا عن المدينة
 ضد اي عدوان ، وقد جعل محمد من بيت القدس قبضجولي
 المسلمون وجرحهم شظرها في الصلاة ، وتضي بان لراقة
 الدماء جريئة ضد الله . كما غير اسم يشرب الى مدينة
 من الله ، وانر جميع المسلمين الصالحين بالصيام نبعما

بين الفجر وغروب الشمس شهرا كل سنة ، وهو شهر رمضان ، والاحتياج من لبن الحليب وشرب الخمر ، وتحطير كافة الصور المنقورة ، والخلاعة خمس مرات كل يوم اثنى عشر حصوا اذا دأبهم امر من الامور الى الله ورسوله والا يمشوا اقتداح وغيره من الوسائل التي يجزمها النصارى .

يدان العهد الذي جده مع اليهود في المدينة لم يجم طويلا ، فمروا ما يدر بعض اليهود بالمسلمين واناموا عنهم ، اذا بهم احبوا ان ما رآى به الاسلام من السنن التي اجتر بدده يرونها ، وان رأى يهود منهم ان من الحكمة ان يتطهروا طويلا ، وليتكت الخمر بعد الله من امر من رآه يهود محمد بن ابي الهيثم مع انه لم يظهر الاسلام يوما ، والتب حوله بعد امر من الكاهن . وبدا العرجان في التماس مع الكفار في مكة ، وفي هذا الوقت نزل الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم ، وفيه الاور حين امره الله سبحانه وتعالى من قبل القدر الى القصة ، ثم رآه بعد ذلك انه القدر فزعم الرسول على قتال الشركى ذلك من يهدى الاسلام .

وبدا محمد حراجه مع امر مكة الكفار بساجدة فواللهم وفي السنة الثانية هجرية دعا رسول الله الى المسلمين الى انتم امر هذه مكة محنة بالدين وقتلهم ما نهب من اسطورة حبلى الف دينار من اذهب وكان يهودها ابو سفيان ومعدا طبع فربى الضمير اخرج مع الف رجل الى الشام ، ولم يكن من جيش محمد اكثر من الف رجل من الرجال الاشداء ، وابتعت النوازل الشفادات فربى قلوب الكفرة . وقد بدأ القدر بعبادة بين ثلاثة من الكفرة ضد ثلاثة آخرين من المسلمين ضيقا

لجناياد الحرب . وكانت هذه البداية التمهيدية في صايج المسلمين : وحينئذ غر الطاريون الثلاثة الكيوس صرعى فثبت المعركة بين الحسين وبين ميقات السنجع من نساء أعدو التي الكفار بأنفسهم في جيش المسلمين البصر ، بيد أن المسلمين كانوا يتصورون في خصوصهم ما بين ذلك ورواية صادقة في الاستشهاد والموت . الله حضور من عنده ظم بشئرا أن هزموا الكفار على كثرة مددهم وفراد حديد . لما سمعوا رسول الله : حيا يقول : لا يشكهم اليوم رجل سائرا متعبا مقلدا غير مدبر ، إلا أوحته الله الجنة .

وسبت لربيعي هجرة حاجنة . دنى الدمام الثاني ٦٦٥ دارت معركة أحد التي تعادلت فيها القواوين . كانت هذه جيش غرس ثلاثة ٧٩ رجل . وقد قتلوا بنابودة لطلب على حتى عند الله في ابن بالاستخفاف من الميدان غير راسي للاستعانة من الكفيل ولكن ذلك لم يقطع هزيمة المسلمين . وكان الرسول امر : قد اسجد الله بن جبر تلك الرماة بأن يقتل مع رجاله على تنحدر من الأرض لحاجة المسلمين من حرس فريش . ولكن الرماة حاقوا امر الرسول فأنقض خالد بن الوليد غرساته على المسلمين وأصاب منهم مقتلة كثيرة وعلى الرماة ذلك بيت الرسول : امر : وبأدى المسلمين لتنجسوا حوله مرة أخرى وتمكنوا من إفساد خطة أس سريين . وانتهى الأمر بانسحاب التبرك من دون أن يفتتوا من المسلمين من ٢ .

ولأن الكفار قد تمكنوا في هذه المعركة من نقل نفر كبير من كبار السجعي ، فطلب الناس أن المعركة كانت هزيمة للهدية . وسرعان ما نشطت المؤامرات ضد أمة الإسلام

في المدينة ولكن المسلمين انتصروا على أعدائهم في كل
لقاء

والواقع ان الحروب متصلة ، من ا في الاحتفاظ بقوته
والسائد الى عقد الأعداء في كل مناسفة برهنت من
الصلابة . فقد حارب زحف أبي سفيان على المدينة على
راس مشقة ، لأن مقاتل في محاولة للأخذ عليه مرة
ذاتى الأبد ، ولكن النسي حبل مشدودة - ثمان اندوسى ،
على نفوية دعامات المدينة بغير عندق من حوالب ، بالخطر
أو منبلي الى مراحبة حصار طويل . فاستندت وظناً
البرد على الحاصرين وثالت من حصارهم ، واقتوت هذا
حبيب عامه حابه ، وساط دمنة ذكاه من جانب هبون
المسلمين . وثلاث هذه المراحل جعلت انى مفكة في صفوف
أعدوا ، وهكذا طارت غرائهم ا وانقلت فريسة هائلة
الى ديارها .

وعقب انتصار المسلمين وهو الأحزاب من المدينة بين
محمد ابن اوفى فله خان لادخل مكة في الاسلام ولكنه
رأى قبل ذلك ان يحس على كن يوم ليهود في المدينة
طرا نياهم المكرة وتامرهم على امة الاسلام ، وهكذا
في النضد ، على حياء - اليهود انتبرى في المدينة وامن
المسلمين على أنفسهم من غير اجود .

وثالث حطة محمد اولى الأمر من اخذ مكة سعيه ،
ولكن عندما لوسنت فريش صادقاً من الوليد مع قوة
كسرة لاسبابه ، انعلم محمد انى التفاوضية : وأريد
مضان روح انتتة تتعاضد مع أبي سفيان . وقد تم
الاتفاق على حد خدمة تسمح للمسلمين بدخول مكة ، لكن
امر قبل العام التالي ، ولما للاله لرام فقط ا وبطون
السلطة ، وتسلل عن ذلك كان يمين اذا اتى واحد من

المرضى إلى صفوف المسلمين .

وبعد أن فتح رسول الله خيبر وكانت معقلا من معقل اليهود ، والعمان من كل خطر يأتي من الشمال أرسل بكبيه إلى ملوك حمير يدعوهم إلى الإسلام ثم تم له فتح مكة في رمضان من العام الثامن للهجرة .

وعندما دخل مكة عفا عن أنوار يطهرونه ، وسارح رعيته قريش إلى الدخول في الإسلام . وقد عرف محمد بخصائمه وذلاته كيف سالف طرب أوتك الكفار . فدخلوا في دين الله . وقد تجلت هذه الصفات على أوصعها فيها أمير من أوامر محمد الكعبة والحج . ليبدأ حتى حرمها أمراء المدينة ثم راعيا من نسل إبراهيم سوى ظهر يوما في مكة معجبه أو أزاله عن أعينهم قروس وحرم كل صور أو تماثيل على هيئة البشر باعتبارها من الوثنية ، فقد أقي الكعبة قبلة الحج ، والطواف سبع مرات حول الكعبة .

وبعد فتح مكة أمنت جماعات المسلمين تزايد بالآلاف ، وأصبح محمد قادرا على قبول جميع النضوب تحت لواء الإسلام .

ولكن في الوقت الذي ذكر فيه الإسلام بنوطه سلطاناه على هذه الصورة ، بدأت على السلي همراض المرضي . وفي عام ٦٢٩ هـ حج حجة الوداع إلى مكة بها : ١٠٠ ألف بعثا اللهم فانهض . وبعد أيام ثلاث من عودته إلى المدينة فاضت روحه العاصفة . وقد انتفضت نكرة لم يهدى فيها الناس الخير ، وتوعد غير أن يضرب بسيفه كل من يقول أن انتهي لحد مات . ولكن أبى بكر طار لنهم الصديق : ١٠ من كان يعبد محمدا كان محمدا فمات .

ومن كتاب عبد الله قيس انه حين لا يحوت ١ . ثم علا الالة :
 ٢ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل : الذين
 مات ايم مثل انقلبت على اعقابكم ٣ . فاقامهم كلام ابي
 بكر : لو احبناز المسلمين انا نكر حيفا لرسول : صلى
 الله عليه وسلم ٤ .

والصلال الآن هو : كيف استطاع رجل واحد ان يحو
 هذه الكثرة انهائه من اذنيه لكن ينبغي ان حياتهم اخاصة
 على سواء الايمان والذلات ، ملوون عليها حياء صرامة
 وحرية يوفىها الاسلام ، من الزكاد ان انجب لم
 يكن هو مراعاة اليك ، ان كل من في مسكن فريسي
 انفسه كانوا كذبت من ذوي البسب ، وكانوا ارفع نفوسا
 وحلطا في مكة وامجد . ولا كان البسب هو حالة
 التراجع التي حفت به من طريق الظفر والانتصر . انما
 الخواب واجد : هو الاسلام ، من قام عليه من اعلان
 صريح للتوحيد ، ولا اطيوت بيه رسالته والروجه من
 نبوة الى اتحد الاجسام ، وهي دعوة مسد بصفة
 خاصة طوب السجود : الاصل في العصور من كانوا
 مناصرين في الارض . وكانت دعوة الاسلام من الجاهل
 الاكر وردا الفوجات العربية الكبرى التي اقيمت وفاء
 التي وهكذا مرت . مرة بعد بلاد العرب : وحولت
 العرب اجسادهم في الشطر الاكر من شبه الجزيرة
 ان امة متحدة منظمة فزارة على الدخاير من وقتها الام
 وتوسيع حدودها : كما تجلى في الاحداث التالية ، الى
 اذمر الارضي . وهي خلال الفصايد الدينية للفتنة
 لمسي في نفوس الطبقات الحاكمة في انجاز اجسادا
 جديدا بالمسؤولية حيال رعاياها : وهيا للجسماء
 للحرمة فاعدا جديدة لعدائه الاجتماعية .

والعلل انفسها ما يستلزم طلبها ونفس التاريخ العبري من
عبرانيين انفسا هو ما يلي عليه مجمعة من عباد
الانانية . كذا اكثر الناس فهنا القصور البشرية ، من
ثم كان الرسم الناس بالناس . وثان عزونا عن منافع
الحياة ، ومنه وثان لم يترك سوى ذرع وتبني وعملية
وتوب مروج والسيرة وحيدة من سجنف الجول ،
وكان حبيب من العظام وعر النفس بعض كذا في سبيل
الاسلام .

وثان ان كية في الرحمة حتى للعدو المنهزم ، وادوع
ما نجى ذلك في حله والطسنت ، حين اقوت القربى
بجزئها واسيحت اخواته في الاسلام .

هذا هو محمد اور ، الامام القاري الذي اختاره
ابن رسول الله وخلفا للرسول ، والذي احس منه مباد انه
مدعو لتصور احكام السرور الدائم الذي كان يعيش فيه ،
واحد اور رسالة الاسلام التي حبه الله بها التي توحيد
الحرب في مقبلة دسبه قلوبها الرخا بله الواحد الاحد ،
والذي تكلمه الله على الانبياء والبرائة والجهالة ، ولكن
لديوه الحالة في سبيل بطوب مناب الملايين في كاه
الامطار والامطار .

الفصل الثاني : بسم الله الرحمن الرحيم

سيدات الأئمة ع

بسم الله محمد عاد العرب الي انماط حياتهم القديمة المتعددة في السمك ، والحببة للاستقلال القلي ، والمجاهبة في كل طقة مكرمة ، ومن الشاغل ما كثره الأئمة أعداء التي أسهبت في الشيل الاستعاضة وما جاده الإسلام من خطر للحروف لجانين إبليس لا مما عفيه محمد بن الربا صتهم الأثرة المشرقة على مدى الأجيال وهي التناحر العلي التوارث . ونتيجة لهذا التقه من الغواص ، داه وبما أصبح محمد غير ماني بينهم لكي يعرف ربكته بقسوة شخصيته ، بدأت التحال في وسط وسط البلاد العربية تنشر عنها لواء الإسلام وتطرد الولاة الزككين بلزهم .

قالا ان ابن بكر انتخب خليفة لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وجه أئمة ابن بكر انه أهل لمسنونية الر تولاهم رفض على حركة الردة . واستدانت تهره اني بكر في التوبة الصالحة النصفة وأراي التحرد عن الجوى الر . حد انه ما ان جلت هذه الصبح مطها في النفس واستوعبها .

ونزل أبو بكر حد عامين وخلفه عمر بن الخطاب . بد ان ابن بكر على الر من كل دأمنه ودرته كان بعد النظم

بحيث يترك أن اساليب الخطأ الذم له تكون كافية ترد
 أقتاتل إلى حظيرة الإسلام أو لدحر الأديان في نوى
 البلاد . على هذا ، انهم يرون على كل قوة مركزية كأداة
 يحطون إجراءات أحد صرامة للسيطرة عليها . وهكذا
 أوجه أو ينكر إلى الجندي الذي يبيع المرأة في حرس
 المسلمين ، وهو خالد بن الوليد ، وأرسله للتعامل مع
 هؤلاء الأديان .

بعد ذلك خالد ، كما بدأ منه حتى الآن : فأثابا عسائرا
 وسخطا مليحا في التكتيك ، مع سباجه لا تعرف الحروب
 وعداء تعكس ويرحمه حاس بالسر في أثناء الصلابة
 استعرا . ثم يردد في الفصل على مقاصده بنفس
 الأسلوب ثلاثي كشيرة في حل السنين . ولكنه مع ذلك
 وشع حدودا واضحة في معاملة أسرى الكفار ، فملين
 دخلوا في المدن بعد أسير ، والذي أسيرا على البكر
 كان نصيبهم الردي .

ولقد اعطى أبو بكر قائده الفطحي حيث نراه زهرة رجال
 مكة والدينة ، استطاع هاد و خصر منة لشعر أن
 يبرم النجم من الأديان في قوتى بلاد العرب وأن يستحق
 من معظم من الخلفاء السمردي . وقد لقي مغزومة عنيفة
 من قبلين ، وعلى الآخر من بين عبقة الذين ضيقوا
 الحناق على المسلمين . ولكن صاعدا الذي لم يفلحوا
 رباطة جأشه في أي وقت استمر رجاءه ولجسده مرصن
 سواء من رجال القاتل أو من أبناء المدر بغصه الآلة
 النانة وانحسية بينهم في صومهم الصل ، ثم تقدم
 بعينه

لقد تم الآن للإسلام الخضاع تبه الجزيرة العربية
 كلها ، ونحوها التي تأخذ صيغة لنم الإسلام لفه

أصبح العرب الآن في موقف يسمح لهم بأن يوحّدوا إلى ميادين جديدة . وبدأ أن الشام وفلسطين والعراق هي أقرب وأجمل محيط للأخذ ، بعد أن لهذه الأقطار الثلاثة أكثر أهمية استراتيجية واقتصادية ؛ وكان يوسع من بسطهم عليها أن يسيطر على التواجد المؤدية إلى آسيا الصغرى وإلى مصر وجزر . وقد وجد سكان الصحراء العنصرية في حدائقها الجمجمة وسرايها الضخمة مفعما إلى بضم . وفعلوا من ذلك على الأساطورية التي كانت يمكنها هذه الأقطار وحيا سرية وبارسي كانوا قد تحدثت من أئمة الآخر إلى حد انتهى به المؤلف إلى الجيود بعد أن دأب سبها أجرب مدى سنة ومشرين عاما في صراع طويل بين هاتين الدولتين المتنافستين . وكانت فارس قد استعنت لها ائمة أول الأمر عندما أصبحت عام ٦٦١ على يد القدر وترجمتها من أساطير القسطية المسمى . ولكن بطول عام ٦٦٨ استطاع السريون طرد العيسوي من فلسطين والشام ، وأوقعوه جميعا وراء غير الفترات في العراق أو كانوا كما كتب ميس وقسطا .

من هذه الحروب قد استطعت طائفة الفتيان والمطلوب ساء . وأثبتت يوزطة إلى الاملاء ، واضطرت انفصالا في التفتت إلى الآله ببابه من سببه وهي قطع مجونها الأساطورية من غائب الحدود المجاورة . كما أن حالة الخوض سابت بلاد الفرس ، حيث تروى على هزيمة البلاد قبل خسرو جد أحد أبائه بالإغارة إلى نيرة من الدنور من الأسرة المالكة . وقد لقي قاتل الأب مصرجه اغتيالاً ، ونداء على الفرس لبيعة آخرون من الطالين وكان مصيرهم القتل غير أيضا أو الإنهاء عن الفرس . ولكن آخر الحصين على المصيرش أسرا في

« حاسبه بمشرا من شعراء طلي يزودوا كتب له أن ينجز
 من الإثابة . والى جانب هذا كله فإن احكام البيزنطيين
 وأهوس كانوا قد انحدروا جميعا الفانيين والفضيين
 لأسياف دينية كما انحدروا جامعة من العدا في الشام
 والخرق بالغاء الأمر العربية العلية العائمة ونرض
 احكام ميانوس من تبهم ، وحكنا في من المعتم ، وله
 بعدت المختار جولة بالاسيلا على هذه الاقاليم ، ان يشبه
 العرب لهم انصلاهم الحدة في به الجزيرة العربية
 الى هذه البلاد ، وان يمسدوا الى اقسام هذه الزايا
 الذميمة لهم في أراضي امبراطوريتي المنهكين في
 الشمل . »

ولقد كان العرب منذ بداية عراهم غلبه القوم
 والبيزنطيين يحتلون طائفة التي تحيط بها في المصور
 الحدة الامم في السطوة العصرية ، وفي هذا
 السدد كان امر هو الصحراء ، وفي من كان العرب
 يستمتعون حدة كلفة للحركة في الصحراء ومن عراهم
 أخرى بنابا به ، كان الحرس وانهم عاجزون عن
 التحرك في الصحراء عبر بنا ، فمن فاحية كان العرب
 سحليون الجمل ، في حين كان جميع يركبون
 اصيل التي كان عوا اصيلها في الخراف الصحراوية
 عند حدة الاذن . ومن ناحية أخرى كان الغاء الأمر
 اربية الصالحة في الشام والخرق كلف الزود وانرس
 فقدان معظم جودهم الباطن في الصحراء بعد سحب
 الذلل مناويا ودمياطها احتياجا على انحصاء من
 البعية البدة الذقة من الحكم الثاني امري . »

« لذلك سجل العرب برهم الضيق الفنى لجيوش
 خصوص امسلوات راحة في اعلم امبراطوريتي في

تلك العهود ، واستطاعت جيوش المسلمين أن تمت من مراثم الروم والعرب وأن تلقى في توبهم العرب إلى حد جعل مدالهم وعلاهم المحصنة بمجسم واحدة نحو الأخرى ، وبهذا اتجهوا للعالم بما يمكن أن يجعله الأجانب الغافلون والاستبداد اللذان ضد القوى المتفرقة عددا وحده .

وعلى الرغم من أن الهجوم العربي الرئيسي كان عقروا أن يوجه ضد آنتام وغلطن ، فقد فتح الإخيدون على العراق لتكون الهدف الأول لصولي الحملة : من ناحية أخرى ، قرب أن أراضي المسلمين ومن ناحية أخرى لأن حالة العرضي ، إضافة إلى مملكتي الاسراطور القرمي جبطه يدرك على العرب حصصا صغيرا من الاسراطور الفيز على . وقد منى حشد دائما لخدمة أسى أصبحت إلى العراق في مارس من 662 - ولدى إتمامه من الأراضي المتروكة وأثناء أول شهر يونيو أن هاجمه من نجاح ، وذلك عندما انضمت إليه عرب سما يعرف الآن بالحدود بين العراق والكويت قبيلة من بكر تحت قيادة زعيمها الشطوط المعروف المس من حارب . وعلى الرغم من أن يس بنو كان منهم مسيحيون ، إلا أنه كانوا في حالة سرور سافر ضد العرب بعد انتهاء الأسرة الجساسية الفخية في العراق . وهكذا واصل سارحوا الآن إلى انقضاء دين المسلمين .

وقد تصاعدت نواياهم لإزالة اسماء يهود الليرة التي هيطن عليه : وعندما تقدمت جيوش المسلمين إلى اتجاه وادي الفرات ، دما جريز الحاكم القرمي إلى لثنا نهر الدجلة والفرات لاقتفى الإسلام أو مواجبه الفزيعة والموت . دعا كاي في عزمي ذلك استغل كثيرا جيش

السلمين إلا أن تقدم لأفغانه . وطبقاً للتأييد المرجحة لقد
تجدى جنوداً لبروتيه قبل لظوب الخربة الصمى ؛ ولكن
خادمه أجهز عليه ثم يدمر ، وآخر حتى انقضت
الشموعين وحاردهم حتى أبوا مدبه طسوب ذاتهم .

وسم يابث العرب أن ترووا مقاومة الحرب بحروب .
مذاتوا حيث من الخرس والمغرب المبهجين القدم
يمنع الغرباء . ولكنهم كانوا حاصروا أول مخربة التند
السن في الخباء والدورة . شد صيحاً جويهم وغنوا
بالهجوم ، وكدهوا بتدوير صدمه الخبت من خاتمة أول
مرة رويحة جاشه في الثمره ، لندوا إلا جاء النصر من
مذاتهم أن جعل مداه من الصمى إلى بحر نوحى ،
وعندما تصعب العرب من المياه والدمور طوى خاتمة
الأمرى وحز برفق كالت سرها من في قاع خاتمة جاتة
إلى بشوة .

وعندما أمثال خاتمة تمدد من داخل المراقى .
وعملوا يسترون صاوبه وساتده الأول المتى بن حربة
بان ، حامل القدر في الصمى حيث سقطت لك النصر ،
ولا أن حرب وحط الصمى المهددة واحدة حد
ظهورك ، حد راج حد مازر صوامه كنها أسطول
بحرى يمد بصعته على صدمه من الصمى على امتداد
سواحل الصمى بوجه حتى بناء مبريات خطفه إلى
الأصل بسرعة وخفة حركه . وكانت مدبه الخربة هي
هذه التالى ؛ وجه صماء فسي الامد قبل سكانا النطين
كانت دالينهم من العرب شروك ، لتسليح وهي منحهم
حربة المهددة في صايل أول أخربة وسعد السنين
يحميه الدابة ، وكان جسدوا الفرق من جانب خاتمة
ما يبرده ، إذ كانت البحرا مدينة حربة التحصين وذات

أمره على إقامة أسبذة ، وكان ضامدا بحاجة إليها
 فتكون ضامدة لجيشه الذي لم يبق منقذ من جلب أراضي
 العدو . ولكنه لزم تلك بقدا عن أرض الوطن بصر
 انه ميل دبره بين وبين الحجاز سوى احمره
 السابعة . وقد تجلب بخاض هذا الحسد الحق
 مخطوط المواصلات على الأسبلاء على الحرة ، عند
 عرضي حتى كان لرسول الله أثر حاد في مفاصل
 شديدة من معنى التبتلي السبعة على دخوله العراق ،
 ولم يخلصه سوى أولئك الذين قدم هذا الجيتو
 الأسبق لتعريضهم .

وقد وجد حائل بعد عودته إلى الحرة ، ثم هبطا
 اسجول اختار ، ان انعمي قد استصموا براهم وتاهوا
 وجزم جديد - لا يوافق مع حلتهم العرب - فاستخرج
 في جميع الأثر - كل ما بقي ، مرور أن يستخدم خطة
 جديدة ووجدتم بدور ليل ، مما من أحد القوس على نوره
 حتى آذوا بقرور مدورين . وقد الآ لخصاله إلى
 صابر القدم في جديد ثياب لزوجات أخرى ، ذلوكا
 جيشه انعمي الناس للأشرف على ماعدته . فتقدم في
 والذي انزلت حتى مع ليل انشرب بعد لانيادة ميل عن
 الحرة قبل أن يذهب إلى مداومة عذبة . وكان البحر
 عاد هذه المظلة حتى الجهد الفاضل بين الأسير الطورينين
 انبذنته والدرسية . ولأول مرة اتخذت أهداف عاتية
 الأسير الطورين الناصبين عندما نظمت حليا الطورين
 من الروج وانعمي حالها أن حر اليهسر وبقدام
 لياحسب ، فعداهما حان أن يعلأ ، وعندما عرفت
 القوة الشريفة بين العربات ظم حاله بانصار جديد ،
 وبه انجلفة ، وأيا على العراق انهم جا بهذا
 الأجز .

وهي خلال ذلك كانت الاستبداديات في احتجاز جارية
 رتبه تحت لسانه لظلمة التي كانت رقبتها من صاحبة
 الأربعة جزءاً من الثأم والتي انقسمت في هذا الجنوى ،
 وقد حشمت لهذا القوس لسهو نواصيا أوبه وهشرون
 الخاضعت تحت الفيداء العليا لأمي حيدة الذي كان
 محمد المصطفى الرئيسين في خلافة أبو بكر للرسول ، وقد
 بسمت الثورة التي أربعة الورقة ، أولها بضاعة ضرورية من
 الدعي لفرز فلسطين نظري العدد : والثاني ببيده
 يذبح في أبي صبا والوالى على حده والجزء : وكان
 عليه أن يزحف على مسكن ، وتاء اللواتي الباشين أن
 تكون بستانه فهو أحييت وكان كل يوم يضم مقاتلين
 لقتله مطربين ساداً من ثناء اللذة ومكة ، ويهد سانة
 معر حتى غنى عيد انصاف من الامانة الصديقين :
 استهويين الذين حرموا أبو سعد من مروة طرد ، وهكذا
 لم يكن منه نبي شمس انتداهه أو شجاعتهم ، لكن
 للأعني بوجه حنايه على حكمتهم ، بعد زوالهم
 الطبعه أبو بكر قبل لرحم بوجبات مصادره ذكرهم
 بعد استولت كعبة رايه الاستلاء في أراضي الأجانب
 والتكدر ، وهذه طبعهم باحترام الله والأطفال والندوة
 وعدم طلب الحاسيل أو الماسية أو الآتي ، ولا يجاداً
 إلى الضداع أو التحية أو المرتبة ، وأن يرجوا ويحبوا
 التحرك الخالص بين ثناء الشرب التي فخرت بها .

وكما حدث في المرتبة فإن غزو المسيحي لمسلمين قد
 ساعد عليه ما لم يكن من سخط سالك بين العرباني خيد
 حكامهم ، وقد سار كل شيء على ما يرام في أول الأمر ،
 وانقطاع سيرة منعدم التكيف الذي أبعده سالك
 يحتاج فيه القوم أن يحرر في الشبانين عظمى خيد

الروم غرب الحقيقة وثمرة . ولكنه عندما رآه هو ويزيد
 انصرف لاجلا اطلت مقاربه انيرنجين تشد . ثم وجدوا
 معهم - عرين من النمل وراجه جفيسر مطاع طريق
 اجودا ودماء من حاتم ديمة الثرى ، وهو في مؤخرة
 جيونى اتصلين ولى مقاصد الطيرين بين فلسطين
 والعراق ، من دلائل الاسلام ، وهن بلغ با هذه
 اعنه مدله الخلفه امر ، سيف الله ، بالسلوة الى
 نجهنما . تكلف خالد على راس لسه الالف وحى رضى
 طريقا طوله الف ميل عبر عبي وشمسامل الصحراء
 البشاية الكبرى وسمر سبع دومة الثرى ، وجد انبيائه
 الى جيشه حيزه عد احاديث الرب بيت القدس من شهر
 يوليو من عام ٦٦١ ، استنجا ان يدحر جيشه مشرقا من
 الروم ورجال الحشائى للمصطفى باهو لالة الفارجل .

استحب نصيحه كلها الا معوجه امام انفسهم
 الاسلام . ولكن حيوسهم من اشركى كمرست لصفط
 شيد بسب نفس حية ، احد وحاشه في البراق بعد ان
 سحب جلال معه الجيشى متعبر بمرو من فلسطين ،
 وذلك بسبب حذر اس طر لاصراط القبول الرامة عن
 الاسلام فهو زود الجيش في معرف جيش المسلمين . وبعد
 انتهر الغرس هذا الوقت وشبرا شعرا مضدا في الكنوبر
 عام ٦٦٢ استنجا حية بالوشه لالحاء الزعب في موسم
 الحرب من حيا للفاد الفارسى وسبق ان ينقلب على الخنى
 ابن حوزة نائب الفاد وان يهره جيشه الى خنزج وادى
 القرات بعد مجزرة رهبة . وقد ادى هذا الى دفع الخطي
 عن وجار التذلل للرندة ، وهذه التحيزات اخوية الواحدة
 من العذر حيا الجيشى ان يان اختامه في القدم الذى
 مد ، البرب انوف البصرة ، يمرأ اشركى ود الفارسى
 ودهم عند اواب طيسرن .

وفي هذه الأثناء كان هناك في البصرة جماعة من الخنطوجين
 إلى دمشق الواقعة في سهل خصيب والتي كان استيلاء
 جيوش الإسلام عليها يمثل فتنة كبيرة . وقد استطاع
 ذلك بعد فوات في عبدة الزحف من فلسطين إلى
 قرانه بلوغ هذه في شهر مارس من عام ٦٢٥ . وبعد
 حصار دام به شهر ، وبمساعدة من بعض رجال العصابة
 اسقطوا في تحت دفتي أبوابه . وأخضع حاكمها
 البيزنطي .

وعلا بتوجيهات أبي بكر نبوده عند الزحف ، كانت
 لبروطة الإسلام ، التي قدر أن يسهل نفوذها بعضدى
 في اتجاه الإسلام استعصائية . فالتة التي بالتخصبة
 للدين . بعد منهم جاهد حتى هزمهم ، ومنذ ذلك
 وكما أنهم ، زرعوا الأمان من سور مدينتهم ، ويقدم
 لواء تحت يديهم في يوم ، وحالاً ذوا أنجوية كان
 بينهم إلا الحر

كان ذلك في الحق عهد دارما المصانية : بالتأليف على
 الخراب والاضطرابات التي سببها فتح الإسلام في مناطق
 بلاد الجزيرة ، وبصر أنه دلاله على أن من المسلمين
 وغير العرب يحتاجون كمواطنين في أسوة الثانية .
 والواقع أن عهد الاطلاق لم يعمى بعد النهاية فيه . وهي
 تصادم دمشق للمتحين المصحح ، بل من ما دام ضربة من
 مراديه ونجاح كان له كذلك أمضى أكثر في نفوس
 القنصل السجدة في الشام ، إلى حد أن جيوش العرب
 وجدت أملاً ، جاداً في كافة أرجاء الإقليم ، وكان
 مقدراً أن تبنى هذه المصدرة لبارب البحرية بأسرع ما
 كان جالده منفع ، ذلك أنه بعد أن دأب على الزحف
 وأصول في حمص وبطرك ، اندفق جيشه بيزنطي جديد

يخروج بين حانة ومائتي ألف نادما من الأرماسول والكج
عرب الخليفة ورددوا إلى نهر اليرموك في فلسطين .
ورغم ذلك جاء عدد من المسلمين أمثال خالد وأبو عبيدة
الجزيرة لأهل البلدان التي كانوا يطوفون بها ليعلموها أن
قواهم في شتيم انواء بها انزست من من حبسها به
السكن . وهكذا كان المسلمون في أربابهم يجدون رجال
المائل في شتيم على استعداد لمساعدتهم بالقوى والسن
بكل مساعدة تقوم .

وفي أغسطس عام ٦٢٩ توفي خالد عند مرمى نهر
اليرموك بالأردن . وقد أثرت المعركة التي تمت بعد ذلك
بمصرية خالد في الشيك . فقد أسس ابن أخيه خالد
عبيد عاصم نوابه عصفه والتي قواه الأقل ملحا من
قوت العدو على هذا الطريق الذي أسسته الساسنة واشتد
في سنواتهم الفروع والعرض والزم . وفي هذه المعركة
قاتل المسلمون كما لم يقاتلوا من قبل . وقد كانت دائرة
الترسي ثلاثة أيام إلى أن أسست النصوص ايمانية من بكرة
أبيها رجال خاندنا . ولم يجد لدى الإمبراطور هرقل الذي
جاء إلى السلطة لأمراء من المعركة التي كان يعد لها
مستقر من مصر الشام إلا أن ينسحب عائدا إلى
القسطنطينية .

هكذا خرج الإسلام من صفته الصحراوي . فقد فتح
العرب العراق وفلسطين والشام . وحدث دمشق وبيروت
وحمص وأطاحة بعب وعبدا بمسحهم باسم البليغة
في مكة .

وقد استند خالد إلى الدية بعد أن أعاد فتح دمشق
وكان ذلك في عهد عمر الذي تولى الخلافة عام ٦٣٤ هـ
وهذا ابن عمر . وعمر أبو عبيد وأبنا على الشام ، وعمر

أني عيرد من الماضي بالاستقلال على بيت المقدس التي لم
 يفتحها العرب بعد دون كل فلسطين ، ولكنها الآن كانت
 ثمرة ناصجة ، ولم تلبث أن سقطت دون قتال في سائر من
 عام ١٢٧٠ . وقد كانت تروى الإسلام مطبقة لما كان
 في دمشق . و مرة أخرى عيرد المسيحيون على الإ
 شرع والاية مضادة ، وأن تباين كتابهم وحيثهم ،
 واستجابه رعاة طريق الزيد اليهود من عيردنيوس ، جاء
 من شخصه لترويج المصاحفة ، ومن الحشد الزيدان
 باللائم الفاخرة من البصرة الاساطير الذين كانوا في انتظار
 وعيرد عند أبواب المذبح فوسا في البانج ، يقول
 انسلامهم وهو في ثوب مرمع وعلى ظهر خيل .

وإذا كان خالد قد ألقى يدك من قيادة جيوش
 المسلمين ، فقلل من الراد هذا ان يجب اناس في مكة
 وفي بلاد التي فتحها الاسلام حديثا معية الطن بان
 الفضل في نجاح المبوس لاسلامه يرجع الى خالد
 لا امر حنبلة الله . ولقد كان عمر ٢ حرف اليه في
 توجيه دعاتهم الذين ، ولقد كان عمر هو الذي فتح في
 مثل ثوب مني جوي لب اسع دله فبطر فانه حيث
 مقدود . وإذا تا عيرد القبة لاحتهم على الطريق ،
 وهذا ما نجه .

ذلك ان تمرا هو الذي وثق الفوائد التي أراد بها النبي
 ان يحكم المسلمين . فقد لاحظ بعد وفاة النبي ان الصفات
 انزوا سدرين ، فتميز زيدا كتاب التي حسم انمران
 وسمحة في انصحب مر بها صبا كان الرسول يملوه على
 لسان جبريل عولا من عند الله . واصبح القرآن الحديث
 مسند تروته الاسلامية التي تنظم حياة المسلمين في
 العادات والمعاملات .

وسد دهاء هم وجدت نسج اخرى متناولة ، فعمل
طبعه عنون على أبعد من واحد رسي ، وله عام ١٩١٦
حين زدت لكتاب راجب التراجمة ، وجميع الكتب الرسي
للقرآن على من الأصل احدى وجد جد حصة بيت حمر
أحدى زوجات البي ، بعض أنتم القرآن عبر العروق
كيف الله الخاتم ونجسدا لكل علوم الاسلام وحكمته
ولكن ما في اللغة العربية من بلاغة وبهر .

وكان أحدى النسخ المأثرة لهذا الجهد هي وضع
الأساس لسطح نظري . وكان وائل المسمي في العصر
الإسلامي هم مراد أنتم الذي بيت بهم عبر وسلا في
كافة أرحاء بلاد العرب ، وكذا أوس المدارس هي تلك
التي أخاصها أولئك العلماء في المساجد ، حيث كان يدعي
أنهم في كل يوم خمسة مسميات وسيا ثمر الطليقة
للإستماع أي لربيل القرآن ، وقد حل بهاء السليم التمام
مقصودا على هذه المدارس الأدبية بطوال الكثرة عام
الغاية أو يزيد ، ولأن أن المسمات المتدكية هم تلك الفترة
مع عصر الإسلام ، لم على سبيل برعائها للتعليم ،
وكانت بعد الصحراء ، التي كانوا يرسلون أبنائهم إليها
للتعليم ، هي أصل المصاحف ، لعمري كان أنشأ بيتي
كل ما حد صالحا له . اللغة العربية المعصية لمبائل ،
إلى جانب طائفة من مقبوضات أرجو ، مثل العروسية
والسبعة دارعابة بالمصاحف . وفي عهد الخليفة
عبد الملك ، هي مبرين خصوصيين من البلاد الأجنبية
لتقديم نوايد اللغة العربية . وسأ نذكر من الأطباء
نرا التمام يبحر في التذمياء والطلب بالاعتناء على الصائغ
البرقانية والعروسية .

هكذا حل القرآن والمسجد هما الأساس لتعلم عند

العرب ، إلى أن جاء الخلفاء العباسيون فبدأوا عصر
الخطم الكبير في القرن التاسع بما أنشأوه من المدارس
لتعليم الطب والصيد ، بعد أن كان من الصعب مقصودا على
سائق، القران، والخطابة والحراطة الحقة والشعر والحرف
الجميل .

الفصل الرابع :

فتح فارس و مصر

نرى ما هي القوى التي كانت وراء الفتححات العربية والتوسع خارج شبه الجزيرة ؟ هل كانت الجوانز الدينية وحدها هي التي دبت الى هذه البرسة الكبرى ، أم كانت لأسباب أخرى اقتصادية واجتماعية كما ذهب الى هذا بعض المستشرقين ؟ ان هذا التصدد يقول الجنونك جلوب في كتابه « الفتححات العربية الكبرى » ان « الضغط السكاني والضروريات الاقتصادية ما كل يمكن وحدها ان تولد مثل هذا الاضطراب المركزي . كان الأمر يتطلب بواعث روحانية ومثالية عميقة مقدرة لتسبب مثل هذه الثورة النعيرية » . وعلى هذا كل اسمعياح المؤرخين العرب ، الذين صعدوا هذه الاجداث الحسام بانها تستل طبعها بنتت جنبه الحماسة الدينية ووافعها الذاتية ،

والواقع ان لم يقد يتم فتح الشام وخراسان حتى اضطر عمر اوانره القيسام بهجوم جديد ضد الكرس في العراق . ففي عام ٦٢٧ ، وبعد أن تولى الثاني منالوا الجراح التي اصيب بها في معركة البويب ، ارسل عمر واحدا من اصحابنا الرسول في بوقعة بلند - وهو مبدلين أبي دناص - على رأس جيشي يربو على ثلاثين الف رجل ، صعدوا بحملات في البغال المحلية ، لهجوم والاستيلاء على

العاصمة الفارسية طيسفون .

ولكن الامبراطور الفارسي يزجرجرد شابا حاد الطبع
 اعصبه وحسن دمه من العرب في ملاهي خسته من قبل
 سعد بدعوه الى اعتناق الاسلام ، فتجنبن نصيح رستم
 ونصبره وامر جيشه بفتحها المسلمين الفارسيين . وكما
 امرك فواده الاذنى حكمة انه ما كان يمكن ان يرفع نفسه
 لانتقامه من هذا الابدى العرب ، اذ بدلا من الطلقة بقواته
 من المذموم . الخشوية بالصبر كان ينبغي له ان يهاجمها
 حيث الاستحكامات الحصينة لعاصمته واسطدراج العرب
 الى خنوع مطهر الطمس في الصحراء . بيد ان طبع
 الامبراطور الخشب احاد تطلب منه . و قد تهور فارس
 من عام ٦٢٧ لخروج الحرس الفارسي لاعتراهم زحف المصنفين
 عند القادسية على حد اميل سنة لحرب الصحراء في وادي
 اموات . ومن مطهره لولا حرس مدح مقل على ظهر
 احد الجند بانهم رستم اذ راء القليل عدما اخذ جودته
 انتهى قبل انه كان يرد على المانه تعده يسط على الفرقة .
 وقد اسلمت المركة مدى اربعة ايام ، وفي اول الامر
 كانت القشرة الحديدية لحرس سدسه الوطاة على العرب .
 ولكن عدما بدا رعاة جيش سعد في احصاء ساجهم الى
 الجبي الذيلة : اجاب الجنود انهم انماها الراس بنخيل
 على غير عدي وتطرس على صوب رجائها . ولقد لقي
 رستم مصيره بشهادة العرب لرس الساجم انهمرا اليه
 الزره انتاجه : فتحطفت صفوف الفرس والآوا بالفرق :
 كاذبين نثار حيلة على ارضي انهمرا للمنتصرين .

وهكذا كانت حربة الجيش الفارسي الشاسخ الذي
 رد الحوض البرنطيه عند منوات قتلا في ايوف
 السطنتيه على ابدى رجال القسطل الحرب . وقد

اصبحت العراق بالكلية الآن تحت اقدام الجيوش
الاسلاميه ، وبخلاف الشام في الشمال حتى جبال
طوروس ، وفي الان اسكن بين الاسراخوديني الكبيرين .
وقد خرج روجرد من طيلون ، وبانضم القسطن
المسيحي في الشمال الى صفوف المسلمين بخلهم ،
اسكني بعد من النامية الدرية .

اخذت الامبراطورية الفارسية الآن تتراجع ، ومع ان سعدا
اراد مواصلة التراجع الى طراس في جبال زاخروس ،
فقد طالبه عمر بالسوق عليه ان يتجاوز الحرب حمود
طاهم وينتصرا لصران كل ما خسروا به حتى الآن .
وفي عام ٦٢٦ اعقب عوفد حربه جديدة في انقرة
والنقرة من راي الفرات ، واصعب انقرة باسم الطليحة
عاصمة الفرات حتى عسوى .

بل انه معي ثلاث سنوات اقتنع عمر بانه ان لم
يخرج اولاً فانه يعود روجرد بجي كبر لاخراج
الحرب . وهكذا انطلق جيوش المسلمين مرة اخرى غنم
الاستيلاء حتى الموصل عام ٦٦١ . ثم تحولت الجيوش
اخرية ليرد عمر على راجرس ، وبعد جاوند على
حمود الفريسيان خرجوا جيشا حاروا الحرس عند نالين
اما في الموقعة فم ثلاث ايام اخرى عندما طارد الحرب
فولهم شرقا . ويصلون عام ٦٦١ اجتاح الجيش الاسلامي
المظفر قلعة اروج ، واغنى ارباب المدينة وملك حكمه في
ولایت : عرس ، في النوب العربي ، وهي طراسن
الشمال اشرس ، وفي اذربيجان في الشمال الغربي . وقد
تبعين هذه الفتح الجديدة تحول الناس من دين الله
الواجب ، بعد بلد الحرس حيث انزل معنقات لراشيت
والمظفر لامتياز الدين الاسلامي .

وفي خلال ذلك كانت الجيوش الاسلامي توجه اهتمامها الى الحرب ، وكانت مصر تجتذب العرب كما اجتذبهم الشام والعراق لأسباب انتسابه واسرائيليه ، ذلك كانت مصر أحسن اتصالات اتتبه للإمبراطورية البيزنطية ، حتى كان الروم يحدونها بحرين الحبشة والروم الرئيسي لهم ، ومن انتاحية الاسرائيليه كان في الأمور البيزنطية لتتزع مصر في تسمى البيزنطين ، بسبب قربها كحجاز بصورة لا يهت في لاطنصر ، ولأن وجود سفراء الاسكندرية لأحدى القسوس الرئيسة الروم جعل في مقدور اسطولهم البحري تهدد موانع الامم الجديدة في فلسطين ولسان . وسكني ذلك لو سلكه العرب وثا انيكل كذا امر فاعده تمكيد في مراد من التوسع داخل الأراضي التي يحلها البيزنطون على امتداد ساحل افريقية الليبية

وهكذا كان احطوا اناليه عد القسام ولسطين في ل اتداد مصر . وفي عام ٦٦٩ أولد مصر بين العاصي على رأس جيش صغير قوايه أربعة آلاف من الفرس - ضومع بعد ذلك الى مصر - الام - لإخذ مصر تصد راية الدين الإسلامي .

ومنذ يومئذ مصر ، حتى ساءت في العراق ، باستقلال حار من القسوس العلية حلا وجعل في الأراضي المصرية ، وتقاء الإقطاع ، المناطق لما كانوا يقومون من أحد القمم حار من الطريق البيزنطي سب فيصير التحويل الى مدعب السكينة الأرذوذكسية الروميه ، ولما اختبر به كسليمون من تسايح حيل الدلائل الاخوي .

ومنذ اتتداف الأول لمصر هو حصن بابليون البيزنطي الكبير ، الذي كان ذاتا في موقع القاهرة الحديثة . وبعد

ان تقدم على اعداد الساحل من غزة واتجه الى الداخل
 خطا ، كما قيل ، اضيق اليه تعزيرات من اشدبه ،
 وجها من ابرين ويونيو عام ١٩٠٠ ، دخل من ابيزنطين
 هذه الدنيا ، كان يصبغ بالصبغة التي تاتي من مصر ،
 ، كل احدى ، البرنطيس ، السبع عند كل مرة اطلق
 البحر ، وحسن آخر الحمام - ، ولكن ما ان من الى علم
 انصاره ، فزوجه ان اسير ، فزوجه عرفت قد توس في
 اسطنتيه حتى يغلق ذلك الممر من الغد ، وقد مسح
 لهم في مقابل سليل عمن ما يور كل ما فيه من مؤن
 بالاسطوب عبر القيل ، راء اليه - وبعد اربعة اشهر
 كان ممر برصف صلاي الدعا ، بطرق أبواب الإسكورية .
 بعد اربعة اشهر ، في يومس عام ١٩٠١ ، انشيس اموس
 الصلح ، عند ان حركت ذلك هذا ان مناعة المسح
 ذلك الاسلامي ، انزلت به حطتا البلاد كلها صده .

وحادث السيفيت الاسكورية بالبروط المتدلة -
 يومر اليمسسية المسيحية ، واجهود في مديلات الجرية
 واحرق ، وسبع نية من اسير ، بالاسحاب بيرا
 الى اسطنتية . ومن ذلك العهد كامة جامعة مصر
 وهي الاسكورية لا تبعا بسري اسطنتية جلالا
 وزرا . هذه السجود تفرقتا وجها من اسير ، فزوجه
 يوما وينظف ، ومن جملها من الفاضلين الإبريق ، الذي
 كرها . كان معزها ، صدي سكل سارند ، الشهرة
 فزوجه اسر ، كان نظفي اسر الشمس ، سارند ، سارنها
 الهمية ليل . بعثني احرق ، السيفيتي اطلق ، فزوجه
 ، ان من سترال سارند ، صدي سكر ، وعلى وصيف جهر
 الكسور في لندن ، وانفلك العبد الذي صديده كسور
 تكريما لولوس فصر ، ولا عجب لما كان ممر قد كتب
 الى الخلافة بلفظ بانه اسكنولي في مذهبه لجل من

الوصف : بدأ فيها من أربعة آلاف من الفئلات وأربعة
آلاف حمام ، وأرحى الناس من اليهود صوف يؤمنون
الحرية .

وقد تم الآن احتلال مصر كلها حتى مدود النوبة ،
والخضاع جب . جميعا بها مدينة بني ماضي البحر طيه ،
لتظام التجربة ، وقد أوتى عمرو عمرو في التبت في الإثري
عندما خرج في ذلك انهياره ، ليس حاصف جده
معاها القطن ا هي الآن مصر الجديدة ا فوق ا فوق
حيث كانت الماء القرمز ، لهذا تسمى النيل بالنهر
الأحمر . وقد بقي عمرو حاكما عسكريا ، وبعد الانهيار
عني الخريف ان هذا انه ان اى سرح وهو اى الخريف
في الوضعية . ولكن بعد ثلاث سنوات بعد عمرو مصرية
سواقة بعد عمرو من الخريف الذي وارحى عمرو من يد
عبد عمرو مصرية حاكم وهو يدعى احمد : القرمز .
أرحى عنه بأنه ليس من الخليفة حاكم هو جانب بعد اى سرح
عالي رجع ايه .

وقد حلقه عثمان عمر الرسول اى ، الذي نصب
اهل الشورى القبر اعطاه عمر وهو من القرمز .
ويكن من اياي أمهات السادة عمرو من مصر ومصر
أخيه في الوضعية عبد الله وأبنا حكمة . والى عام ١١٥٠
استولى الروم الاسكندرية . صارع اى سرح اى سرح
لاستعادة المدينة . رجع اى سرح ذلك طلب منه اى سرح
قيادة الجيش مع قاء عبد الله وملاهي بيت القرمز . وبعد
ان رجع عمرو هذا الوضع بيت عبد الله وأبنا علي مصر

وعلى هذا أصبح سارت السباه الحديدة . انار
الأخوب بالوظائف ، خصوصا من كانوا من بني ايه ا
حتى بعد خيرة : كرامة الوضعية الكبرى في العسكرية

والجيش ، مما كان عتاراً للشدة والبخط والاراء .

وحده حشر ستراب فنام الحال فلبث عتار الى على
بطلب هذه الثورة وكان سجنياً خوفاً هذه المدة ، فكان
من دأى من ان على الخليفة ان حصل على ، اصلاح
اليت ، لكر بل سلاح القدي ، فلبث الخليفة
الى مؤثر من ولته في الانايم ، ونزل عثمان لم
بعض وكان له جاور الخدي من مصر ، وبذلك تدر الثورة
عليه

ولم يمس السور لثلاث حتى نار اهل الكوفة ،
ولكن ثورتي الخدي ، به ان روح الثورة سرعان
ما انتقلت الى مصر ، حيث دام المردود ، زعامة محمد بن
ابن بكر بطبع اوالى عبد الله بن ابي سرج - ونى
عام ١٩٦ هـ ، وحف ضد مصر الى الدية ، وقيهم على
ولاهم من المردود على عثمان علم سيموا له قارم
بيته : وترك تولده الحسن والحسين حراسة دار
الخليفة .

قامت : الدية ا مهم حاسة بسور على حراستها الى
هذه الدية ، وكان معف من امه قد خردا من الحجز
بعد اقتراب التاريخ ، وهكذا تمكن المردود من
مخاصرة دار الخليفة ، وكان عذوب حمله على استنزل
وجدا عتارون منك السماء . ولم يؤد الفارقات الى
نتيجة ، فسوروا الب من انصف ، وطعن معبد
الاسان من ثوراته الخيفة حتى اضروا عليه ، وبعد ثلاثة
ايام دعى عثمان وهو سلايسه انحصية بالسماء ، وكان
ذلك ادنا بفنه كبري .

الفصل الخامس :

الحملة المصرية

بعدما كانت الثورة ضد عثمان لنجاح في العراق ومصر ، وكان المصريون قد هضمو على دولة العرس واستولوا على الروم وحض الشام ومصر ثم رحلوا إلى تونس وعزموها جثا كبرا لردم حوب قرطاج، عاصمة شمال أفريقيا - وهي الشمال استولوا على ليرمي ولجروا أسيا الصمري ودمروا الأسطول المونطلي على بحيرة من شمال طرة الأصول ، ثم رحلوا إلى لرجنيا ووطروا حتى انهر الأسد ونسوا منه فريا حتى ساقط اميل قبلة من القسطبية - وفي الشمال اكسجوا الجيوش المصرية وأرأعواها وألغوها من خرابان كسطرة هي أعالي جبال تونكس - ومنعها قتل كسري برودجود عام ٦٥١ كان ذلك بداية الدولة الفاطمية التي خلف موحدة على التي عثر قرنا ،

ولكن قوة المدفع في حولة اتوسع الاسلامي ما لبثت ان تولفت بشنن طعن - وأصبحت المدواة التقليدية من الأمويين وانها تعجب نرا دمرها ، ولحصل العرب من قتال أعدائهم إلى الاندلس مما بينهم : وفي العام ٦٧٠ قتل طلعته والزبير - وأصبح على بن أبي طالب هو الرئيس للخلافة فودى به خليفة ، وقد طالب الأمويون بطرده عن علي - وتزعمهم في ذلك معاوية بن

الناس فكان منه ان يعيب حساب معاوية الذي رتب
 رايه فصر عنان القطع ، ولم تجد جلي ذرايا من
 تصد الامويين ، ولم تجد ان يعاين من لكس ودا
 الدافع الجديد من البيت الاموي الذي صاحبه من معاوية ،
 ومن النجدة صمد علي بن رافع ابن النعمان ، وفي سنة
 من عام ٦٤٢ الذي ظهر من راعي خيبر من جند علي
 حبش معاوية من علي النعمان بعد سجنه في
 العراق ، وقد اخرج من من المنصور بعد
 عود من اندلس الذي اقام في حبس معاوية في حبس
 في ربيع الفصاح يوم راي الحجة ، في السنة ٦٤٥
 رحل على من السال عدان سرورا بعد المأوى في ارجح
 الذي اورد له ما سترها بعد التي تحكيه في ربيع ، وقد
 انظر في التي المخط على على المخط في السنة ٦٤٥
 كتاب

وعندما اجمع الحكماء بعد سنة تسير كان معاوية
 على فيها ساد من معك من السادة يتقن من
 صعد صعد معاوية اعد وابق مع عود على خلع من
 من موكبها من الحسنة ، ومن عود جند ، هذا هو
 الحاجر الحبيب ، ومن معاوية ، ومن معاوية ،
 وقد قام الا من الا من السادة هذه نسخة ،
 كثر فيها معاوية مبطل على النعمان ، وعلى صرغا
 المرتنق وداوس وصر والحاضر .

ولم سب معاوية ان يخرج من قصد عري ، لا اقام
 اخرى لكوفة ، بعدا صمد الذي ارسل احبا عود من
 من مرة اخرى مع ثوب من الامويين حيث حب نصر
 ، واما منها من قبل معاوية ، وعندما اطلق مصوفا
 من ناحية مصر دخل على نحالي العراق ، في من كانت

حدث في الطبيعة هذه حوالي سنة ٤٠٠ وكانت الخطرة
 الثانية من الزحف التي يشهده العراق : واستتاع
 معاوية انتزاع أهل البصرة على الخلافة ، كما أرسل ثوبان
 من ثلاثة آلاف رجل إلى المدينة ومكة : حيث أغلقت
 قاعدته الشبر ولومعه بالوث كل من لا يقبل بتوحيده
 لمعاريبه

وبعد عام ٦٦٠ أدت هذه الثورات الأموية إلى
 انهيار زعامة سطون على بني الحنظلة على فوس وزيدي
 صغير من العراق ، حيث انطلقت سريره ، ومضى معاوية
 بنفسه خارجة إلى حيث أحسن ، وأخذ يهاجم بني الحنظلة
 مع سريره أو يهجمون إلى الأوج أو يهاجمون بالاختباء ،
 وفي هذه المرحلة ظهرت في العراق خانعة جديدة من
 المنتهجين صحت ، بالحسوارح ، وقد رعى هؤلاء
 الأمويون بكل من من أراد مدونه حلقه ، وأنشروا في
 خدائهم من دغ واحد الطبيعة من القوية ، ومعاريبه في
 دمشق ، ومعمود من مصر . وقد تحرك في استنهاض
 هذا التبدل في الحد ، فهاجرت معسكر الخوارج إلى
 نبروان . لكن في الترم من أجل صولة بيزنطة ساحقة .
 فقد دخل هؤلاء الحسوارح السيم ، وفي يناير
 عام ٦٦١ هاجم واحد منهم الطبيعة بسيف مسموم طرب
 سجد الكوفة . وعاد إلى آخر إلى معاوية في دمشق ،
 وفي مصر أحتل الثاني الثالث مصر ونقل شخصاً آخر ،
 وهكذا انتهى معاوية وحده في الميدان .



في الوقت الذي استند على هذه الصورة ،
 كان معاوية حاكماً لا يذوقه أحد في الشام ومصر ولبنان
 التجريبية المصرية ، وهذا يطبق في العراق ، وكانت

الكثرة ، وخراسان هما اللتان لم يمتثلوا بحكمه ، ولكن ذلك لم يدم طويلا .

لقد اخذنا على الكوفة الحسن بن علي خليفة الزماني ، فكتبنا له ، وكتبنا لغيره ، وكتبنا للحسن بن علي مقريه في ان يهاجم الكوفة الفارسية القديمة طيسرون . ثم توسل جيشا من الكوفة ضد معارضة ، ولكن عندما لم يأتوا استأجرت الى طيسرون حزبة هذا الحسن ، فاور الحسن بالقتال لصالح ميسانية ، وانسحب الى المدينة حيث اباد بها ثم مات بعد قليل .

لقد غدت الآن عاصمة الخلافة وسيدا الى دمشق ، حيث شك بها طيلة سبع وثمانين سنة . كما ان معاوية اضطلع باصلاحات ادارية معينة استهدف منها تنظيم حركة الدولة وتوحيدها ، كان دولة الاسلام حتى وفاته ممتدة الى وحشدت امانة او ولايات مطابقة بحسبه عاصم لقسطنطين الامبراطوريتين البيزنطية والفارسية . وكان كل من بلاد الشام وقلطين والمراة ولاية واحدة لها وكذلك كانت العراق ، وخراسان ، اذربايجان وحصصلي ، وشرق فارس ، والهند ، واربعة مصر ، وشمال إفريقيا ولايات لها بها ، واخرى اليمن وجنوب إفريقيا ، فجعل من هذه التقسيمات القوية العدة خمس ولايات : ولاية العراق ، وشرق الشام ، وشرق البلاد العربية وقد وضعت تحت المراف وال واحد وجعلت القوة عاصمة لها . وبذلك وضعت الهند واليمن وجنوب البلاد العربية في ولاية واحدة . وضعت ولاية ارمينيا لكي تشمل اقليم الجزيرة فيها من جوي العسيلة والشمسرات ، وضعت كل من مصر وشمال إفريقيا وغرب وشرق فارس في ولاية واحدة .

وكان معاهدة أيضا هو أول خليفة عمل على تفويض
سلطته . ثم تعدد وظائف الحكومة الثلاث وعلى الإدارة
السياسية وجبهاه السرايا والأمانة مركزه في يد
الملك ، ولكي عهد على سبيل ما في ضمن معين ، وأصبح
الملك الحر في تعيين نواب له في نطق ولايتهم دون
المعبر في دولته . وبدلا من تعريف شئون القضاء
المعروفة بالخليفة لمعها كذا كان يعمل في ذاتي القضاء
في نظرات معانين في ديار أرميا الدولة ، فمسا
أثناء دواته حكومة ، وحاشا لأمره وحفظ الوثائق
الحديثة واحدة عند المراسلات الخارجية وصحفا
سلطنته على الوثائق الرسمية .

وفي عصر الخليفة نزع معاهدة في تعيين آخر معقل
لدى الخليفة في شيوخ ، فدعا وزير على في فارس وهو
يكنى بن أبيه في شتى حيث أملى فيه الكثير ، وهذا
دلت بحرس ولاية الامبراطورية الشرقية بكاملها عليه . وقد
أصبحت في يد الوزير في سرمي إلى صفاء في معنوية ،
وقد سبها على سرحي دله معاهدة الاعتراف به أيضا فربما
في . وعندما رجع إلى دياره ولانته المتضخمة ، شكل
في أول فية لشرطه من الامبراطورية المصرية
في استخدام في شعب السيرة الـ عربين للحسين بن علي .
وقد كانت مسألة الفصح التي انبسطها في ذات إلى سط
سط معاهدة على الأتية التشريعية كلها .

وبعد أن احتل معنوية بطنه على القاعدة الداخلية
وجه البحري الشرقية في البحر في جميع الاتجاهات مرة
أخرى ، على جهة الرد استأنف السيطرة البحرية التي
يوجدت في تلك منذ الاستيلاء على المسواحة البحرية
البحرية إلى الإمبراطورية والبحري والسياسي الأسطول

البيزنطي ، لقيام العرب بالإنارة على عقبيه ورومهم
 والأباطر حتى القرويين لمواجهه القسطنطينية ذاتها ،
 وإن لم ييسر لهم التأثير في هذه القلعة المنيعة . وفي
 الشرق عبر العرب نهر جيحون إلى تركستان وأعلموا حتى
 بخاري ، وأغضوا مدني سج وهرات القسطنطين في
 أفغانستان تحت سيطرة الإسلام ودعوا حكم المسلمين
 حتى شغاب نهر السند . ولأخرية هذه التي عفا بين
 مايع أي رخ ضرر . تعزز حدود الأسباطورية لمرا التي
 أحمد حد سفلن . ذلك أنه حتى ذلك الحين ، وبسبب
 حاجة العرب إلى فائدة لهم العرب من القسطنطين في مصر -
 وهو ما يمس وجود خط المواصلات بطله البت وحسناته
 ميل تحت رحمة الممكرو وحضانه دسبراد - كانت
 الجيوش العربية التي تحصل إلى أي مسافة على امتداد
 الشاطئ الشمالي لأفريقية تعطر إلى العودة . وأذن
 فقد قام معه في عام ٦٧٠ ميله العاصمة العسكرية
 الحصينة وهي القيروان في تونس ، في صحف المدينة
 بين مصر وبين أقصى نقطة لشمال أفريقيا البيزنطي في
 مراكش ، وهي القيروان أباد مملكة من الاستحكامات
 شرق وغربا فتح حصان الجيوش البيزنطية من لوطاجة
 ولفوات لباني الغرب من أراضي الأراضي البعيدة التي لم
 نتمتع بعد ، وبعد تعبد تونس على هذه الصورة بدم
 جذبة مراكش لرحمة عام ٩٠٢ إلى مراكش ، حيث استولى
 على طنجة وأجزاء الساحل الأطلسي حتى تافزير جنوبا .
 ولكنه وجد نفسه ، بعد حدث غنائم العرب المسلمين
 في طرابلس وتونس ، بعيدا عن دأبله بصفاته أنف
 ميل : دخل الزلم من أنه فويل بمقاومة قليلة في زحفه ،
 من خط مواجلاة الخطويل والبحر من الضاية ، انشاه
 من رأي الحكمة أن ينسحب إلى القيروان - ولما كان يوقع

من جهات مقدومة الليلة في عودته كائن مبادتها في زحفه
 الهجومي ، عند قسم ثوبه الزر حدة الزينة مبنية هدف
 نقطة وهداية البحر ما يمكن من المخلط الزائفة الى الغرب
 من تونس ، ولكنه في هذا ارتكب خطأ خطيرا : فعند
 سكرة في شرق الجزائر وقع هو وجنود ثوبه في كمين
 من غرة مجرة من البربر وذهبوا عن بكرة أبيهم ، وعلى
 شملهم انحرافية في مدى الحضر والخراب منة الثانية من
 طجة الى طرابلس لا حرب سوى حدة حديدك البربر
 انما ، باستثناء جنوب معروفة لينة الليبرنتين ليل
 لم حاجة .

وبما كانت معركة اتوسع على تشعنا في كثر هذه
 الجيوب . كان معاونه في دمشق صنع خطط دقيقة
 حسن الاستغلال الماظرية سد وانه . فلما بتدلي
 نكرار الحرب لاهية الى عقب منس حول وكنت ان
 تولى التي طريق الاسراسورة الوليد ، عقد عزيمه على
 ان يبد مها المتعد ، احادية وان في نطقا عليكم
 بتعاقب في الخطاء بدولة ودفعت سبعين ايه يزيد شدة
 له . وب من على انشاء هذا الانراج ، كسبا كانوا
 يسلون ازا ، في شيء يرمي منهم . ولم يمرض العراق
 بوجود هذه مبطر عليها . ولكن يرمي انفسه على
 الملكة ومكة : هي انحين ين على الاسمر ، لكن بين
 ان النار بين الامويين والمسلمين لم تنه بعوت ايه
 ويناقز الخبة عن السلام . ثم يمرض بشدة على سعاد
 تحديدا في ديمطراط غطاء الروحى والرومانز . ولما
 كان يرمي الحصى بالطح كسب لشي ان يمتد على
 نايد شعبى فيهم في الصغار ، لقد فرور مساومة ان
 يتجامل مصادفة هذا الممرض الذي يحلى بالتوليد ،

لأن بعد إلى الإكراه ، وهكذا نرى بريد وريشما
الطيفة .

ونرى هذا الأسلوب من جانب معيارية سر في مكة
والدنه عن أنه ضعف ، غير أن هذه تأن معاني هبام
حرب عليه أخرى ، ولا سيما أنه قد جاوز الآن السبعين
من عمره ، وكان يؤثر هذه الانتصار في الثورة الأولى له
أنه لم يكن يمكن أن يتحقق نجاح أخرى .

والصحة أدرك وهو على فرائض الموت في عام ١٢٨٠ أن
الطوفان في بعض خصوصية اهتمامه ثم يؤمن بغيره ،
وخلص وريته بريد من أن الحبيب قد صعد الاستيلاء على
ذلك ، ولكنه نصحه أن يعامل معه برفق إذ يجري في
مروقه مع الرسول . كما حدث بعد أن سجد الله بن أنزيه
وهو عسكروا . للأموح ، وعد بعد يوم وعنه الزبير
ومحمد بن أبي بكر ، الثورة بعد سحر ، والواقع أنه لم
يكن يصدق هذا الغير غير ما رأى من الزبير نفسه
صيفة في مكة ، ومروا صبي الحنة ، إلى الكوفة مع
حرس من صبي من أتباعه لانتهاج ثورة العراق
والاستيلاء على الخلافة من بريد . ولكن عيانا والتي
الكوفة بعد أن بن ورد جانب دون وصول الحسين إلى
الكوفة ، فتنسب إلى استيلاء التي بعد حسين قبل
إلى الشجر ، لكن بغير خطوط الثانية . وقد أورد
أنه بعد أنه رسولا بعده إلى الاستيلاء ، خفعا انطوى
إلى كعب الطوفان لطلاب جمع القائل تحب لوائه . وبعد
أن جدد الله الذي لظن إلى نوادة أمر محضامرة
معتزله . وقد نجحت الروايات وتطورات في وصف
جمعة الحركة التي قلت جد ذلك . ولكن يبدو أنه على
الرغم من أن ثورة الحسين الخليفة كانت تواجه ثورة لغرتها

عدواً بنسبة حبري أبي واحد ، فلن القوة انصرا : مدد
 جنود القوفه مدى ساجد ليرا ، وصيودنا المنصب
 كانه ، لا سبيل في التحيل انصراويه وخر ذاعه مدع
 الحصن صرحي : ولجبه اهداره بصعراء ، لهدد حمل على
 الكونيين الذين لعلناهم ، لهدد حمله شداده حتى نس
 صرحهم يده السبعين : اني ان صعد بصره صف
 فر المني . وقد خر دعه ومثل جدد بار من عبيد الله
 وتروى بندانه لحدودج . اما الراسي بعد احضرت ، وتيل
 انه دمن بها حد في غير بكرهلا ، اني اصبت مدية
 مقدسة في العراق .

الفصل السادس :

إزهاب والفتح في التشويق

كان على يريه بعد استشهاده الحسين أن يواجه النتائج
الفسفرة لاسفاره في العراق . وكان عليه معلا في ذلك
أن يحس حساب عبد الله بن الزبير في مكة . ولكنه لم
يحدث كلاً الأمرين علافاً معلاً ، إذ كان شاباً يزور النضر
دليلاً .

ومن مضمون ذلك أن نكر الدم الذي شابهه استشهاده
الحسين بجزر التي حد حروب من ورثة اقلين ، وهي
المجسار ازدهرت مقامة عبد الله بحصانه استمراد على
الأمويين . ولكن ردة على تودد بني عيينة ولم
يحرم امره إلا عندما أصبح الدية إلى مكة في التعمود ،
وخلع عبد الله الوالي . واعتقل الفاعل الأمويين . فتفكك
عن من التمام بحطة تاديبية كل مجا تنهون من العرب
المسيحين ، فأسول على المدينة ، وزحف إلى مكة
حيث حاصرت السجدة الحرام وسيرته بالمجانيق ، وفي
هذا الحصار استطاع أهل المدينة وأحب الطبر
الأسود حذوع . ولكن الهاشميين ما استواحد شمرين حين
علموا وفاة العليقة أن أصبحوا عاكفين أجراهم ، في
نولس من عام ٦٨٢ .

لقد أصبح عبد الله بن الزبير الآن حاكماً لمع منلوج

٢. الحجاز ، وقد انتهى فرسه سرقي معاذة التلم .
 وقد دخل اعتراف العربان به حيلة ، حيث ارسل اخوه
 محمد ممثلاً له ، وكذلك اعتراف مصر وحبيبات ملوك
 العرب ، وحظه من البسام ذائهم . وهكذا مات الامويون
 مرتحلون ، دام زحف الهاشميين المشرق .

ينقل المرحوم عمر بن الخطاب عن الامويين حيلة اخو من
 الامراء الاموية هو عبد الملك بن مروان ، الذي نقش على
 القوس لتعريض خيلهم الامراء ، واختار لتأكيد سيطرته
 على أهل العراق الامويين انفسهم رجلاً قسباً لا رحمه
 هو الخنجر بن يوسف الذي كان ممثلاً سابقاً في الطائف
 ومن قبله قس في وادي القصرات . وعندما بعث به
 لانتاف جعله ملكاً مستعد . احماد العاصم بالمد
 في اية هذا قتل . قال مروان . وقد شئت ملكاً بعد سنة
 الشهر ، بقتل عبد الله بن الزبير وهو يحارب عن الهابة
 شاحنة الاسود .

ويؤيد ان الزبير هذا الهاشميون يقتلون فيما بينهم .
 ف ان عبد الملك الى حد الحادوة في يده ، ودعه منه
 لم يتقبل الصبح من مفضل الهاشميين في مكة ، فقد بنى
 مسجداً فصب في باب المسجد سماء قبة الصخرة ،
 ثم نجاه شمع هذا ماوراء حيلة الى مدينة الكوفة
 الباردة ، تمكنت بعد رمود بالظلم من حربة اوائس
 الى نسر في عام ٦٩١ .

هذا انتهى الحرب الأهلية الشيعية ، وانصر البيت
 النجدي . دام بعد شبه الحروب العربية مركز السلطان
 والحكم في العالم العربي ، اشرع بسيد الملك في مصر
 بن علي بن دناش ، وجرى عدواً من التذرات السياسية في
 بلاد الحكومة ليعتدلاً لا بداء معاوية ، حينئذها وضع

عقابه الأمور في أيدي العرب والفرس من تاليم الروم والفرس في تصريف شئون الخلفاء . وكان في عنتجة أجلاته مرسوم بإحلال اللغة الفارسية محل اللغتين اليونانية والفارسية بملفها اللغة الرسمية في الشام وأخلاق ، وكانت النتيجة من عند المؤرخين العرب بالتفريق لثقافة كبير من الأصل في الآلة العسكرية مما كان يشهده الروم والفرس ، وخاصة في شمس الماشية والفرات والإدارة . وكان الحلمة الحديث هو أول من مك عملة عربية محل العملات الرومانية والفارسية التي كانت حتى ذلك الحين وسيلة التداول ، وقد بدأ بالفرس المظفر والدمر الذهبي .

وكان الإمبراطورية الشرقية عقد عند تلك التزم على سحق الاضطرابات الصغيرة جدا . ولذا القوم اليه ان احتجاج ، الذي رأى ان صاحبه لا تمنع الخوارج في الصحراء ، اطلق الذين اصحابه والباقي بلاد العرب يؤمنه لكي يحكم الشرق بأخوة الحديدية . ومنذ وصول العجاج الى المنكره اظهر زواياها ما بدخوره كبير . هذه توجه الى المسجده رائره وسعد وائيلي الشر ونزع عطشه عن دمه زائق عطه دومة مشهورة على فيجاً : ٩ اوى نرسا ع ايض وحزن قطامها .

ولكن تهديده اوحش اراء النشوء ، وخاصة بعد ان اعتقه بفتح نمرود ، البصرة بأشد جمعه . ومنذ ذلك الحين قدر للإمبراطورية الشرقية أن تقابل حكاما أزهيا لا نظير له . فقد كان الناس هميون أو مسجونين لأدنى تسهة في التعاطف مع المظلومين أو مدافعة نظام المديوم الاموي . وتزايد في غضون ولاية المصمك شمس-براق وفراس التي كانت اثنين اسيرين عابا ، أحدهم ما لا يقل

من مائة وخمسين إلى ثمانين ، ووجد في السجن عد
وذلك لثلاثين يوما .

ولكن يوم ذلك كان مائة أهل العراق ا احتجلا
اجنبيا ا ند ضاعب من خضهم عن سادهم أهل الشام ،
وحنينهم إلى قسليم اجباء طوي . وفي عام ٧٠١ وجد
المصريون قائدا في شخص عبد الرحمن بن الأشعث الذي
كان قائدا سابقا في جيش علي وكرار رابعا في خراسان
منذ انشراح معاوية بالسلطة . وقد وجد ابن الأشعث في
رأس قوة كبرى سميت ا جيش الطائوس ا المعنوية ربما
منجها إلى العراق ودر نهر المدعة . وجرمان ما تحت
البصرة اربابا له حطوة بالمرور الذي جاء لانتسلاها من
صف الصحاح . وذكر انصار الطوليين كان قصو الأمه .

نقد استرد انداظم الحرة بعد تسيير قوات قلمت من
اشدم ، ولعل أن احد مشر الي من سكتها وهو ا حبالهم
لبن لساجة السورين . ولقد سم ا جيش الطائوس ا
مجموعة من جديد حفر البصرة ، ولكن المسلمين كروا
أقوى مجد ، ومن العوصي التي ساذب امر ذلك سجا إلى
الأشعث معجزة خربا إلى خراسان ، وطورد أبيه وقاتلوا
قتيلا على يد قتيبة بن مسلم ، وإلى الحجاج .

كان قتيبة ساطيا قلبا ساطي الحجاج في خسارته ا
حضر تطل الرومان الصرا ، واسمير النظرة والمان
الصيلة التي توارث الروايب من وجودها نبدأ وبن نهر
عبود ، ولقد وجد في شخص قائد اسم مثل قتيبة
الأداة التي تحقق غايته . وهكذا أتاني الحجاج قتيبة
عام ٧٠٥ ، بعد إعادة الهدوء إلى العراق والارس ، في
الجهة الشرق على رأس جيش يرمو على خصمهم التي
مقال . وفي السور استمر أبي تحت ذلك ، لم يكن

لمضى سنة دون أن تحل حدود الأبراشورية العربية إلى ما وراء نفوس الجنوبية للاتحاد السوفييتي . بل أن جيوش غاند بن الويد وميرد بن العاصر بدور شاجبة أمام فتوحات قتيبة الذي أطلق جنوده المدرعون بهالون بقلانهم من المدينتي والكباش - وهي صواريخ أنصهر الوسطى - على مدائن تركستان وارسكندر . وقد استولوا على بخاري وحسمرقند ، واكسحوا الإقليم الشرقي حتى أسنولوا على خرخانة وعولدم ، ثم وصلوا في النهاية إلى حدود الصين عند شمر .

وعلى الجناح العربي لفتنة ثم يكن محمد بن قاسم صهر الحجاج أغل سحاحا مدينا احتلح ما يعرف الآن بباكستان ٣٤٠ ٧١٠ . وأعطى أهلها الإسلام . ومع أن مطلع الحجاج كتب يوم إلى الصين ، إلا أن أحدا من جانيه ، نسبة لو أن مسلم ، لم يسطح في يتقمم الكتب من ذلك ، وجب الحدود الشرقية للأبراشورية العربية عند شمر وطشكند .

لكن أولا ذكر الحجاج قد أسهم إلى هذا الحد الكبير في توسيع رقعة الأبراشورية العربية شرقا ، فقد كان من المضم أن يشر حكم الأرحاب الذي مره ثماره القوية . بيد أنه توفي عام ٧١٤ بمرطن المدة ، وتولى نصيرد من الحكام الأرميين أن يكبلوا البعثة والانقسام اللذين ولدتهما سياسته ، وجاءه من جادبا السجدة في العراق وفارس ومن الزمان الذين كانوا يسيطرون انقسم مخصوصي الحنوق .

الفصل السادس :

في عهد الإسماعيلي
سيفهم إنضموا إليه

في الوقت الذي كان فيه نتيجة وضعه بن قاسم
يكنعان بغيرهما أنظار آسيا الوسطى ، كان هناك
جيش عربي آخر يحشد لسط حدود الإسلام في
الغرب . فقد ان ولر الولد الأول المملوك عام ١٧٠٠
عين معه والي مصر موسى بن نصر والسما على الإقليم
الغربية . وكان تشمل أراضي من جرائس حتى المغرب
قد امتدت به وفاة حنة بن الحوائج عام ١٧٨٢ إلى حكم
البربر : واضطر العرب إلى التوجه من ماصتهم
الغربية الجديدة في القيروان . وكان البربر يتصرفون على
الديون كما يحلو لهم من محابهم المحلية ، حيث كان
العرب بمرجدين من بعضهم . ومن بداية القرن السابع
تغير الموقف بمرء واستطاع العرب إعادة الهيمنة إلى
السلطان الساساني حتى تونس وأن يستودوا القيروان .
بعد أنهم لم يتمكنوا إلا بعد لدوم موسى بن نصر من إقحام
طربهم إلى الغرب .

بعد غزو موسى الفطاه على عهد البربر بصفة نهائية ،
وإنها له بعد سلسلة من انهزام أخلاية غربا أن يقضي على
تن مقاومة وان يوطد سلطان العرب حتى طنجة . والواقع
أن أسنوبه بن الخير سمراء بين الأنشراط في جيشه يصد

من عهد الإسلام إلى يومنا هذا ، في سيرة العرب ،
 ١- سيرة العرب . وكان في بين هؤلاء الأسرى العرب طائفة من
 زبداء التي هي غاملا على طبعة عندما ولد هو إلى ما صحت
 في التبريد .

ولم يكن يدور بخنده أحد أن طائفة العرب يتقوى خنده
 غير ذلك الحكم العربي في الألفاظ التي فطعت حديثا ،
 ولكنه أقدم في عام ٧١١ إلى خطرة جسمه في حور
 القصب المحدث الذي حصل ، مرعته من أوروبا على رأس
 ثوب مملو نواحيه سنة ١٢٠٠ في العرب والعرب والفرس والفرس
 رأس حور من قاعة السحر الكبرى التي أضحى عليها
 أسد الجبل طائر .

وواصل طائر برعده واستمر في ما يعرف باسم
 البرودة . وكان في هذا الحد من الألفاظ من موسى
 الذي توت مطة في تونس بطائر . كان مناهج الزحف
 في شبه جزيرة سوريا . وكلت أسبانيا في ذلك العهد
 حاكمها ملك من القبط العربيين هو الدوق الذي ليس
 مصرعه في المعركة التي دارت مع العرب والفرس
 جنوده . ثم طائر برعده في مصر أمريه أن انقلب على
 الأندلس وأصول طائر مطة وتربط وعنده .

في ذلك الحين ، في عام ٧١٢ ، وصل موسى إلى
 أسبانيا مع جيش من العرب ، إلا أن رجل . وبعد أن استولى
 على مدينة النبلية في شبه جزيرة . وكلت الزحف العربي
 السابق قد تجاوزها . لكن موسى بأنه ضرب طليعة
 حيث عذب طائفة يوحنا في الألفاظ لمصلح أمراء ، ثم
 أحرق بيته فيما بعد .

وباستئناف أرحف العرب مستطيل سكتة ، ثم موسى ،
 وفالسيا ، وطروحة ، وبرشونة ، وبيروا ، وبحلول

حريف عام ٧١٢ كانت اسبابا كلها في ايدي العرب
 بمقتضى ما قال واستوريا . وهذا يستلزم موسى بن
 نصر الى بعض تلك اسباب متبادرة بعمره في الظهور وان
 عينه اذن ، فتوكل الله وبه القوي بالانحراف على اسباب .
 وجاء ابراهيم الذي انشأ لمواجهة الخليفة الذي كان قد
 اتفقه الموضع . ولكنه لم يحصل بهاء الباقى ، بل ملك
 في حوكم المظهر بتبعه على استعداد مباحث المرحية
 الشمالي رتب من ارمغانه اسير من امراء ونبلاء العرب
 الغربيين بنيجدهم واحرمهم المذهب . وفي القوي للالة
 الان من المظفر الامارات ومالك لا نهاية من السيد
 والاسرى متفاني مصدر الحرب .

وزيل موسى الى جامعة الاسرافورية في نراير من
 عام ٧١٥ قبل السبع مسمومة من وفاة الخليفة متعاهلا
 اسير الى العهد سليمان الذي كان مطمح في لاجر وصول
 الحوكم المظهر الى ما بعد امتلانه هو اعرش بعد وفاة آبيه
 حتى يستمر لهه مالحظ لدى ارتقائه وكان الاستقبال
 الرئيسي في من حين المظفر الذي بالناحد الضخمة
 والاحة .

اما بالنسبة لموسى بن نصر فان هذا الاستقبال المظهر
 كان بدء النهاية . بعد عمر له الويد يحصل امراء ، ولكن
 عندما لوفى الخليفة بعد قليل وحظه سليمان ، جرد موسى
 من جميع قواذله وحودرت مطلقاته : ان لم يخفى له
 سنيان حرمانه من الاستشارة باحد النصر الذي ارتقائه
 المظفر ، وقد آمنهون موسى بعد ذلك لانه الامنيان
 والادلال حتى توفي ميرا مصدا في قرية نقيه بالعجائر .
 وفي يكتف سليمان هلا ، بل اسير متفاني عبد الظوي بالسم
 وهو الذي لم يكن يحكم اسبابها بخط عمر آبيه موسى في

الغلاف أيضا جزيرة عاجودكا وغيرها من جزر البحار الى
الامبراطورية العربية . بل انه استبدى مصفا بين قاسم
من النوى وامر باعدامه . ولم يكن نتيجة بن مسلم باحسن
حسا ، فقد اعتزل واندم بعد محاولة فاشية لوضع راية
الشريعة .

ويخص انظر عن هذه الاعمال الانشائية الوحشية ضد
ابوز وفتح ثلاثة الوليد ، فقد سار سليمان في حياته
مسيرة مليحة ، عازرا حياة العرب والفتنات على القنوع
والطفرات ، تركا غشون للدولة في ابدى مستشاريه الذين
كان منهم مضمونه حمد بن الحارث . فقد عين يزيه فكان
خفية واليا على طرابلس ، حيث ظهر اثر يتفوق على
حاجة في المنع . لكنه لم يتفوق على الا في القسوة .
انما اجتزأ احدنا لما في توسيع حدود الامبراطورية . في
البيعة البيرونية حفظت جيوش الطبيعة من الرعب
وميرور الامم دول لدمارة السططية برا وبحرا . بيد
ان حدة الدمارة عثرت بمسئ الطامون . وربما كان هذا
الورد هو الذي ادى الى مصرع سيبيليان . فقد توفي
عام ٧١٧ أثناء زحفه لغزاة على البجة البيزنطية دون ان
يقتل ولدا يرثه . مظهر ابن صه عمر .

كان عمر الثاني على المحض من سلالة ورجا زاهيا ،
دونية منه في استعادة الوحدة في الامبراطورية فقد حقق
لنفسه على في المناجيد حيا لتقليد الذي ابتدعه معاوية ،
ورد الى نسل على صبا ما تات مخصصه بالاحسان . وقد
امت هذه السياسة الى قيام عدنه في المراتق وقارس .
عنه نسي العلويون واليهاميريون من ان يحفظوا هم ضد الاسويين .
بل ان الطوارق النطرون كفوا عن العنف طيلة السنوات
الثلاث التي تالت فيها خلافة عمر الثاني . وقد تعرى

من أسرار الرغائب العلية أن يثابر لها أكفأ المسلمين دون
 نظر إلى عصبية البلية أو انصباب إلى الخليفة . وكان من
 المحتم أن يكون يزيد بن الحلب من أرواح المتأخرين جسده
 المشاهدة الجديدة . بعد حروب على أعمال النجب التي
 كان يشاغل بها في عهد سليمان ، وانحس الأمر بشبه إلى
 جزيرة للسجونين في البحر الأحمر ، بعد أن يربطه لم
 يركن إلى هذا المصير ، فبعد وفاة عمر الثاني عام ٧٢٠
 قور من سجنه وجميع جيشا من مؤيديه واستولى على
 البصرة حيث قتل وأكبها وسطا على طرائقها . ولكن
 نهايته كانت على يد جيش من بعض القبائل قبلت بهم
 الخليفة الجديد (يزيد الثاني من أخوة الوليد) ، وخدم
 ابن الحلب ترب الكوفة ولكنه مع قوى لم يأت به فيها .

على أن هذا التمرد لم يكن ينو سيمسحه على قبضة
 الكوريات إلى المناطق المحلية لبحر قرور لم يزلنا على
 غرمانية . ومرة أخرى أسعد الصليبيون والموالي في طيبة
 مشتركة . وعندما لوى يزيد الثاني عام ٧٢٢ ، فلم يرد إلى
 على عهد الحبيب السعيد تولى سلطنة فنوارات التي كان
 عتقوا أن يبلغ لمدتها من الإطاحة بالأيوبيين . فقام هشام
 الخليفة الجديد وأخر أبناء عبد الملك في وراثة العرش ،
 بالتشدد على زيد بلا رحمة وعلى هذه المدة خربا للحجاج
 بقى يوسف بن عمر ، وكان دائما على اليمن .

وانسط يوسف بن تهرنض الخليفة سلاحا يضرب به
 في عمر بونين ولا رحمة زيدا وأبيه . ولكن النبكة
 كانت مطوي على الأيوبيين ، والتي هشام محاصرا بالامداد
 لم يكن حجة . ولما أنه منبعا قرر عمر الثاني في عام ٧١٧
 حسب الجهاد الذي كان يحاصر القسطنطينية ، فطن
 انور وعباد إلى أن بلوغ الأمير المظفرة المروية صير

التشاور والاتكافى . وسجل عهد هشام اعدوا بنو عقول
 طائفتين غير الانصاريين ويهددون مصمما تان الانصار الطوبية
 انشعابه . وكان لطائف الطوبى والنفوس ارجع
 العربى وناريس في حانة طبار مستقر ، ومن اسباب
 الوسطى تحدث القبائل المملوكية واستولت على مبراند
 من احدى العرب وحدثت بطاري . التي لم يكن انشعابه
 الا ضمن الوحد من الضخامة العرب . ثم استندت انطوني
 ان ارميدا . وفي ارميدية لم يلاستة الف من السير :
 ودارت معركة عظيمة قرب السردان عام ٧٣٥ م مثلها امكن
 سحق الثورة . وبعد سنت مبراند انشعبت دعابة الجوارح
 ثورة اخرى لبربر من عرب الش .

لقد بدا حكم هشام نوبا من حصار طبريل متصل ،
 ولم يخفى على انصار بكر ان يجهت من جو السكابة
 المستند الى اربعة الاساسية . من محمد اترحق بن
 عبد الله والى اسباب مدعى عبد العزيز الشهاب بن
 جنود جو حيت الراس واستولى على دوبرون حيث
 اغام مبرا بعبدة الدولة محمد اترحق شمالا الى باريس
 وشرقاً الى ايطاليا ، لكن حقه لم يحمه طوبلا ، نفس
 عام ٧٣٢ نفس بعثت العرجة بقبلا . تحدث ملوك
 العرب بالفرقة عرب نوابه . وطروا الى العرب سبق
 لهم مظردة خلا ، العرجة بسجونه من نهر الدوردون
 الى نهر الدوار ، فان القائد العربى بانخ في الثقة ولحق
 منه ان يدرك ان لسلوك ملوك مبداء اسباب استراتيجى
 من الارض الكثيرة حيث احتدت الحرب فيها لعرب ، انى
 سائق الحديت حيث يهدون فيها لاهرين . ثم ان المعركة
 دارت من جو غرس الجرد ثم يكن العرب مبدئين له : وقد
 انتهت المعركة رغم هجمات العرب المتكررة بانكسارهم بعد
 مدخل جبه اترحق .

قد كانت هذه المعركة حطة تحول في توكل العرب في
 الزلايم الفرنجة ، وقد دب انتفاخ وانتفاخ بين العرب
 والبربر في جيش الخليفة . وعلى الرغم من توجه حطاف
 "عرق" في ربي الزوي والاميلاء على البيوت وفتس
 وديون ، بل سب ما هذه نازس ذاتها - ناز اويا ند
 استيقظت الآن كما اني هذا العطر . وبطلون عام ٧٥٩
 استطاع شاول مارقل بمساعدة نصريوات من لوساردي
 ومحفزية والبير الباسك ان يحمي العرب الفاطمي من
 خارج تونس وان يرمع خلف حال الرانس .

ان المد الاخرى النمنن من الفتوح الكبرى قد بدأ الآن
 ينحصر ، الى ان استهدفت الاسرة الاموية الحاكمة في
 القسوط بسيف الانتقام الذي شهروه ثورة العباسيين .

عصر التفوق

الفصل الثاني :

تمشيد الشعب

عندما انتزع مردان الثاني وهو من أبناء اخوة عبد الملك الخلافة من أيدي الطغاة المروج للخصائف اللابن لجانبوا على الحاكم في اواخر عهد الامراء الاموية ، ثبت الثورات في كل جزء من اجزاء الامبراطورية ، بدأ في تلك الأيام ذاتها . وعلى الرغم من ان مردان كان يطمح جنديا مهلبا وعد استطاع بعد لمدلات مدونة اسراميا في نظام جيوشه احيد ثورات المولوح ، والنوبي ، في غير ذلك كثير ، الا انه احل اذ ادار حكمه للامبراطورية الشرقية وأصبح الى دمشق ، تاركا مصر من حصار واثا على خراسان مع قوات احد ما يكون من الكفاية والانتداب .

ولم يكن مردان على صدد بالولايات الشرقية المصرة للعلاني والاضطراب . ومن ثم لم يكن على علم بالثار المضطربة في فارس والخراسان . لهذا كانت ثقلات اشبه خطرا من الثورات المحلية التي مسلحها في اقليمين الأولين من حكمه . فان الفاربيين الضعفين لم يقنعوا بسط مع الموالى والطبقات المظلمة في الامبراطورية الشرقية ، بل ان القاتل اخذت تتحد أيضا ومدلي بدلوها مع الثمردين . كما ان انصرافات القديمة بين العرب من أهل التسمال وأهل الجنوب ضد النوبس ، وحتى الإعداء القليلون

بطورائة قد وحدوا قواهم للمشاركة في الإطاحة بهيكلهم
 الناصبي . وكان أشهر من هذا كله أن حرا غويا جديدا
 يد اقام نفسه على رأس هذه الثورة البترية . لقد كان
 الناصبيون = الذين سبوا هكنا الاسم لانتميتهم الى
 المسيح هو النبي صلى الله عليه وسلم الذي اباح النصر
 في موطنه حين = يحتون بمراة ولينة لبسل على . ومع
 انهم كانوا يخافون الطويين في طريقهم الى الخلافة ، الا
 انهم كانوا يشاطرونهم حدهم على الامويين . وهكذا كانوا
 يحرم لهم ان طوائف القفر ذوي اثر فعال في خلق
 القوة القاهرة الخلافة التي سعمل على الإطاحة بالاميرة
 الأموية .

كانت حركة الناصبيين قد بدأت في عهد خلافة هشام
 علي يد ابراهيم بن محمد أحد حضرة الناصبي الذي كان
 وقتئذ رئيسا للثورة الناصبية . وكان ابراهيم يدبر
 عملياته من محام له قرب البحر الميت ، معطما كرمول
 الطويين والسموح دهرهم من المنرديين الاقويين في
 الاميراثورية الشرقية ، بعدا مرسيا سابقا يدعى في
 مسلم . وكان هو مسلم حراسا في ارض في اسر الجيوش
 الأموية ويبيع في اسواق مكة الى ابن ابراهيم ، وكان متآمرا
 بطبعه ويحضر أثناء التراجبة لحكم الناصبيين ، كما كان
 يجيد الدخابة رغم ما يطوي طبعه من التخل والخلافة ،
 ولهذا كان أقدر دامية للثورة الناصبية لدى الطويين
 والناصبيين والنبيين على السواء . ومعما يصر بهفته أن
 كثيرين من النواطين العرب في الشرق كانوا قد تروجوا
 من الأمر الفارسية والمخطروا اللغة الفارسية لغا لهم .
 ولكن فوق هذا كله عاثر أي سله ودعائه يرجع الفضل
 من تناس التبايل لبعالها في سبيل الهدف الأكبر وهو
 استئصال تبايل الأميرة الأموية الهاتية .

وبطول شهر مايو من عام ٧٢٧ استطاع أبو مسلم أن
 يتنقل إلى إبراهيم مستغداة لتوجيه الفرية الأولى حالاً
 بجلى ملاء الأئمة . فزاد إبراهيم بالاجتهاد ، وفي الشهر
 التالي نشر أبو مسلم الأعلام السوداء التي انتطها شعاراً
 للعباسيين ودخف إلى سر لأمه خراسان . ومع أن
 حواسب مروان لعنوا إلى ابنه أسرى عبد كادي
 إلى اعتقال إبراهيم ووزائه في السجن ، فإن جيش أبي
 مسلم من الهبائل الفرية والملاحين البرس بدى خلال
 خراسان وجبر المستعبد المراهية ، ودرجت أعلام
 العباسيين السوداء من أسوار حصون هامة ومن قصر
 التوالى الأمري في السكوة . حيث يبيع في القصور من
 عام ٧٤٩ أبو العباس شعب إبراهيم أول خدام العباسيين ،
 وقد تحرك مروان ساجراً ، ولكن كل شيء كان ضد الآن ،
 فقد ذهب المراهيون العباسيين كمبرور لهم ، ومنطما
 وحوار جيش مروان في مار من عام ٧٥٠ إلى بحر الراب
 التدهن بالعصا وهو أحد رواد حصار المدينة قرب
 الرميل ، ما لبث الجيش أنسدى أن يرقى بدنا ولا
 العوارض من المذابح التي استعاضت بها شجرة أبي
 مسلم ، وكان مصر الذي نجواهم من التفتيل والتدريج
 الوقت خرقا في البحر العباسي .

قد أصبح الطريق الآن مفتوحا إلى الشام . وسقطت
 دمشق جد حصار مصر . وانطلق المنبشون بطردون
 مروان الذي هرب إلى مصر ، وقد وثق به بعض رجاله
 أنقلا لحاكمهم ، ولجسما جد أرسل راجل آخر حكام
 الأمويين إلى ابن العباس مع شعار الخلافة .

وقد خرج نظام الحكم الجديد الآن في استيصال كفة
 أهل الحكم الجديد . فأخذ يفتش الجوسه البانية من

الأميرة الأميرة وبلديهم لبيبا . وقد ذهبت جديفة عنهم
إلى مدينتها الخاصة عبد الله بن علي مع الخليفة الجديد
وقدوا تقبلا أثناء القاذية ، واحد سقط من أعضاء الأسر
التي حكمت الشام معظم عائلة عام ، الأخيرة استطاع
الانبات ، هو عبد الرحمن حبيب الخليفة هشام ، الذي
مر إلى مدينتها وبسبب أقام مجدا لأمويز ناغبي في
أهله ونشأته بلاد هليون الرصيد المنجود . بل أن
الحوي لم ينزكوا في سلام فقد شنت وذات الخلفاء
الأمويز من ظهورها واشتكت حرمها . وأحرقت هشام
سليمان ، وشنتها حشمت هشام بعد جثته ثمانين جلدة .
وأنواقع أن الخليفة الجديد الذي لقب نفسه في حطته
الأولى بقبا المستعصم وعينه عبد الله ، بدأ وكاتهما
شأنهم في العصور والانتقام ولأول مرة في تاريخ
العرب انتصحت أمات تامة الاستقلال من قصر الخليفة
حصريا من الجدل استحدث كسبهم لسياسات ، التي
أصبح يتف تانها على أعباء الاستعداد بجانب حرم
عولا .

داني الرض من روح النسيان التي عاوب بها
جنس أير مسلم والامعة النورية من جانب الجاهل
العربي وانحرابة للتدور العاصية : فإن مثل عطا
الإنجاز ما كان يمكن أن يسقي ولا أن الأمويين قد دعروا
انفسهم إلى حد كبير على زعم الرابطة الموداء . فان
الفساد كان قد حل منذ عهد سليمان الدين النبليل ،
وعدت الذبابة والجشع تنحرف في كيان الخليفة
ونسره من خواصا ، وهدلق الفانم والكنوز من كرامة
الرماء نظلي الأمويين من أصاليب الحياة الصحراوية
الحشة التي كان يحداها أباها ونسوا التمتع الروحانية
للاسلام ، وانضمروا انفسا كليبيا في حرب الفخر ،

لا حتى حاكم معين مستبد - اذى بهم الى الثورة على
 انظمة الجديد كما نذروا من قبل على النظام القديم ،
 كما كان من ابي مسلم الذي عين واليا على خراسان الا
 ان قائد جيشه خذمو ا و قيل انه ذبح خمسين ألفا منهم
 قبل هذه الأوجاع في الزلاية . لكن مثل هذه القصص
 البهيمية من سلك أي مسلم بفات لشر وتجاوز
 أحدها الى حد رأى معه حتى ابو العباس الملقب
 بالذئب ان يمت ما علة أي عمن في تحقيق والاستعداد ،
 وقد أكد التحقيق كثيرا من أعمال البسوة المروية الى
 ابن مسلم ، كما كشف عن وجود أعضاء خطيرة له بحيث
 لم يتحسبا . وقد أوصى ابو جعفر الذي أرمجه تسليح
 التحقيق اخذ ابا العباس يقول ابن مسلم ، بل بالقضاء
 طره إلا سمر . بعد ان العنفة يوم عيلة الى الأخذ
 بهذه المسورة خاب حوقا بعدا من ردود القتل في
 خراسان ، ثم وصل بها .

وجد هذا البلد ابتكس حظ ابي مسلم ، حتى فزون
 أشهر ثلاث نوى ابو العباس بمرضى الجدي ، ونودي
 بأبي جعفر خنجه طلع بالصور . وقد حاول ابو مسلم
 جهده استرداد احتياله لدى مولاه الجديد ، وعندما
 سمى عبد الله عم أبي جعفر أني سارحنه في القرض ،
 اندفع أبو مسلم من حراسان للدفاع عن الخليفة
 النعمي . وكان حصارا بر بشع ابو مسلم ، ولكنه
 أخفق في ان يحرر الانتصار لنفسه . ففر طريق حركته
 الى خراسان في نزاهة بلاط أبي جعفر ، ومن دعوة
 طائفة بليط ا لها لتطوي علي بكفاته عما فتن .
 ولكنه كان مضطرا الى حد يهدد : انه ما كان يصلي
 حتى يلازم أبو جعفر بانهاية جرائنه ونظمائه ، وهي
 اهلون عربتها الموت . ولدي اشيرة مبهمة من الغلبة

اتقهر الحرس على ابن مسلم ومزقوه أربابا وألقوا بجثته
المخلطة في نهر الدجلة .

وكان المذبح التالي على الصمصاريين الذين اقتنمهم
ابن مسلم بدعائه المرحمة بأن القباسيين إنما يخوضون
معركتهم من انفسهم ، وبعد انقضاء عشر ساعات دون
ما اضروا من النظام الجديد بهطاب الطويين ، غلبت
ثورة في العراق والحجاز استعاضا على ما عدا الطويين
الآن المنتصبا من جانب العربيين ، وقد رد ابن جهم
على رعية ، باخذ الثورة ، وأقدم زهاء الطويين .

وكذا يمكن انظر بتمه القضاء على الاخويين والخوارج ،
لم ما تلا ذلك من السخط من ابن مسلم والطويين ، فقد
سارح آبي جعفر ان طعن وأب يقضي قية حكمة الذي
دام واحدا وعشرين سنة دون خوف من منافسي ،
ولكن يبدو انه ما يرجع من واقع من العرب أثناء جلوسه
ومن عهدهم بالاعمال لتمام حكمة . والله مع ذلك فالحين
حرم هو ومن وليه مشاركة في القضاء على الإسماعيلية
في الحرب بالحرس في أوطانهم الإسلامية ، وقد خلى ستر
الخلافه من التمام الى العراق ، وأخبر التفصيلة
الفرسية وحكم العظم والعلاقات الاجتماعية ، وكف عن
اختيار حرس العليوية وصلح البعض من الصمصاريين
العربية ، وجعل احبارهم من حراسه لم قيا بعد
من قبائل التركمان في الشرق ، وكان لهذه التغييرات
التيورية الر بنين في قطاعات معة من السكان العرب ،
الذين أصبحوا ينسحبون انهم قدوا في الواقع ، وأن لم
يكن نوعا ، موافقين عن المذبة الثانية في ابراطوريتهم
لأنها .

بعد ان خلا كان بالنسبة للهوالي في فارس والعراق

فجر عصر جديد ومجيد ، فإن المادنيين منهم أي
 المبشرين قد ضلوا بنصر باهر ومكان تحت الشمس
 للفقوم من ابن النصف الشرفي للأجبر الطردية ، وما هو
 إلا أن انتهى حمام الدم الذي كان في البداية حتى خرج
 نظام الحكم الجديد في تنظيم ملكه بالإنجاة الفارسية .
 وكان من أساليب في هذا العهد هو إنشاء جامعة جديدة
 له ، في عام ١٣٠٢ هـ . جمع هو ضاع على جر الدجلة
 اسمه بستان في عهد من الجامعة الفارسية القديمة
 طيسون ، التي اتخذت من أطلالها محورا لتزويد الجامعة
 بمواد البناء . وزعمت أبواب دمشق والقوة وواسط
 المجلد الحسيني لمصالح دارسها لتوحيها في المدينة
 الجديدة ومن من عصفور كل شيء سوى الروس العظيم
 لشعر الأمير خوردارسي الذي تعدي ثافة أتجهود لزمه
 من حياته .

والواقع أن الفكر الفارسي قد دخل بالتدريج كل
 أصل الحياة العربية ، فأصبحت الأنساب فارسية ،
 والتزوجات فارسية ، والأهلي فارسية ، والأشكال
 والمعتقدات فارسية .

وقد نظمت هذه الملاح الفارسية على أنها فيما قام
 به الصائرون من تغييرات دستورية . فقد أدخلوا المنصب
 الفارسي للوزير ذي الصلاحيات العترة ، وجدا العديل
 للسلطة الرئسية الذي طرأ على نظام الملكية ، أصبح
 الجمعية الحرب التي أن يكون الرئيس الروسي للدين
 الإسلام ، حيث يدار شؤون الدولة بيد رئيس
 الحكومة .

ولكن من من دخل صاحب الوزير هو خلد بن يرمك ،
 الذي كان أوله قبرا فقهية الروسية في بلغ في خراسان

مردا ، وقد ورثه أبو جعفر من أخيه أبي العباس الذي
 نزلت بعده الخلافة الشخصية إلى حد أن روجيها
 "بلاول ارفع اطفالها" ، وكذا كان الحال مع أبي
 جعفر من مكات أصبح البرهان المسلم صديقا حبا لأبي
 جعفر مستخدما خاصا ، والواقع أن نفوذ خالده بن برمكة
 هو الذي جعل على دراسة وتنمية الفنون والعلوم اليونانية
 والفارسية التي جلت من الماسة الجديدة واحدة من
 أكبر المراكز الثقافية في العصر العباسي .

ولم يكن أبو جعفر طبيعته متشقا ولا متعازا إلى القوي ،
 ولكنه كان أقرب إلى الرشد والعتيق ، وكنت له مواهب
 رجل الدولة والساسة المتميز ، وقد هيأت له هذه
 الصفات أن يوسع المملكة أكثر من الأهل علماء من العلم ،
 واستطاع بمقدوره أن يكبح كل تهديد لسلامة الدولة ،
 أن أن يوسع حدود الإمبراطورية في الشرق باستمالة
 طبرستان التزايه الجيوشية حتى بحر قزوين وكذلك
 قد حار على الحدود الهدي إلى رقة الدولة . وقد
 بها عظماء السببي بعض فقه وشاعره أن يملوا
 بالملقة من بعده إلى عهد أرفاء صفيه عارون الرقيب
 ذري من المند والإمعة لم مل صبه سلطان الصروب
 الأعلى . أن اسم عروون لم يتصلر ألق خصي لي فرخ
 انبساطي ، بك أن "أبا جعفر هو مؤلف المتبعة" .

وكان انتقل الساعل لجعفر إلى جانب شتون الدولة
 هو تأسيس أسرة خالقه من نسله ، على قرار ما فعل
 مدوة من قبل . وفي هذا السبيل له ينورج من
 استخدام فلك الأسلحة لضمان الخلافة لولده محط . كان
 "أبا العباس كان قد أوصى بالخلافة حد وفاة أبي جعفر لابن
 أخ له هو موسى بن موسى . وقد حاول أبو جعفر أول

الفصل التاسع :

ثبوت الجمهورية في آسيا

هنا كان أبو حنيفة يميل على دعم الخلافة العباسية في الشرق بمثل هذا التقديم ، كان يحرق في أسباب تحول بالغ بحث مهدة عبد الرحمن أول أمير لقرطبة ، وفي اتسعت الأخيرة لحكم الأموي كانت الحروب الإسلامية في القرب قد سببت انتكاسات خطيرة جعلت سيطرتهم في آسيا تنحصر على الجزء العمومي من شبه الجزيرة ، وكانت الخلافات الداخلية تعزلهم عن معزول ، وأعلنت الأحقاد القديمة بين عرب الشمال وغرب الجنوب إلى أسباب ، وكانت هائل البربر قاذبة الانتفاض والنزوح على حكم العرب بسبب عدم منزلتهم ومصلحتهم كمواطنين من الدرجة الثانية ، ولم يقتض المستوطنين العرب من القضاء سوى مجيء جيش من سبعة وخمسين ألف مقاتل أرسل من الشام كسحق ثورة البربر ، وقد استطاع القادمون بدورهم البلاد فيما بين أنيلية وجاين والجوثر والقيروا ، ولكن نذر الثورة تعالت من جديد بعد أن دافعت وابتات الماسيين السوداء على انتفاض الجلافة الأموية . وبهذا كان يوسف المهدي أحد الحكام من سلالة عبدة بن

تألف منها في أخصاص واحدة من حركات التمرد ، إلى جعلت الأبناء بأن أمرا شايئا من الأمويين هو عبد الرحمن بن حموية قد هبط إلى الأرض الأسبانية حرب خروانية بنفسه الاستيلاء على الإمارة .

كان عبد الرحمن في العشرين من عمره عندما تلقى الفاسيون على أسرته ، ولقد استطاع الإبلات بمساعدة حتى وصل عبد رحمة طوية حانة ذاتي لها الأحوال إلى سنة في عام ٧٥٥ والسطا إلى سفي البربر من اقرب الله .

وقد فرغ على الأثر في العمل لكسب اسبانيا إلى صف الغمويين . وفي حين هذه ان العرب في اسبانيا تاسوا خلافاً واحداً رحمة في التخلص من يوسف وأبدوا تمام استبدادهم من الاسماء تحت لوائه لتحقيق هذه الغاية . ولا أدرك يوسف متى مئة هذا الثاني الخطر حاول التسابه إلى حجاب بالروني والرمود ، بما في ذلك تزويجه من ابنة ا ، ولكن عبد الرحمن تجاهل هذا العروضا وزحف مظفرا مرحبا به إلى السبيلة وارتشدونا دسندونا . وعنده لم يكن آدم يوسف سوى اثنين أو العرب . فقرر أن يقاتل ، وزحف من حاصته لوطية حتى التقى ببني عبد الرحمن على سفان نهر الوادي الكبير في صباح الرابع عشر من شهر ربيع عام ٧٥٩ . وكان النصر حليف عبد الرحمن الذي هلك لوطية مظفرا بعد فرار يوسف .

وهكذا انتهت الامر الشاب انه رجل دولة وثو روح انسانية كما هو جندي باعلان الفو العام وتحريم القلب

١٠. **التيه** - بيد أن جبهته على قرطبة تم جعل منه عالما
 في صناعات الفن الإسلامية الإسلامية ، لمن ناحية قل يوسف
 ث. **التيه** - مدينة طليطلة مدي ثمانية أمراء ، إلى أن قبل
 من الرجاء وتم الاستيلاء على طليطلة عام ٧٦٤ ، ومن
 ناحية أخرى على البربر الحرس وهو أول الأمر مرتقا
 منبه ما ليكوا أن عادوا بالمرح من معدم توزيع الأراضي
 إلى راءه صحيحا لهم ، وأخذوا يقرمون الحكم العربي
 عشر صواب الحق . ثم كانت هذه حصاره الخليفة
 الصليبي ابن جعفر للأندلس على أسبانيا لصالح
 الصليبي ، والتي أنتهى عام ٧٦٤ قطع رأسه بمسيرة
 ليعود وأورسائه في حديد معروف في المجر والكافور
 يمشية بتأريخ الممثلة ، إلى خدام عدا له . في
 عام ٧٧٧ ، على شاطئ أسبانيا الفرنجة إلى التحالف
 مع جعفر يوسف وحسن رعداء القتل العرب المسلمين في
 منطقة برنارته وزحف لمواجهه عبد الرحمن في قرطبة .
 في شيرلان في سطح أخدم إلى أحد من مرقوسة ،
 التي أنجحت ليونجا في وجهه ونداء بدومه : **والله** نصه
 هدف الهجوم في أن جاب شد زحف عليه عبد الرحمن
 في الصوب ، وخرج من حارسه لصفقات شديدة قام بها
 جيش من جوار الملك الذي عانت أسرهم من حكم
 الفرنجة والبرط . وهكذا السحب عرات الفرنجة ضملا
 من حارسه الراسي بركة آلاف القتل في صفائرها
 وتكونها الأخيرة ، مما بهد زعيمهم النجود بولان الذي
 ضد الأدب الفرنسي موه الطوني في : **الحبة** رولان ٢ .

وبهذا الإنجاز أصبح الأمر الأموي أخيرا غريبا على
 توجهه لشأنه في الحاد في إصلاح الحكم في أسبانيا

الإسلامية ، وإلى توحيد طوائف العرب والكبرير المتطوعين
دون خوف من الهجوم عليه سواء من داخل الأمارة أو
خارجها ، فقد تحدى أقوى الحكام في الشرق والغرب
وأثبت أنه ندا لهم ، وسئل متى توطيد السلم والنظام
والاستقلال في أسبانيا . ونهاها له بها أهداف على الجور
في شمال أفريقيا وأسبانيا أو يجمل من هؤلاء الذين
حلوا على التمرد والفتنة استغلال جيشا منطلبا جيد
التمهيد فزانه أربعون ألف مقاتل .

بعد انه برمج هذه الإحزاب كلها لم يسد قط إلى
الحدث لقب الخليفة . بدلا من ذلك كان معروف في كلمة
أوجك ملكه دسم أمير أسبانيا . ومثل ذلك خلقه على
مشاريعهم نور وصيف ملك ودام يحلون هذا الأمر .
وعصا . كن فان حكار عبد الرحمن في ١٠٠٠ مروج ٧ بود إلى
تجه . وانما إلى التراث الجمال والهدى إلى أسى سنه في
أسبانيا . فان هذا التراث لم يصححها مع الأب
الطرسية التي أصبحت بها الخلافة العباسية ، ولكنه
ظل ابنها أمرا بقبها خاصة على والاملاوة العربية على
مدار مئات الأعوام بعد ما تعرت أمجاد مداد وعطت عنها
عواذ النسيان . وهو البدر من العود فيلصق بدأت
أوربا لهم أنفسهم لولا تعابا خاصة بها .

لقد شرع عبد الرحمن بعد استئيب السلم والأمن من
العرو في أسبانيا في تنمية مواردها بشاهد وعزم .
مبني البواب الأية لتزويد مدن الامارة بالهدى النبهة ،
وتنهضت مندوجات الري ، والداخل نيالون وقسوانه
تالووخ والرحان . وفي عام ٧٨٦ هـ أي قبل ودهه خمسين ،

لقد سجد قرطبة الكثير ، منذ القرن السادس عشر
 ليدغم هذا السيف بين جنباته كاتدرائية رومانية
 كاتوليكية ، ولكن على الرغم من هذا ومن إزالة كل أثر
 تدميره عندئذ الذين الإسلام في أسبانيا على قرابة
 لرحيله عام ١ غدا يزال هذا المسجد الكبير يشار إليه
 حتى لأغنى المدينة وفي الدليل الرسمي سنة ١ المسجد ١ .

في أن عبد الرحمن عهد إلى أكثر من تجهيل المبلن
 وبناء المساجد . كان ممتاز جعل مودود وودج وبمقراتية ،
 ومن ثم عهد إلى مع سب الإمارة فانيما لعدالة .
 فشل الفتح الإسلامي كان أسلاء اضوط ورجال الدين
 يشعرون على السلطة وكلمة الإمارة . وكان الملاحون
 يمشون صفحا لاهراء حكامهم . على عبد الرحمن هذه
 الفظم ومنح الفلاحين الأساء قانونا للحقوق والحماية
 القانونية لم يعطوا قط مثله من قبل . علا مودو إلا كان
 بعض اللادعين العربي مثل رسمات دوزي قد أقرو بأن
 ١ الفتح العربي لاسبانيا كان همه لها ١ .

ومن سوء حظ أسبانيا والعرب أن عبد الرحمن لم
 ينسج في الأجل عبد القامة والفسخ إلى بواسل
 أملاكه الإصلاحية . وكان ارتكك الذين انضوه في الحكم
 خلال السنوات الثة انالية فريحا مريلا بالقدرة اليه ١
 انصرافا من شؤون الحكم والإصلاح إلى الصب ولباذن ١
 وبينما انبرت جهود عبد الرحمن لنهاها وأغف اختصار
 أسبانيا يودهر ويوداد ١ كان خلفاءه الجازوا في اجفناه
 التواء والحصول ١ وأدخلت الانسلط والصدات الفارسية
 من بلاط هارون الرشيد ١ واستبد بالهكم ذلك الاختيان

المستطير بالنزف الذي ساند على قوطل الأسرة الحاكمة
الأم في النعم . وما لبث البربر أن عادوا إلى سالف
ويطهم من الإنقاضي سحارلين الأسبلاء على الأمانه .
وبانتشار روح التمرد والثورة بدأت الولايات تنسلخ من
حكم غرطيه ولحقز استغلالها .

لقد تسم العرب في عهد عبد الرحمن فدى القوة
والشجوة . ولحق عهد أجهاله الخلدوا الآن يتحدرون سرايا
على الهاربة .

الفصل الثاني :

نصف ليلة : ليلة

ل لخصون اثنى عشر سنوات بعد وفاة أبي جعفر ، ظهرت اجمالية السياسية من ربيع مرمر الى صيف ميثاق . تمتد اصبح عارون الرشيد ، حميد ابن جعفر ، هو الخليفة . وبدأ عصر العترة ودية . وإذا كانت ايجلى اسرار من المدخل الظاهر . وكانت حوارة الصيف تدير الى تشايعها بالاعمال قدامه . على اعدائهم بطن اليها لو تم حفل جا . ان هودس الاسطورية الوجودية قد توجب لو لم سطر منها احد . وانضمبت بذلك من الوجة والشرف ، غير سالية بالمد .

لقد جمعت القرون . وكان المال ينقل على نطاق يفرق ما ينفعه ال دوتيله وروكطون ان عصر الحديث . وضع هارون اخذ ابراهيم وكان معب محترفا اكثر من مليون دولار بالتمطه الحاصره ، سقاء وكوما ، وكلمت أسرة اسرامكه . الوزراء ، باتورانية لدى أبي جعفر وهارون . ثروه حنية قبل انها جاورت ثلثين مليون دولار . وذكر ان ام هارون قالت اكثر من احد عشر مليون دولار كانت مقلها على زينتها وتصورها . واكتسبت زينة الحسنة ، زينة الخليفة شهرة اسطورية في الاندلس مثل الخليفة ذاته . وفي عصر الخلافة التي كانت تحتل تلك المدينة

كانت صور على ألا يترب حيوانها إلا في كثر من ربه .
 أو معه من معه يتنواجر . وسنرى أحدهما . من ربه .
 الأحجار الكريمة ، وقد ذاع أنها في رحلة حج إلى مكة
 انفتحت ما يبرر على مليون ونصف مليون دولار .

وكذا كان الحال في أواخر عهد الخلفاء الأمويين ، كانت
 هذه الطبقة الراقية يتعزز بقلد كبر من الأنظمة
 وأشهر ، ويضاف إلى الرجل في الدخول في شيوخ فصوله .
 ويتحلى الجموع بأحدثين الطيلة وسواها من التواقة .
 وقد ضاع أشد كثره بعد الجوارح .
 وماذا نرى يوم الأسماء التي قد لم يرد له منق
 في المصورات العديدة حتى في مصور ملوك السمرقند
 الأندلسيين . ولدت السموت تزد بالثمة ، وتزدون التلدة
 لا تزل حبال من الصنعة ، وتطعم الآلات تطير سيجها
 بالابنوس والثوب . وكبر الملايين في هروب ثلاثة غوايب
 كبرى : عن أشكال الأسد والدلع والسر ، تظفر كل
 سها لستر من ريش وتجاى ألف دولار ، صنعت لرحلاته
 الشهيرة . وكانت الحمر تضرب صا : أيضا كانت الأختان
 وفحات النحر في مدح أحمر يزد في حجر من نطق
 بالعنبر المحرق .

بل ربما كانت فارس والفراتية أشهر من أن
 يترونها في الإثنت والتسوسات . كانت الأتعة
 التحريرية الزدانة بصوت الذهب مع في تلك فارس
 من أجل عيدات اللط . وكبر عـ : بالثمة .
 البحري الذي يسح من فارس ظم الأسار وحسن
 مقلدني كبر في أروبه . ومن حازي في دمشق كان
 يصنع كل شكل من الآلات والآلات الزدانة . من الإراقة
 إلى المصان ، ومن الدنيس إلى الانداج المندبة . وكانت

صناعة الزجاج في الشام والورق في مصر منذ أول ما صدر من هذه المصنوع إلى العالم الغربي ، وكان الزجاج القوي الذي جاء به الصليبيون لأول مرة إلى أوروبا مطبوعاً للأوراق ، طلبه بليسا ، المصنوع في الشام ، أما عن انتشار الطبعة من نودات العلاقة بها كان تجوز العصر . كانت كل صورة لطحن بمسايدات القنصيص العنكبوت مما سهل وجوده في خطاطها - الذهب والفضة من غرائس ، والفولاذ من انحرز ، والياقوت واللازورد من بلاد ما وراء النهر ، والعمود من نيسابور ، والأشعور من أمصهار . وكان الشام تنتج الرخام والفتريت ، ورماده لإود بالرف والحداد والونيق .

وكمن المنطرج ، السرد من الهند ، والنفوس هي الاصاب الفصحة في الاميد . وكل اصول ، الجلوب من نازي ، والرواية عالمهم . وساق الطيل ، والصيد ، هي الرياضات الرئيسية لطرح اللود . وكانت المراجعة على انسان تحرق حامية ، وندود مصانع كبيرة . أما في الصين ، عند ما حل في حرب الصخور من نازي . وهي مائة ما رانغ فانجسة في اليوم في الأردن والسعودية والجنيح النهر .

ومن وراء كل هذا النرف والشراء فلك مبدية بالجة وصناعة مودعة . فقد كانت ثبات السفن النهرية من كل اعداد الامبراطورية الشرقية ترسو في امتداد اربعة بمسداد واحدة ، من الصين حتى أفريقيا ، مطبوعة بالحرر والطور والصين ، الأصابع والتمائل واليابالوب والارورد وانغراء ، الصباغ والصبيد للبيع في اسواق العاصمة ، حيث كانت الحيوانات تجمع بعضها مع بعض حسب نوع التجارة أو الحولة ، فبالضافة إلى شلوع ،

والخباطون من آخر - كما هو الحال اليوم - وكان التجار العرب : منهم المستنداء إلى بحري الأ-بحري ، يحصلون إلى الشرق الأقصى وإلى أوربا ، فمحصلا حتى روسيا ، إلى البحر والحدود ، وأندلس والحرير والمطور والقوقاز والرجاج والتعازير والممكر والخوانكة والبختر ، وهي منتجات مصر والشام والهندراف والخليج العربي والريدين الفضة المطرية ، نجد بين طاري وصورتها ، وفاليها جان ثار هؤلاء البحار حطون إليها رسالة السلام ، التي أثبتت في جنوب شرق آسيا ، وعلى الأخص في الجزر التي تكون منها البرم دولة أندونيسيا .

وثالثه من الأسير نظيرة العاصمة لها مستوي رفيع للحضارة الإسلامية والعصر الذهبي ، فقد كانت العاصمة وحدها تضم ما بين مائة وعشرين ألف خدام محروسين . وقد ستم الطلب والعبيد بعضها سريعا . وأسير نظام الامتيازات في ماركسبورك الطب واستبداله لنج استبدال الدخائل للمجهول . وسال إلى العاصمة وحدها اجتاز حد الامتيازات . لتر من مدينته حبيب . وقد أدخل نظام مشروع البحار ذات الأبحاث الطبية في وقت مبكر في القرن التاسع عشر ، وحضر لأول مرة انتخاب لجان من طب الكيون . وقد انتشر ، أول سعي من العاصمة على يد هارون ، وأصبحت انت انت من ثلاثين سسفي في شرق أوربا ، انشائه ، وقد زود كل منها بمسوف ، وفي بعض الحالات ، بكتف حبة ، إنشلاء طبية لكية الطلب .

وتماز دجال الطب استقر في بصفة أساسية من هذا التمدد في الطب والكهنة من جابر بن حسان وأبو بكر الزكري . وقد أطلق على جابر الذي جاء من أنكونة بحرق لقب ، أبو الكهنة السورية . وبسبب نزاعه

[illegible][illegible]

الى دالة وخضر ما ناله اليوم في من البرهان الى
نصب السترة ومن يرتبون الى البطخ ،

وكأن الطليعة هارون الرشيد هو الذي يتربع فوق
سرور هذا الثور الأكبر والزهة في الزاوية ، والذي كثر
به في العزة والفتنة مازده نصوص من من الحكام
أمرها بغيره ، بالمراسلة ، بالمراسلة ، إلى أن شاطرا كان مبركا
بما فيه القديس عودا لخدمته أي حذ ثبات التفرغ
منه والتميز إلى عند تطالع حتى أن مخدم مصلحته
انسنة عهدي البرهان والأمويين في أسبانيا وهذا
عديمان على التدهيب في العديمان ، ولقد خلا لست
هارون الأول مودع من انحرار من عمره حلال حكم
المرحمة محبة ، حذرا من العديمان ، من عديمان
جرت في الزود على من اسكان حذو العلم والانسجام
السيدة في الانسجام ، عديمان من العديمان البرهان
في أسبانيا الصوري وحذو عديمان مبركا بغيره
مرحمة الزود عديمان مبركا بغيره ، الذي يوفق
حتى كبره ، وحذو عديمان مبركا بغيره
العديمان على توبيع عديمان ، وديع العديمان
الطليعة ، ذلك عديمان ، عديمان عديمان عديمان
عديمان عديمان عديمان

وأن عديمان عديمان عديمان عديمان
الابطال ، عديمان عديمان عديمان عديمان
ويبدو أن الاغراض في التدليس بعد هذا ، عديمان عديمان
مرآة عديمان ، عديمان عديمان عديمان عديمان
من عديمان في ولايته العديمان ، عديمان عديمان عديمان
حذو عديمان عديمان عديمان عديمان عديمان
من عديمان ، ولكن عديمان ، عديمان عديمان عديمان

كان محمد قد اعتنقها وتزوجها لكي يسبق القرية على
والديه ، كانت اكثر طموحا لولدها الفضل هارون مما كان
هو نفسه ، وبهذا استجاب موسى لاكثر الدلائل من جانب
الخبره بنصهي والده خندا له ، وضعت الام حبا للخلافه
بتصميم موسى : ولم يجد هارون الذي لم يكن قد جاوز
الزوجه والصغير من عمره مصوبه تذكر من انتاع ابن
موسى بالتفرد عن الخلافة ، وفي عام ٧٨٦ بدأ حكم
ابن خليفه في الاسلام .

ولما امن المرد في دراسة حياة وخلل هارون الرشيد
كما بدأ انه استقر في المرحله الحثيثه بتأثير
مفسدين . وليس من شك في انه كل حالنا قدبرا ،
وان كان غريبا وغيره . بيد انه لم يكن مثل حلق فلان ،
مفضل على اي حمر وجهه الخالية ، ورت هارون
امراطوريه بصورها المسلم ، ولها مرمية شعبية واثية
اصبحت الارباط العميد في الشرق والغرب ، وقد تقلد
مركز القه في هذا القرن بما يقتضيه من ابهة وزهر ،
لكن من العسر ان نحيطه المرء في شيء نطه لاتواه
امراطوريته كوجيد مرميا . فان ميئلت اختلافه
سيد ولده كبرت اهل بها سيد ولده ، وقد كان
لجلائه الخالية عند البير طهر كبر مكسي ، وبسط
السله والانجام الفذل ورتعا بسطه من التورات
لدمويه خلل انتظر الآخر من حكمه ، وكانت علاقاه
لشعبية تمسها في احبان تيره القرة والتسكوك
لشعبه حبال لوتقي صدغاله ، وحني امره .

اما معاملته لأمراء البرامكة الذين كانوا مثال الشمام
الوفاء الامناء لثلاثة اجيال من الخلفاء ، فلا يمكن وصفها
ذاتها كانت لوما من جفون العظمة ، كان وزيره هو

يحيى ، ابن خاتمة البرمكة وزير أبي جعفر الخليلي ، ذلك
 دن هارون حبا حاد جده في الاعتماد على القوم بصفه
 عامه ومن أسرة البرمكة بصفه خاصة في نصير شئون
 حكومته . ولم يسبق أن لها لأحد من الخلفاء نصير أدنى
 من أبي خاتمة الذي ظلم بفتنة وصلابة خطة موسى في
 نصير ابنه في بكل هارون حتى لقد نزع به في السجن جراء
 هذه التحدي . ثم ان ابن الخليفة البرمكة ثم بفتنة عند
 هذا العدد ، على واحد من أساء يحيى ، وهو الفضل ،
 كان مودعا في فتح معونة المصير للاسلاف على طبرستان
 وانزاعها من الاسراطرية . وهذا ان آخر يحيى ،
 وهو جعفر ، وكل شياء من عور او سنية قد أصبح صديقا
 حميدا لهارون حتى كان احبته وحسن لا يكادان يتخلفان
 وعندما تحدثت المي يحيى حتى ما «أورا» ثم يكن
 مثارا للفتنة ان يحيى هارون حسن في هذا المنصب .

والمدح من بعض هارون بصفه جعفر وبما يقته في
 تكريمه والاعناق عليه ان روعة احده الياسة .

ولكن هذه المصلا اولية لم تضع البرمكة حفسها
 اشتد جيون السلطة بهارون رخصت جنبه التفتك والفتنة ،
 حميد منواب لم يطل امدهم انطاع على صفه جعفر ناظح
 برقبته تحت سيف الجلاء ، ومن قبله اجتهت الفاسه
 روعة جعفر ، وهي سورة جنون سلكه اقم ان يلك
 أسرة البرمكة جميعا . مرج يحيى انتيخ وابنه الفضل
 في السجن ومصادر ممتلكاتهم . وقد باب كلامها في
 السجن ، وسولها اثر من كل امر لأسرة البرمكة التي
 كانت طان التمدن في خدمة أسرة التباسين .

ولقد قيل ان التمدن استحوذ على هارون حتى التمد
 امضى الاعوام الستة الأخيرة من حكمه وهو يحسنكم

الإمبراطورية من ثغره الضيق ، حيث عاش في مخيمات
الذين والسياسة . بعد أن التزم له نكه من قوته أن
يرقى من طبعه ، فقد استعمل في العزلة التي عرضها
على نفسه أن يحسن نفسه فصوله . حتى أن المحيطين
به : زغر بمقدم ولقاء ، أخذوا يتأخرون عنه .

وتعد ورجه في احداث عمده بقوة خطيرة في ولاية
خراسان ، فقام على رأس جيش كبير في عام ١٠١٠م رغم
امانه بالسرطان لحسابه التوراني الذين كانوا بقيادة
رامع امي القش محمد بن سيار آخر الواة الامويين
على خراسان . وكان رامع الذي سحر لاجله بالخروج
على العالم الاسلام لرواحه من مده سحت الى الطلاق
من زوجها السابق تطليها من الدولة الاسلاميه . قد تم
من سحته وفتح اوله التور . كان ذات اكثر مما يغطيه
ملكون ، بعد ان عكس الاسرائيلية بحسن جسيمة في
الحربية واليه الصمغ . من بعد والده انجست
الغرب من السلاية سحت . خانه القوي احد الباقين على
قبل الحياه بعد ثورة ابراهيم و الصرة عام ٧٦٠ . وفي
بعد ملكون اجل العدم المحزون و انهزم ان استدلاله
ابناء ، وفي آخر العاقب سكت الاسرائيل البيزنطي . من
طرد البيزنطي العربيه التي خرج الامامول : نكلت فقتل
جزا من الاسرائيلية السريه اكثر مما يغطيه ملكون .

ولم نيل ملكون من القضاء على ثورة رافع واسره .
وفي هذا الوقت كان ملكون يحيى نجه ا يد أنه امر على
ن يجاه اليه بالسر للاختصاص منه ، ولم هو راقه
ن حضرة رحيله للسر بظه ، استسلم لسياسة كيدانية

أخيراً ، قتال لرامح : ٣ سرف لقتل كما لم يقتل احد من
 قبلك . ، وجرى سزوق رامج وبنو جزاء جميعه جزاء
 جزاء ، والقاتل واحد ولو الآخر تحت قديم الخنعة ،
 ولم ينظر سامح محدوداً حتى لفتل هادون . أيضاً انقاصه
 وكذا في الامر لمؤثره كيردن ، منهم ايئك الذين كانوا
 الصني من بحره الخرش ، تفسوا الصعدا نرجيه .

الفصل العاشر عشر :

المعصر الذهبي لمعبد سين

إن أية أعمال في إن دعاء هذا الطائفة الميور يمكن
أن نحل بهذا جديدا من السلام مردل ما تحدثت بهتف ،
لكن نصور لأنه انعام ترفق الخلافة صراع حور
دموي بين أبني هارون ، صيد الأسى ، ومع الله المأمون ،

لقد خلف الأسى إماء لب وحيد هو إيه كان وحيد
ندين أبناء هارون الأسد بشر من روعة شرعية ، أما
المأمون فقد أحجم من الصمغاري ، وكانت أم المأمون
وأحدة من بشر حاريت أهدت إيه روعة ويده الإله
عن سفة أعتن بها الحليمه ، وكان الأمين مولود القوة
الجمدية فارع الفرد صعد الهامة ، حتى قيل أنه قتل
أسدا بمنجزة عندما خلف من عصاة وهم عليه وهو
بطن الضم ،

ولكن قوة الأمين الجمدية لم تنظرها حكمة ولهاجة
في عن الحسب ، يبدو أنه ورث من إيه بعض طبعه
الملك . وكان حقه خاصة بردي في أخيه المأمون
نظري كان قد عين قبل وفاة هارون عام ٩٠٩ م واليا على
خراسان . ولد له الأمين هذا النعين إبنائه بصفة
خاصة جديدا من النسيبة . بيد أنه حتى على هذا الحد
لو بشر بالآمان إتمام ، بأمر المأمون لمعادة جيشه إلى

العراق . أرخص المأمون أن يترك نصيبه الأول ، ويخلفه
 النيكولس بدوره في أن الأمين يذهب إلى حلب نصيبه من
 نصيبه أيضا ، ولقد اتجه إلى انحرافين لكن بشدوا
 أروه . ولما كانت أمة فارسية فإن ذلك كان مزبلة لصاحبه
 عندما عزوه الأمين من نصيبه أن أودل جيشا من أودين
 ألف رجل للقتال عليه وعلى مؤيديه . ولقد أهدب حيلة
 الأمير مسعود الذي ثوب ظهر أن على أبدى لمود من
 النجاشي بناهر حشر حدود تحت قيادة ظاهر من
 جيش فاته المأمون ونصيره الراسي .

كان الادم يعني الأب في عروق المأمون . لقد طلب أخوه
 أنحرب ، ولسوف خطبه ما طلب . وعصلا عن هذا فاته
 إذا لم يعني على الأمير مسعود شمس عليه هرقته .
 وهكذا أمر عاهرا الزحف إلى بغداد مصحوبا بجيشي
 آخر تحت قيادة هرقته ، المدة أعباسي انشدق في شمال
 أنرقية .

بأوامر في الأول ، كان جيشا يلازم إلى جسداد في
 تلك الأيام ، فلما وصل جود ظاهر أمام القامحة في
 عام ١٤١٢ : رحب العراقي كلها من العصرة إلى الموصل
 المأمون ونفذ به طليعة ، دعا جود الأمين عجبونه إلى
 جانب العراق . وقد جدد شديد ومذكور طاحنة لامت
 أروه عنر نهرا رعدة ودمر فيها طاهر وهرقته أسود
 القامحة ، كانت المدينة فاتها غرائب وأقاربها فليسما
 سقط في الدين الحاجب ، ورد إلى الخليفة بأبدى رجل
 طاهر دمر دابة وأرسل إلى المأمون .

وهكذا بدأ حبيبكم المأمون وهو أرخص مصر في التاريخ
 العباسي وفاته قد دعوت بدمرا ودمر سبيلها قد
 جفوا ، وخربة الخلافة قد دعوت . والأوضاع أن هذا

الدمار الشامل في العاصمة جعل إدارة دمة الحكم من
بعداد أمرا مستعجلا ، وكذلك عند المأمون خبر أسعد إلى
خراسان الجديدة ، حيث بالمر الحظالة من مدينة مرو .

كان انقاذ مرو مفسرا دائما للخلافه وانصار العراق
والشام مجرد دلائل ثانية كان أكثر من خلاف . ولا حراسة
إذا بقا الساميون الآن في اظهر الخدات . فانهم وهم
الضوء الذي ظل عليهم طوال السنين وفيما الماضية ، ثم
يسوا بعد المذابح العظيمة التي ارتكبتها مدهم جحافل
أي مسلم . ثم ان القبائل حين رأت الخلافة سزائي أكثر
والتي كانت سيخرة الفرس ، ما بدت أن انتحلت إلى
التسرد .

ومن ناحية أخرى ظهر انصار المأمون خراسان مشرا
لصكبه كان من ضبابه أيضا في حرمه للولوج تحت والبر
ميجوس سابق وحل الاسلام هو الفصصين بن سطل .
وكان الفضل قد من ليحكم خراسان عندما خرج المأمون
تحتل احيه ، وقد استطاع أن يولي بين اتسكان الفرس
والأريان ويحصل منهم مطبوعة مجانية . وبكافة في
على جهوده جعله الخليفة وديرا بعد عودته إلى مرو .
وجن اخوه حسن والي على سمار . ولكن الفضل كان
يضمير دماء فيها العرب . وعندما اخذ في وضع مكان
من الفرس والأرمان للأعنيهم التي منديل بسطوطين من
العرب متكررا عليهم كل حكم داس ، بعد احدى تغرب بكل
حلا ، كيف نومي أن جعل الخليفة يتصرف عن هذا
النحو في الأخرى ، الأخرى للإسراطورية ، وعصلا من ذلك
فقد كان شديد الخيرة من تالذي الضليعة طاهر وهرايه ؟
وقد اتبع المأمون في كون فرصة بالمساحة من
خراسان . لأدلة طاهر إلى الشيام بالمساحة لتلاقل القبائل

لديها : وهي هزيمة وانها على شه الجزيرة العربية .
 وقد ظل ماهر هذا التكليف يوم تلامي واتجه الي الشام
 ولم يصبه يريق القتل ولكن هزيمة ذهب الي الحليمة
 ظل دحيته وحطوه من ان الاسراخورية كلها الي الغرب
 من جدل زاهر يس سوله سله من قبضته بال بعد
 حريما الي العراق . ولقي العطل كانت له الكلمة الأخيرة
 لدى الحليمة ، فقد امتنر هزيمه ورج به في السجن حيث
 توفي بعد فترة قصيرة ، ولعله لقر مسرعه بفصل الزفر
 الرقيب .

ولكن هذا التكليف ما ست ان تحقق حرافا ، ففي
 عام ٨١٦ اجبر حسن علي الاسطحاب من بغداد . فله
 شهدت العاصمة وما حولها السلا به مستشري
 المأمون العرس لها ما مرسه . وظل اكراميون سدي على
 أشهر في حياة دحي . ان ان أرض اليد في النهاية
 به تخليقه من حرامان لانوار اهدوه باطلان الفوق من
 الكرومن .

لكن الخليقة له جدل في سياسته في ابدل الفرس
 على العرب . مع الدم الثاني بين دويثا خمره هو على
 ابن موسى أحد أئمة المبعه ومن نسل الخليفة علي .
 ومن نفس الوقت امر بان يحو الكباس الروسي في سالر
 اتحاد الاسراخورية من اللون الاسود وهو انتصار الصافي
 الي لون النجيه الاخضر . ولكن ظهر اختلاف تراثي
 الحام السني فقد سمي دويثا علي الرضا . من انه
 فنن بشخصية علي الرب حني فن حنا وهو لا يفرق
 هه ، وزوجه ابته مائنة في تكريمه .

ولقد كان التأثير الدائم لتعين ودمت للخلافة من
 الاقلية النجعية دون الاقلية المسقية هو كثرة الهج في

بغداد ، حيث وضع مسكناً الخاصة بالأمون بالإنفاقه ،
ونادوا بخلقه إيثارا لعمه إبراهيم .

والغرض من هذا المنهج الأمون على الخطر البالغ على وجهه ،
والحاجة إلى فصل جده مستعيناً لاسترداد مرضه .
وس القريب أن علياً الرضا هو الذي روجه صديقه
وسلاء اتوجهه الصديقه . فبناء على مشورة علي ما ليث
الأمون أن طرد الفضل ورسمه أن يذهب إلى بغداد بنفسه
وأمر بإعادة طاهر من الشام لتكون والياً على الأبراطورية
الشرقية . ولما ذكر للأمون أنه غطى الأب أني فتألم
ولم يرد فهدأ منه غضبه به . وبكله مصيبة من الحالدين
على الفضل غطى الطبيعة إلى الأبد عن حستان
السوء . ولم يبق غيره حتى وجد الدورر مقتولاً في
عمله . ولكن في حين أن للأمون أنه أنكر تأمره من
الحيات ، فقد بدأ به لم يـأـوره شيء من دخل
الضمير .

ولقد كان شعور الأمون محتضراً لما عندما مرض
صديقه العجيب علي وخيانا الطريق إلى بغداد لم يولي .
وخلد البعض أنه مات مصحوباً ، بل جاء من يشعرون
الأمون بأنه أراحه من الطريق . وصحح أن الإمام النجاشي
لم يكن بالطريق اللام لكن صاحب الطبيعة في دخلته
لاستعادة المرضي ، ومع ذلك ملاك من هجرة الأمون من إلى
لقد بدأ منه حبال صديقه ، منذ أن حزن حزنًا شديدًا
لوفاته ، وأمر علي الأمر ببناء ضريح كبير فخماً في كركي
شعب درج كان يذهب بمشاة الأخ عند أن قدم لأول مرة
من خراسان . ولقد سمى مقر هذا الضريح الذي تم
دفن علي الرضا وهدون الرشيد باسم « مشهد » ،
وهو يمثل عند القوم التبيين لتي أنتمى مكان في

انضام بعد كربلاء ، فكان الذي استشهد فيه الحسين .

ولقد كان المؤمنون الى ان تحدث ثورة بغداد وضحه
انتدحى بدمه غلى الاعتقاد بنيلون الحكم فيما لا يتجاوز
خروجه من ، بعد انه اصبح مند الار رجلا يستكه أسكن
جديده وحزم وليد . بعد ان ادار غيره لرجل حراسين
وبدأ ارتياح المراقبين لوفاء على الرضا ، بانكر بالفضاء
على أي عائق حول بيه وبين بغداد . ففما عن عمه
ابراهيم واسلم غلوا تاما عن أهل المدينة التثرة . وعمل
المؤمن مشورة ظهري غير القاصر الرسمى الى السواء
من جديد ، حتى عا الآن امره الى توسي المرائين
من تجلعه لهم طواف الايام السنة الماضية . وقد خرج
عودته بذاك المكون من الحفلات الناحية التي يشق بها
أهل بغداد . عندما موج امة الرائر الطلوع حسن بين
مشاهد دهره من الآلة والرف ، بعد انقوت الخروس
بالى من الآلة والى من اليرائب من صحاف ذهبية
وهي حلبة مع رجوا لرق بساط دهرى موصى باللال
والياقوت الأزدي ، فضلا من الهدايا النسية التي اجنت
بها المصورون والمسل الذي كان يتصل طلمهم بغر
حلب .

وبعد ان تحول المصورون من مفرج على الأحداث الى
سائح لها ، شرع الآن من تعون الناحية الجبسية الى
مركز الثقافة والتعليم لا بصلبه شيء من عصره . وقد
اصبح يعمل تغلة التمدد بالفنون والعلوم اعظم الخلفاء
ومنية للبحر وطرم الدين والطفة والتنجيد والظلك .
وكان يخرج ويستقدم رجال العلم والمعرفة دون نظر الى
الجنس أو الدين : من مسيحيين ويهود وبنانيين
ومجوس . وهذا نهر الثقافة الذي تدفق من قبل في

اليونان من مناجاة القديسة في مصر وبابل وفيليقية - هذا
يتفق الآن من جديد في مناجاة الأسبلة لكن بعيد أيها
الخبب مرة أخرى .

ومن هذا أسيل انشئت الكاتيبات للتعليم العالي ،
ومعونة لقانون ، وقناة للعلوم بزودة بمكة ومصل ،
وكليات زعم لها الاستعدادات التالية في الدولة . وقد
بدل جهد ضخم للترجاع بالعلم الآلة للعلمة . وأحدث
بحوث كثيرة عن أصول البلاسية والترانسين اليونانيين
ومن الأصول الآلية والبارسية الفارسية . وقد علمت
هذه المؤلفات وعبرها عن الكتب العربية والمنسكوتية
الى العربية على مدى خمسة من المترجمين الذين أحدثت
لهم الإغنية في دار الحكمة . وهي ربيع من مكتبه
والعربية ومكتب الترجمة . وبعد الآثار طبعها الى
« شيخ المترجمين » وهو « من مكتب يدعى حنين بن
أبي عمير » وقد تولى ترجمة « جمهورية »
اللاطون ومكتب « المترجمين » : « الطبعة » لارسطو
ومؤلفات « لاندس » . وقد من رجبته لهذه المؤلفات على
ورثتها لخبيا .

وفي مجال الأدب العربي ضجج النصاراء والتورخين
وعلماء الدين على قالب مجلدات مسيحية ومنسقة .
واكتب المترجمين الذي كان مثلاً باحكام السلك
ورقة الأسلوب طابع الجزالة الفارسية والتسويق الذي
أزده منه ذلك العهد .

لقد كان هذا هو عصر الإسلام الذهبي ، لا في مجال
الحياة المرفهة نحسب ، ولكن كذلك في النفوس الشافق
والإسماء فيه بالانجازات الكبرى ، والذي لها فيه للعالم
الإسلامي أن يؤثر أعظم النسمات في الفكر العربي أتابه

وعلموه : واما بجمال هذا الخبير بانها معتدلة ، فقد كان
 الفلاسفة والاطباء ، والكيميائيون والفلكيون واثريناسيون
 وانضم فيرون من الباسيين في الشرق ومن الغرب في
 آسيا هم الذين طردوا التراث الفيلسفي والطبي للبلاد
 القسبية في اليونان وعصر زنديس والهند ، ونسجوا بينه
 وبين المعتقدات الدينية لعالم يرمي باله واحد . وبينما
 اوجسوا اخرايط الجوهرى من تعاليم لوسطوا وجالين
 واميلس واملاسون وسقراط الاوربيى المحدثين .

ولمجد كان انتم هؤلاء المسكين ومن اكثر الفلاسفة توحدا
 الذين تدهروا من عصر الفسيفى الذهبي هو اير على
 الصحن من سينا . كان مرسسا من عمل بخارى ، وقد
 اكتسبه حبه كعب : من : صحن . لفرارة علميه ،
 فقد بدأ سيرته في اليه اثاره في حياة الفنون انما اثر بشده
 سلطان بخارى . لدى : روح هذا الحبيب : كتاب : عرقا
 بزمينه : حربه المستحدم ملكه لراحه بالمصحات .
 وقد بها لابن سينا وهو في الحداثة راغبين ان يفوا
 في كتاب نفسه كعبه رايه . له اثنا بديع مؤلفاته
 هو : وقيل رفته من اجربان الحصى من عمره كان قد
 اتم زيف قراءه باله كمال . صحت وقرأ كبره من
 حشر موضوعات كالطبيعه ، والفن : وانتشره والهندسه ،
 واغلك . والوسيط . ونوم الذين ، وكان من مؤلفاته
 سبل لا كعاد قطع من ديوان اخبار في النظرية والسيره ،
 انور فيها بالذخير والمسطور . دخل على كفتين الفكر
 والابتكارات الطبية الجديدين واحسب . وتطوير نظريات
 جديدة لعلاج احدى من الامراض البديعة . وكما حدث
 للاذات جابر والنورنى . منذ ترجمته مؤلفاته التي للابيه ،
 وقد طالت حتى البرز اصابع حشر وهي لا تزال الرشد
 واتوجه الرئيس لطعام الطب في المصعرب . وما عن

أجهلته في خدمة العالم العربي والعسكري في تحري
البحرين ، فتمكن أن يبدل بحق أنه أحد أكثر من
الذي عيلوف أو مؤرخ آخر كثير في ترجمة علوم ومصارف
اليونان ونقلها إلى العالم الإسلامي . ولما فتح أن العالم
أن سينا قد شكك اعطارة الأساسية في البحر الذي
منه الملقون من نوايا الهولان المستعملة وأوروبا
الحديثة .

ولما كان ابن سيناء اعط العلامات التي عاينوا من
التنسيق والواقعة بين ارسطو وأفلاطون وبين الإسلام ،
فإن لم يكن الوحيد في هذا الصدد ، إذ سبقه إلى ذلك
بقرون من الزمان حنبل بن اسحق الكندي الذي ولد من
أهل مصر في الكوفة وأدى إلى مثل ابن سينا
أنه ليعلم . فحصل نتيجة في علوم الطب والفلسفة
والكيمياء وطب العرب والرسى ، أستطاع أن يؤلفه
أكثر من ساني وخمسين كتابا ترجم الكثير منها إلى
اللاتينية . وكان لطبيعياته الهندسية المؤسسة على
القواعد الرياضية اليونانية ما يراها لدى روجر بيكون ،
كما كان لإلفانه في اوسى . التي تالوا منها أبحاثا كان
عند اليونانيين : الزيادة في هذا المقصود الجديد . وكان
من بين معاصريه القريبين محمد بن طرخان الفارابي من
بلاد ما وراء النهر . الذي عمل على تطوير انظرات
السياسة والفلسفة لأفلاطون وأرسطو وتطبيقها في الحياة
العربية . وكان الفارابي ذا نوع مثل الكندي ، فأنف
كتابا في الطب والفوسفي والرياضيات . كما كثر عازفا
بالرما على النود ، حتى قيل أنه كثر في لعبه القليل
في نفوس المستمعين إلى حد استطاعة دموعهم أو ضحكهم
أو جعلتهم للروح .

وقد امتازت خلافة الامور اعظم لسياسة ايضا بالتقدم في الرياضيات . والواقع ان ابرو واهي اسكن الحرب في سويسر وسلبه العرب انها كان احدى الامداد العربية الذي كان اعظم وجه لحيد بن موسى بن جاوروس اعظم الرياضيين المعاصرين خذله والدم الهكري ابرو . نفسه ولد الفولاندي كما بدل اسمه في خواندم في وادي بلاد النهر عام ٧٨٠ . وكان حجة في وضع تقدم المؤلفات المعروفة في الجيب والجر . وقد استخدمت هذه المؤلفات في سوريا كتاب مربية . مربية في سبيلها الصادر حتى اليوم السادس عشر . ومن خلالها نلت في سوريا كلا من نظام الاجداد العربية . اتفاقية اصلا عن القواعد الحسابية في الهند . وقد العبر . ولولا هذا النظام العربي سلك في احوال . سسر سوريا في اتاع نظام الامداد الرومان اهر . وكان عبر العبر اخى تقوم شمرة سر السر وكان مع ذلك من علماء الرياضيات والخط القسدين . من سى اوتك الكين تأثروا بالعولاندي .

وقد تقدم علم اهلك حطرات باسمه الاحبة في القرن التاسع تحت رعاية القسدين . ومنه في ذلك هم الجفرانيا . وما هو جدر باسمه في قد جريت عصبان لقبه حجب وحطت الارض . انى امر طبعها انياك العرب على انها كروية . وقد رجعت هذه المؤلفات العربية ونحوها بعد ان اللاتينية .

وبرجع البعض من تقدم علم الجفرانيا انى الاهتمام بالعلم الاجنبية الذي انزل الجدر والملاحون العرب . والى الانباء الناسخ الذي ينه الامبراطورية الخوية لانها . وقد تولى انكسدي وغيره ترجمة المؤلفات بطليوسي

[illegible][illegible]

أسلمه جنته إلى أقاليم الأركان ثم أعمره وتوسر
والسلام وسحر .

ونفذ إلى القريش النابض أبو الحسن المسعودي :
من كتب خداه ، ولقد سمر ، عروقات القرب ، . ولقد
نقب السودي بكتابه الفسوف بأنهم ، مروج المذهب
ومعصب الجبر هو ، من توارىج المنسوب واليهود والرومان
واليهود ، وأكد دسوى مشر ، تعول بأنه عند بدء الخليقة
كان البحر رمدا وكانت الأرض صحرا ، كما نهج السودي
نهجا جديدا من أسود تدور أسير ، فخلال من تسجيل
الأحداث ومقا لتربية وتسلطه ، كما فعل الطبري ،
عند التي تحببها ، ويعملها ، لأسر العاكبة والشخصيات .

وحده فرتين جاء من تونس من الأبر ، الذي تولى في كتبه
، الخليل في التاريخ ، محض ، توكيد المؤلف انطربني
السكندر في الطبري ، لم راعه على على فصول
الخراب العلية . ومن البحر ، الزمان من كان أحمد
المرحوم في مختلف ، من من البحر التبري وزير هذون
الترتيب . أول مسلم يصف صانعي في الأسر
والشخصيات الخوية . ومن في نقب ابن حسان ،
بعد جهود المصنفات الخاصة ، أو انندا ، سفين
صلاح الدين : الذي تولى بدوره شخص تاريخ ابن الأثير
وتابع الرضايع في تاريخ وفاته في عام ١٢٢٢ . ومن
المصنفات ان هذا العام نفسه قد شهد في تونس حركة
سحر الآثار المؤرخين العرب ، عبد الرحمن بن خلدون .

أحمد ابن خلدون من أسرة عربية في إسبانيا كانت
قد هاجرت من اليمن في القرن التاسع . ولقد بدأ حياته
مؤثقا في الحكومة في عهد سلطان مرزوقة عام ١٣٦١ ، بعد
الغناء نيف ولطائف عام على زوال الخلافة الأيوبية

في أمباليا . ولكن نفقرا في أثره مضافته للسلطان من
 حد وزيره القوي الحرفي . اسحب ابن حديد الى
 الجزائر حيث بدأ اعداد مؤلف عن تاريخ الطفلة حميد
 العرب والمغربي والبربر ، في مدونة من ثلاثة اجزاء .
 اشهر الجزء الأول منها باسم « مقفلة ابن حديد » .
 وقد نهج ابن خلدون في هذا المصنف الكبير نهجا جديدا
 تماما باستنتاج دراسة اجنابيه للتطورات والوثائق
 التاريخية ثم ربط بين الحواسن الزخرفية للثقافة والجزاميا
 وكذلك الأحوال ايدبية والسياسة . وفي السلسلة
 وتعامل الأحداث عند المصنف دجا كان يطرح على
 جمهور القاريين من المؤرخين والباحثين .

وكان ابن خلدون « مثل الطيرى » يحب الأسفار
 والترحال ، وفي عام ١٣٨٢ حمله الحمى وراء مواد تسطه
 الضيقة التي ألهمه الى مصر ، حيث أصبح لأول عهده
 بها معاصرا في الأهرام ، ثم عين كبرا لقضاء في القاهرة
 في عهد أحد سلاطين المماليك . وجد سنوات حافلة بمتابعة
 جيش البدارك في القيام بحملة المولى ، ويقال ان
 تصور ابن زعيم المولى استمعه كصوت ليماليك .
 وبعد هذه الفترة المعروفة بالحمية ابن خلدون تجرد
 أخرى في العلاقات الإنسانية تأكيد برأيه الاجتماعية
 الكبرى ، التي جلب حتى اليوم نقطة انظار كعونه
 نفسي وكفاءة ونية عن طيبة واختلاف وزواج الأمة
 العربية .

تلك ، ومنها كثير ، هي العالم البارزة في عصر التنوير
 والحركة الإسلامية الذي بدأ في أوائل عهد الخلفاء
 آخساية وكان مبعث اليهام للتوبة العلمية في أوروبا في
 القرن السابع عشر . ولم يبق لحاكم عربي أن يمل

على تشجيع وتقدم الرعي الثنائي متلجا على الخليفة
 المأمون ، وحسبا بوق وهو في الناحية والأرمين بالتيقيد
 ثانت البلاد بنهم بالأمن والرخاء ، وقد يذكر الساسي هلزون
 الرشيد معروفا شلتي وأبهة ألف ليلة وليلة ، ولكن مصر
 الممرك والسيفود العباسي قد استهل أو جيفر ، تم نضج
 وأبع من عهد المأمون ، حتى لقد أصبحت جامعة الخلافة
 اعظم مركزا للشعابة والعلم والتعرف في العالم في وقت كثر
 فيه قادة أوروبا لا يستطيعون حتى كتابه أسمائهم ، ومن
 أنومي أنه في معور أقل من صبيح على بعد وناه
 النور ، ومن تعري القاسم الساسي أي مثلهاء
 وسنوت الخلافة مرة أخرى في طريق المعمود .

التفكير والافضل

الفصل الثاني عشر :

انقطاع مصر من نهج الخلافة

كان من بين الأخطاء المدمرة التي ارتكبتها القبايسيون
كضعف قبضتهم على الطراب الأسباطورية . فانهم
خلقا للأسرى ، كانوا أكثر اعتناء بالتمسك على التواء
وتجول مركز الخلافة عند قرطاج وخيفت حكمهم على
كانه أرجلها ، وكل حثا أن يفتي هذه الحساسات
فتسبب التوتبات الدية على خليج بر حكمهم . ثم كان
معدى عبد الرحمن بر معادية لحداد حينما أن يفرض
حكمهم انزالات الأخرى بساح هذا الملك .

وإذ اتع أنه ما حل عام ٨٠١ حتى حدث تونس حذر
أسبابا برخاسة والبا إبراهيم بن الألب . كان قد عيه
هلون التوتيد في الدم السابق ، وسردن ما عفا لفسه
املة متتلة في تونس ، دسك لنفسه صلة خاصة
حرس على أن يرجع سوا أسر العقبه . وعلى مدار السنة
عام الدية ظل هو وحفظه من الغلبة يدارسون الحكم
سكنى من سن - بداية طوبا من عاصمتهم في الشروان ،
حت انتموا في الموقع الأصلي الذي يس فيه ثقة بن زافع
مسجد - وهو أول خلع عربي في شمال إفريقيا

ومؤسس القيروان - أقاموا المسجد الكبير الذي بقي حتى اليوم أتوا من جيلوا من تونس أمة مستقلة وعيساوا لقيروان أن تصدق نظر بعض القروب وأبعث أهل للاسلامية بعد ملكه والديبه ديت المقدس ، وأبعد بلغ من سطوة وطامع الإنشائية في آخر السبع أتم استقاموا إزالة كل الآثار ايجابية أمة اللاتينية في شمال ابريقية ، وظلت القعيدة الإسلامية في مدى الألف سنة التالية هي الحالية .

بل أن اللاتينية تم عتواها حتم ، من ألكيد استلامهم عن بغداد وأتوا أسائر الطائير من شمال ابريقية إلى جيل شترا عومهم من البحر الأبيض المتوسط عندما غروا في عام ٨٤٧ حرره شعاعة إلى ثاتت أن ذلك إحدى ولايت الإمبراطورية البيزنطية . لقد كان هذا أول تأكيد صمم لقوة الحرب البحرية ، التي طب لتزايد بطريرك بند فتح مصر ومالقة من امصار على الأسطول البيزنطي ، وقد دت ، سجاجات الأخرى التي أجزوا الحرب مثل الأسلاء من مصر وقتها أسباب واحتلال جرد البقاء ، التي طاب العبرات المتقطعة التي كان يقوم بها القرامبية القروب والبيرو من شعاعة وكورجها يسردبها - التي عاصمة القروب في القلعة على خوخهم من البحر ، وهكذا زرع الإنشائية في حارة إلى إنشاء أسطول لهم جيد أنشيج يتمكنون به من مد وقصة ممتلكهم التي داخل أوروبا ، وهذا نقل الإنشائية في عام ٨٤٧ نداء من طوائف شعاعة من الكوار في حقلية لمصنهم عند حطوة الروم : استنجاب الأمير الأنطوني

وارسل اسطولاً من سبعين سفينة وجنبا من عشرة آلاف رجل حبط على الساحل الغربي للجزيرة ، وبحلول عام ٨٢١ سقطت القيروان ، وبذلك سجدنا بعدها باتي علم دمشق ، وفي حين كان العرب العرب للجزيرة بسند يهبط ، قام الأغلب بالاعادة على سواحل أبطتها ، فاستولوا على مدي ، وعملوا القلعة وروى ، حتى اضطر الشيا الى دفع الجزية على مدي ، وفي عام ٨٦٦ م استلوا على مدي ، وفي عام ٩٠٢ م الاغالبة غزو سقيفة ، التي أصبحت على الزيادة الى ١٨٩ سنة التالية جزية من العالم العربي .

ونجد على عهد اول مره سكت فيها اسم حاكمه من السيف الى سد حدود الاسطرورية العربية في وقت كانت فيه المنطقة الموحدة احدى من السيف . ولكن في حين ان السيفين اعملا من وقت كان فيه العباسيون يملكون مصر ، فلهذا ، على الاغلب عندما استولوا على مدي : كانت الخلافة واجبا في حالت تفكك من الداخل . ومن الحوادث في السيف في هذا الاخير الداعي كان هو من احاط الذي اسهم بالخير قهر من قيام مصر العربي ، فلهذا ، الا وهو ضربة القاطع الاصب على الكبر واحد مصر . وحتى في موضوع مؤثر في الخلافة من اجابتي في يهودوا يفرسون على قدم العربي . فان حادون الرضبة والامون لم يكونوا فقط نصف فارسيين ، بل اربعة وللاهم من الخلفاء سبعة والثلاثي اندس حادوا بعد ابي العباس والمواسي امهات من الجزائري الفطرية او التركيات ، ولم يركه من دعاء عربية خالصة حول ابي العباس وابنه الامون .

وكانت هذه القوة العظمى هي التي كانت في الحلب في الحربية الاجتماعية
والعسكرية والسياسية في بغداد - ذلك بعد قتالهم المبرر
في الحلب في سنة ١٩١٤ - ومع وجود هذا، فإنهم لم يبقوا
في الحلب في سنة ١٩١٤ من القوم يجمعون الأتراك
- مع حرس الحلب في الحلب والجنس الامبراطوري
في الحلب في سنة ١٩١٤ - وكانت الحلبات العسكرية في الحلب
في سنة ١٩١٤ من القوم في الحلب.

وكانت هذه القوة العظمى هي التي كانت في الحلب في الحربية الاجتماعية
والعسكرية والسياسية في بغداد - ذلك بعد قتالهم المبرر
في الحلب في سنة ١٩١٤ - ومع وجود هذا، فإنهم لم يبقوا
في الحلب في سنة ١٩١٤ من القوم يجمعون الأتراك
- مع حرس الحلب في الحلب والجنس الامبراطوري
في الحلب في سنة ١٩١٤ - وكانت الحلبات العسكرية في الحلب
في سنة ١٩١٤ من القوم في الحلب.

وفي نهاية ذلك انقسم عام ١٩١٤ : اسولي لا اولا
على يد اهل الحلب واهل الحلب سيطر على
الحلب . وقد كانت هذه القوة العظمى هي التي كانت في الحلب في الحربية الاجتماعية
والعسكرية والسياسية في بغداد - ذلك بعد قتالهم المبرر
في الحلب في سنة ١٩١٤ - ومع وجود هذا، فإنهم لم يبقوا
في الحلب في سنة ١٩١٤ من القوم يجمعون الأتراك
- مع حرس الحلب في الحلب والجنس الامبراطوري
في الحلب في سنة ١٩١٤ - وكانت الحلبات العسكرية في الحلب
في سنة ١٩١٤ من القوم في الحلب.

بالإساءة إليهم والظلم . وعندما غصر الظلمة في موبين
جنونه وذخيره ا تجمعت طوائف الكواشين للذناح من
انفسهم ، بيد ان المنضم لم يلبس ان يعرف انهم
للارماج ، بيد سارخ يتنزل من حكومته ، مع أفراد حرسه
اشاة ، الي السامرا في احياء نهر اندجلة ، حيث ين
خاصة جديدة : رجائب اثار واصله الكرومين يحاطهم
على اذنا صراخ للوفاة بتكاليف الخاصة الجديدة .

ولقد كانت هذه الحركة شنيعة : مما دل على ذلك
ظهور الاحداث : الا كانت سحقها لترتفعها وضع الظلمة
كلية تحت رحمة سلطة الاراء ، والزيد من ابداء من
تاتير الرئي العام . وقد لا يكون هذا محل حيلولة من
جانب المنضم ونفسه تركي ، ولكن بالصدفة اني التخلية
التي تاتي تحت ظهره ان يمشي في السامرا عن عده
على مدار اثنائية والعشرين عاما التالية ، فان الصاعقة
الجديدة لم تعد اكثر من سبي سحق لهم فيه بالوجود
والقاء طاقه صاعقة صاعقة الاراء . ولد متديا بحلول
الصف الاخير لغير كل خطر على انخلاقه . وأصبح
وجلت الحرم من الامر الا هم السلطة الحاكمة العليا ، بتعيين
او يهرون انجمن طحا آهواهم وزوجهم ، ويمنون او
سبون ائمن تم من برعي تنفذ اولهم او يهرون
أحالات من قسطنطين .

كن اذا كان الاراء لم يستطعوا السيطرة على
انخلاقه في السامرا : فانهم كانوا قل نجاحا فيما يتعلق
بالولايات . فقد حدثت بعد وفاة المنضم مسألة من
الثورات حزن الأسير عوربة من نواصدها في طسطين

وعنه الجزيرة الحرة ومصر وفارس وشمسية ، بل حتى
تحت أوجهم في العراق . فان الولايات لم تشاطر الخليفة
الراجل تعلقه بالماليات التركمانيين : ان كانوا يعدونه
مناجيا من السيد يبي خضره في تكات الجياني
خاتمين النظام الواجب ، وبعلا عن ذلك فان تقدم
الحكم في الولايات لم يسمح بحد من الحكم الذاتي الذي
في مملكات الخلافة اسيية ، مع جعل سلطة الجامعة
التركزية متراجية . وسيلد اسمع اولا بنولوتون
عناصير : فله القدرة بالهريج بحلول توجد في وجه
الجامعة : رقة هذا معاج جعل الامالة في نفس صوري
عدوا الي مصر ، وانفس حاكم مسجستان في شرق
فارس من الخلافة في عهد المير عام ٨٦٦ .

وفي محاولة لوقف هذا التناحر اضطر : ارسل الاتراك
واحدا من جيوشهم الى مصر معتلا للخليفة احكام الاسس :
الذي عن في الساسرا . كان احمد بن خنوز هو اسم هذا
الاس بعد حلوله من برعانه . وكان اسمه عند احدى
ابن القصور من دلي بخاري . وسنة الابن في بلاد الخليفة
لكن ينضم الجدي . وكان اول ما ظهر ابن خنوز في
عام ٨٦٦ ، عندما حارب الخليفة اسمن القراني من
الساسرا الى بغداد . ولكن بفسرجه الاتراك من معنه
حرضوا عليه الانسحاب في امير ابن المنيبة : ولكنه عندما
خرج من القبة اتجه الى بيت خنوز باجود في واسط
حيث قتل . كان ابن خنوز هو قاتل الخليفة : وسكانه
له على الخليفة الاموية التي اذاعا لادته ، فقد رتب
وارسل ابن مصر لتهدئة الاحوال فيها مع نوا جزيرة من
الاتراك تحت قبضته .

وبسبب ذلك ان طرولون عيّنك في عبيد الهمة جدت
 أحمر غير ان الحرف ذاته . كان هذا هو ما عرفه
 بأنه : ثورة أرنج : إلى أرنج الإحسان الذي كانوا
 بهور كـ منجج الملح الصخري في دشا في الثروات .
 ويكفي ذلك هذه الثورة بمرسب خارجها على الأمان رغم
 أنه من نسل الميم على . وكان السيف في الحرف على
 اجلاء والصطرب عليها من الأناك قد جف مياه حتى
 حتى اصطفاخ أرنج في مدي عاصي الأسيلة على السرة
 والذئبا كوكب . ثم انشروا في كثرة الانجاعات حتى
 استولوا على دشت وألب . حمر . وعودا بعد ذلك
 مادي . وعبد بل عزاء أرنج الأقوياء الذي كانوا
 يستلجون من حمر . أحوار حتى أرنج حتى طر
 بما وهو بسوق السوف في الجلاء ونزوم جيتا به
 جيتا ويتلور . لوب من الأحرى وعازن . وفي النهاية
 وبه الأحرار في حمر . وهو مدي : حتى وميدي
 عام ٨٨٣ هـ في حتى الحركة .

في الجهود التي طالت لصحن هذه الثورة : التي قدر
 الحرف خاترها في الادراج مصعب طرول . قد انبأ في
 استمراب خاترها في انشورا . ولما كان الخليفة
 الفلاني في السك وهو مصعب . في مصر الحية المستر
 الذي خاتمة الأثر في المصعب . في دمج رواب الجيش الذي
 لوسن في حمر . بهاء أمر القوادب منطير معونين
 مثله . وقد دفعت كذا مائة مصر : حيث اعظم ابن
 طرول الذي في سنجر دشت . الجلاء لأدب منطكة
 ضاربة به . في هذا المصعب مائة منطكة حول في ملاءة
 مصر باليد في الحرية الأحرى . ذلك ان مصر أصبحت

منذ ذلك الحين ، باستثناء عودة قصيرة إلى البداية
 الخامسة في مطلع القرن التاسع ، دولة مقلداً لقطر ،
 إلى أن وخيمت الإمبراطورية العثمانية بعد ذلك بثمانية
 سنة نهاية الحكم الذاتي في اتحاد العربى .

ولكن أول عمل قام به ابن طولون حكم مصر المستقل
 هو تنظيم جيش من شأنه الحد من الأتراك والمسلمة الزوج
 انتهى منه ، بين الأول ، في شعبة رابعة ، كانت صوب
 البادية منبسط جراحها بعد ثورة الفرنج ، أشهر بركة
 غزو أنبيز عظيم الشام ومصرى أوجع جنود لقاها عن
 مختلفات أحبطه . فشل العربى ، وخرج ابن طولون من
 القسطنطينة على رأس جيشه ، تاركاً ابنه مشرفاً على
 مصر . وكانت صنوفة أروم جميعه ، ولم أحل الشام
 من القسطنطينة غير مصرية . وقد تظاهر ابن طولون بظلاله
 التمدد التمدد إلى داخل الأراضي المبرطة : نزوح
 لذييل ، ننى لوميل . ولكن تيق أن يصل إلى هدفه ؟
 جده الآمن ، ابنه ، في مداوله مع لطيفي نصرته
 هو عنه ، رصف من القسطنطينة وحاصم الأدبية في تونس .
 وإذا لم يكن ثمة حرب تارة جيد عنى هذا أن يبرصة
 بكرة : ومن الرون الذى قد ليه ابن طولون لداجلة الموقف
 بأن يظهر الآن شاملاً . ولكن لمسه الآب درس : صف لمر
 مبادء : أخره عنى أن يمر بنفسه بتزيق أوصال من
 كانوا منولين من تنجبه عن هذه انجسافه حتى
 الحرب .

ومن خلال ذلك استأنف جيش ابن طولون الرصد .
 لا : بلاد على لوميل . فقه بعد هذا انجسافه القدر .
 اضرع الذى أصبح الآن سيطراً على مصر والشمس

وحمل العراق : العراق على اسم النخبة واحضاره الى
 مصر ، انه ثم يخرج ما ظهر به حتى الآن : وكرام ان يحكم
 الاسير نظريه كلها حينئذ الى سلطة النخبة . وهكذا
 دعى المصنف لكي ينضم الى قوات اير مؤنوس التي تحمل
 ان وصل لكي يسطر حراسه في العراق مصر ، حيث
 بعد جباة مصنفه بعدا عن النخبة والاضطرابات في
 العراق . وكانت هذه النخبة البحرية النخبة ان تنجح
 في النخبة فهل ان ينزل اما لير طوون من المصنط
 من امير الخالي في اسامرا . وهكذا قيل دعوة ان
 طوون وخرج الى الوصي ، ولكن بقي عليه اخوه الوثني
 الثاني . لانهم ، واعاده مسيرة الى محبته في مصر
 اسامرا .

وبعد حين هذه المحسنة من جانب ابن طوون
 لا استمر بالسلطة العليا ، سري في تدبير قبضته على
 الشام . التي اصعب آراء حكم من وادق الليل لاول
 مرة من مصر مصر . وفي اهل هذه النخبة في
 فاعاده بحسره من هناك ، ونام حليبات في سواكن
 اسير لوجه . كما فعل على طوون الزواجة وتحسين الرية
 مثليا فعل من قبل في مصر . التي حليبات له تلك في
 السوات الامير من سلطه ابن بدان في المروج عليه
 منسحه الى الخديعة فجدد اخر والرقوة افري ، وحل الرجب
 من بدان حليبا اصعب للامام حلي ولبانه عام ٨٨٤ لان
 الخديعة فصل لحدثي الزواجة منه ، فانه لم حد بسطج
 الان سانا الانسداد على ردا ، اهل الشام . واضطراره الى
 الانسحاب على هذه الصورة ، رتب اميريه على مهام
 الحلي الاجنبي والمصري في مصر ، عيسى اول

منشرف في مصر لتلاصق الرغز وقصراً منيفاً لنفسه . ولد
 كسبت جدران القصر بالذهب ، والذوائب بنقوش تصور
 ابن طولون وزوجاته ومعياته يسبون لبحانه من ذهب ،
 وأقام في حدائق القصر انعاماً ليلصق ألسنة الخيول وحديقة
 حدائق وركبة من الزينة تظفر برفها خشباً من احلك
 منقوشه بالهواء لقر تهدهد الحكيم وامسحاه غيبسولوا
 كنوم . ينظم اثر له بالطيخ مر معجده ابن طولون في
 المنصورة المديحة : وقد حكى في مدينته العربية الملائكة
 الاصلدة جامع المنصور والمبصرة ، بحول مناجي
 الشجيع الرجب من جواره الارصة روائع سحر ذو اعداء
 وانهم في تقشمت على آيات من الشرائع .

وعد كركم ابن طولون ، مثل كل جامع او متعصب في
 تلك العهود ، ان يؤسس له حاكمه في ذرته . بيد ان
 تداخه هذا كثر قصير الاجل ، ولما اصابه حمى دوية القصور
 الا-حق الذي حاول الاطاحه بالامانة اثبت انه خلف
 يابه ، ان كان يسره ميلاً وسماحاً ، انهمي غير حسب
 حتى باه بالهنة من السلجق الزرين : وبعد ان جاء ابن
 آخر وحفدي استوا اثم لبوا حدي حلا ، كان ذلك
 ايلان بتدابة الاسرة الطولوبية ، وفي عام ١٠١٥ عادت مصر
 ليد الثلاثين عاماً اليابه الى سيطرة الصليبيين .

ولد علي يعني المازعي على نسل اتجيره الطولونية
 بن زبيحاً ثم تلقى له ناعداً وخطبة في الاراضي التي سخط
 سلطته عليها وهي ثم كتاب قصصه الابد . كان الحاكم
 واه تخبلاً بخطي الى حلب فجاءه من نسي المصدر
 الاحبية : وحكم كنه لا يمكن استدامه .

والتراجع ان هذا التطبل يمكن ان ينطبق بالنظام عجيب
على جميع الخصيات التركيبية المختلفة التي ظلت على مدار
الانسان والخصيتين عانا الخائب تتعاقب كسائر قطرة
يخاف : اني ان جاء القول ومعه الخلافة وعاصيتها من
الرجوع .

وكانت النتيجة لا مهرب منها . فقد حلت القوضى
والاعتلال بقيام سلطة في الاسرات الطائفة الهزيلة
وجعلت الرامة في سائر ارجاء الخلافة واعلنوا
استقلالهم . وعند ذلك الحي لم تعد الامبراطورية تعمل
كوحدة قوة متحدة . بعد ان قامة مربيين قوي شجرة
عظيمة مثل عند الرعمي الخائف في اساليب وحلج الرعي
ويسمر المطركي فتدور لهم ان يطهروا ما يجد ويستبدوا
القدرة الضائعة المملكة العربية . ولكن الخلافة كانت
مؤسسه تفظ لخاصها .

الفصل الثالث عشر -

صيف عشرة للأمويين في سياحة

يحلل منتصف القرن التاسع ، عندما بدأ التفكك في الامبراطورية العباسية ، كانت الوحدة التي أوجدها عبد الرحمن الاول في الأسرة الأموية تأسسها حثك هي أيضا بسرعة . بعد اربعة اجيال على وفاة مؤسسها ، بدأت الروابط والدراسات لتفكك على حكم قرونية . ولول ما بعد هذا الجسد في ربه في اصول وفي الزمان في الشمال ، حيث ساءت الأسرة الحاكمة القسطنطينية . ثم تحول الى الاسلام ، مع مثلا نور المسيحيين ، لم حدث عذوهم لحظة اليافه حد ان كانوا قبائل البرية وسيد ذلك الغضب اليه . جعله : وربي . تجرب في البرهان . هو هذا صير من كل أحد . اذا الموت الخرس هو من بين صفوف وثق الثروة من عجوب هذه الامير انماكم ، يحضر نحوه مدي لالين كان حد خليفه . تحول فرطه من بهه اسبانيا ، إلى . من دس في سحج إلى الاعتراف به ذات على اسباب . من ابنه احبته احسن العالم وقبلا في الحكم .

منه . لا دار النور العظمى او شدة مديان عبد الرحمن . من تشجيع ، والحسين الاميرة الأموية الكبير .

التي تسيطر على إقليم ما مدية اعلى منه حرجا ، ليس
 الى بعضه نبال مرساة من الاراضي حول غرقة ، ولكن
 في عام ٩١٢ جاء ضد في التنازل واستقر من عموم
 جعل اسم مؤسسا الاشهر لكن يستعبد بها ويرفعها الى
 ارجح حرجا وشبهها . الى هذه الوجهة انشأت انفراد
 الرسم في العزبان الرودنوز من ام جدرية مسجبة ،
 وغذا خلف جدد عند الله ، وشرح من حرجا في استناده
 الولايات الصالحة . فزعم من جادة المطرفة وامسولى
 على راسه ارجا البراء او احد : . وسجبة
 عام ٩١٢ كانت خامسة ، وفيه ، تؤدى الحرية ، وامتدت
 اشجية نوحها للأمير الجديد . وقد غنى ابن حفصون
 يخال بعضه الى الحقن مدى أرضه سواى اخرى ، ولكن
 عندما توفي عام ٩١٤ كل حد اوسين في طريقتهم
 لاستعادة الولايات المقردة الى طلال مرساة . وسيت
 خفيفة التي يسيطر عليها البرر عموم وحدها فتوة من
 الزمن ، ولكن بحلول عام ٩٢٢ انتهت مقاربه جدا
 المركز .

يد ان مناصب عند الرعمر ل نشه حد . ففي المرساة
 جازب أسرة عاربة جديدة وطروب الاغانية من الفريان ،
 لقد سموا باسم العالمين رعبا بانهم من نسل فاطمة
 بنو الرسول اجدى الله عليه وسلم ، وصحبوا على
 الاذاعة رغبة الدنية من لايون اندام التمدج .
 واداموا الحرب على امركة قرطبة . ولكن وانا ابن
 حفصون حرمهم من نور بعلول هذه كطبور خاتمين في
 اسيا ، واذى عند نظر عند الرحمن في بناء اسطول له
 الى احباط خططهم في انصراف عن طريق البحر . وهكذا

لوف العاطليون مما صود به ، واستثنى الأمير التتار
ودسهم فاحل الكثرة ل بدء ورحل الى ارضيه حيث
استولى على سبعة واجبر معظم ساحل البربر على
الولاء له .

ولكن كس لا يزال هناك اوردونو ملك ليون ولا مع
من ان يحسد حايه . ذلك انه ربما كان عهد الرحمن
بواجه التهديد العاطلي في الجنوب ، نول اوردونو كثيرا
في الاراضي الاسلاميه واسر قائدا من الامويين وخلق
رأسه على سور قلعة عند جردورو . فخرج عبدالرحمن
الى البسند في عام ٩٢ وطرد اوردونو الى داخل
واستولى على اسلوة وخريصا . لم يلا مستعرا الى
خرطيه . وجعل ذلك على واصل القسط في ليون وناقل
حتى عام ٩٣٠ . حينما بعد الملك النسيحيون واشتكت
جوتهم الى نيف حيسه وكانت هذه الكثرة سببا ل ان
سرك الثاني وشاهما ل دكيسا في اسبانيا ، في مقابل
معاهدة ولف في احتفال مشهور في خرطيه اجترلت
بسياديه في ارحاء ماضي شبه جزيرة ايبيريا .

وقبل حشر سوارب في هذا الحثك النهائي مع جيوشه
انسحبين كان عند الرحمن على مدى بنف حليقة ، لا في
نيل جنون العفة . ولكن لا الخلافة كانت كنهوي
بدوا بعد ان اخذت كل من مصر وشمال افرقيه والولايات
الشرقيه تركد اجملاب . في هذه الظروف كانت اسبانيا
الشرقيه تعتبر بالنسبة للعالم نيف كثر من هذه القبة
المعظمه للإبراهيمية العربية .

وعصلا من ذلك عن بلاط خرطيه كان ممدودا في مدع

ما نعهد التاريخ : ولم يكن يندوه في عصره سوى
 البلاستيكية . كان فيه دجولون متصنون من
 الأسرار التي تليق ومن طلائع الدنيا وإيطاليا وفرنسا ،
 ومن العصر الذي ألقي على الوادي الأخير العجب نهر
 الوادي الكبير من أربعة حرة ، إضافة إلى ناسك
 نيدة الرول من الخبيرة وأفراد الجور ، وكان لعدالة
 سكان قرطبة - وهو اليوم ١٨٠ ألفا - شأن في الحياة الثقافية
 فيها . وارتفع عدد المساجد إلى مئة . وكان في
 المدينة ثلاثمائة من الحمامات ، وثلث مائة من
 الشرب الأوردية لا تزال تسمى الانضمام حارة وطنية .
 وكانت الشوارع - وهو لها عشرة أمال - مهيبة
 ومجيدة : وهو تخدم كل مقدر ، لا سمح به نكت وللمس
 قبل مئة عام ، كان المواطنون القادح بتخصصهم
 طرحهم إلى النظام السالك وسجلون في وصول نفوس
 فيها الأنعام على الكسبي . وكانت المدينة تضم مئة
 مكتبة عامة ، وهي عهد الحكم . من عهد النوح : الذي
 كان مشرقا بالكعب ، حيث مجموعة من أربعة ألف
 كتاب من الكتب العامة ، والتجارية في الإسكندرية والمانس
 وبنس ، في حين لم يكن يوجد في أي مكان في العالم
 أكثر من مئة ألف كتاب بلغة الإغريقية . وكان حكم
 ليون وناظر ديونلونه رسولون إلى قرطبة إذا احتاجوا
 إلى طبيب أو مهندس معماري ، لا إلى فرنسا أو ألمانيا .
 وكانت جامعة قرطبة تجتذب الطلاب من أوروبا وأفريقية
 وآسيا . وكانت مبرورة الشهرة والسمعة : حتى
 أكد القورخ وبنسارت دودي أن كل فرد محروجا كان حرا

ويكتب ا في حين ان معرفة القراءة والكتابة في اوروبا كانت
ذرات معدودة لرجال الدين فقط من القلبيته المحتشدين .

وفي التواسي العثمانية ايضا خط اسبابا خطوات
تحت يده فسيادة عبد الرحمن . فقد ازدهر السج
تعددت الجارية ، حتى ان مراكز بطون صغانتها
انجديه من اسنانا العربية ، وتعددت عتامة الزجاج
وتعرف ، وكذلك اسراج مبان الذهب والفضة
وانجديه والرياح . والشمس والشمس والشمس
يغسل الري الذي اوجده العرب ، الذي جلبوا الى اسبانيا
ايضا قوائم الى حانت الى الحتم العربي من الهند ،
او تلك الحـ والشمس والشمس والشمس
السـ ولا يزال الطح العربي يذرا في عداق وكرد
سبب القديسة .

وتدور تجارة اسبانيا التي كان حول قلبها
سبب عبد الرحمن تسمى التي اركان اسبانيا العبدية .
وتكتب انجديه ورياحا اسبانيا منتجات اسبانيا .
تس كانت نحة طريحا ايضا الى الشرق الاقصى في الهند
وسبب الوسطي ونسب . سول العربية يحضر القودات
العربية الايوبية ، الحظوظ مثل اسبانيا ، و نـ
على مدى انتشار التاجر ، الذي احبته اولئك الاخر
الحدود العرب . كما ان الحظوظ التي ادخلها العرب
الاسباني قد افاد على مدار ، الاحسان عام التالية كتابة
التجارة السدي الوحيدة في اسبانيا من اوروبا .

كان مثل هذا الرجاء كفيلا بأن يجرى بالمرء ضم .
بعد اوجهه مدني الان في سيرة العليفة مع ملايين

ودرع ملون من ابدوزات على هام ، ومن هذا المبلغ كان
معدن الثلث كاشيغني ، وثلاث آخر ينفق على الجيش ،
والثلث الباقي كان يحصى لأهلنا والمساكين البائسة .

واثر عهد الرحمن كثيرا في اقامة السن . فقد بنى
خدمة فرقة وكثرا من المساجد السجادة . وليس من
ذلك في أن أجعل اعماله هو قصر القوس الرابع ، البائس
على بعد أبس قليلة من ترطبة ، والذي اقامه خصصا
لصلبه الزهر ، رساء رسما . فقد اشتمل على أكثر
من أربعة آلاف من الامم المرموقة طبت من اطفالا
وغير حاجه من ترطبة ، ونام بالمثل فيه عترة آلاف من
ترباب الحرف تحت الحراف اسمهم مهدى معمارى يترنظي
في ذلك اتعهد مهدى عشرين عاما حتى اموء . واليوم لم
سكن منه سوى اسمه وفيل من الصمغون والارضيات
واللال الصدية الملكية التي امتدت حول القصر وضمت
أكثر من اثني عشر الفا من الناس . اما انما فقد قتل
بعد المرور السحي في القدر الخامس بنى لبناء الدير
الناح في سائر حوريجو في اللال الجارة .

وقد فتح الحكم حقيقة بيد الرحمن في المحافظة على
نظامك السلامة طوال الخمسة عشرة عاما من حكمه .
ولكنه عندما توفي عام ١٧٩١ وخلفه ابنه غينام البالغ من
العمر اثني عشر عاما ، أصبح انجاك الجيوش لترطبة
فحصي ؟ حلال له بدى بعد من امر امر الذي تسمى
تظاهرا باسم المنصور ، وكان المنصور خلال حكم غينام
كان رسالي في السلطان ، ولكنه استطاع بعد وفاة
البيعة أن ينال العظوة بعد كرمته حتى استوزوته .

وبعد ان سيطر على حرس الخليفة العبي و كانوا يطلبون
من ارمينية ١٢٩٢ من الاخرى الادريه الذين سيطروا
به الرحمن الصفة وادخلهم في الاسلام - جدد المنصور
تحرر هذه لوك وناظر : وفيما بين عام ٩٨٥ و٩٨٦
تحرر حرب الحر ، المسيحي من اسبانيا ، غلب برشلونة
والمو لوب ، ولكنه في عام ١٠٠٢ أصبح عا ماله ، وليس
عن بحارب في لشبونة .

وكنه اتصال المنصور انصر الاند اسبانيا حابة انفسه
الحرى في اسبانيا : وبموجب نظام الخلافة الاسبانية تلتزم
عائدا ابدا . هذه انفس حرس الصفالة على الخليفة
فهي وحملوا اسلحهم . وتمرد البربر بدورهم لانراخ
من ما يستطعون من اعدوة الاموية المصممة . وفي
عام ١٠٠٩ تدارن عنصام من الخلافة ، وفي خلال الاثنى
والعشرين عاما تالاه طائف منه خلفاء صرخه فويه
دور ان يكون لاحدهم سلطان ما ، وكان كل منهم اتوبه
انما في ابدي الصفة او البربر او ابد قرطبة ، حتى اذا
اذا اندور المرسوم له قتل مدي حربه او حتى حظه
بالهم او اخفى من المرح سبعة .

وبعد انقضاء القرن الحادي عشر كان الفولا العربي
في اسبانيا يكثري في كل مكان . ليحل محله البربر اولا
او المسيحيون . ليبدأ خلافة متحمدة متهاكة انفسها
تدارن من الامر الحكمة والجمهورية الهزيلة ، كانت
كل منها قريبة محله لمارك المسيحيين في التمسك ،
الذين امتدت انصاراتهم حتى طليطلة ولبسة . وقد
حرب القوية الصفة عام ١٢١٢ عند لاسي فاناس دي
مولوية . عندما تمكنت قوا صفة من جبرش المسيحيين

المتحدة في غيثةالة واروق ، وانفسو من هزيمة الجيوش
العرب ، وعندئذ أصبحت اسبابا انتصورية بعث امرة
الغزاة ، سقطت قرطبية عام ١٢٢٦ ، وانجبله
عام ١٢٤٨ ، ولم يتصل من الصمد سوى دونفا الجبلية
المتحصنة وقرناحة . ولكن بعد فترتين مبرهنما الجيوش
المشركة نهر دبناند ملك ارمي وايرايلا ملكة قنساله .

وعندئذ اختفى الخطام الطلي في اسبابا لنفس الامري
المتحضر ، وذلك الاسراطورة الثالثة والاخرة للعرب .
وكما حدث بالنسبة للأيوبي في الشام والعباسيين في
المغرب ، في الحال كذلك في مملكة الأيوبيين في
اسبانيا ، في كل حال كان العرب خلفون ذيرة القوة
والثقة على ايدى حكام مغربي ، ثم لا يلبثون ان
يصبوا كل ما فيهمودا به حاله يخفى اولئك الحكام
المختصرون من العرب .

ومن محب ان اسفراء توارية الامم والشعوب يدانا
على ان فترات الانتصارات العربية قلما كانت تهيء
المنافع الصالحة لادخال النعماء والهدوء ، في حين ان فترات
الاسترخاء ، والحيث لايجدار ، هي التي اسست بالثراء
الثقافي والعلمي . ولقد كان الحال كذلك في اسبانيا
العربية ، نعم ان حكم عبد الرحمن الثالث وابنه الحكم
المستوفى مالتب قد زود بلور التطور الثقافي وجعل من
قرطبة المركز الثقافي في اوروبا ، ولكن ابعزها ينشر
مرقه لنام الوليه الكبرى التي اخذت انهيار دولة
الامويين الاسبان ، في مجالات الادب ، والفن ،
والوسني ، كان نائم اسبانيا العربية في اوروبا اقوى
دارس من عالم العباسيين ، هناك علي بن حزم الذي

كان حنبذا لمسلم اصابني تحول عن المسيحية ، وهو واحد من تفرق المؤمنين اناسا وخجبا من كل انصوري . في شبابه حذر هشام الخياط آخر خلفاء الامويين الاسن الذي استوزره ، لم انتقل الى الكنيسة عن جميع سيده على يد القسبة المكرمة . لقد اسم ناياب نحو اربعه مائه كلف تحت عشر الف موهله كالتاريخ والنسب وعلمه العز والنجى .

ومعظم القوي الصغير الذين توالوا بعد سقوط الخلافة الاموية في قرنية كانوا مصلون امرء للنسر في بلاطهم ، الى ذات ممالك حاية في دولات اسليه وخبقة بمرطقة ، وكل حكم ساري العرب في التعرف الادبي ، وجميعهم قد عقدوا الصرم على ان يكشفه لسلوهم بعد قرنية الوجاج . وكثير من موحى اسلمها اليوم ، مثل البلاشير النشور ، لرجع اصولها الى الاملى الشحية ونصته الحب الى الحب الشمسبراء والوسيقون العرب في القرنين الثانى عشر والثالث عشر وكان بعضها التندون الخواليب ، ومع اسلاف انروبادور ، الذين عرفتهم اوريا فيما بعد .

وقد اهتمت اسباب العربية اهتماما قويا بالتعليم العام ، وخصوصا تعليم المرأة ، هي كانت نسبة عالية من انصكان تمنح انصاره الاولى كالتقابة والمجراة اخصرها لاداء الخراف ، وخرامه القصصمة النجربة والنسر ، ويطلق مصف القرن الرابع عشر لم نكي قرنية وحدها هي التي ساهم بها لديها من مصايد التعليم العالي التي تدرس فيها علوم الدين ، والصحة والسياسيون والرياضيات والطب والفلك والفارغ

والجغرافيا . في حدود حدودها في ذات اقصا نورانية وملائكة
 واستبدله . وكان من ثم لاط ملكي مكتبة الخاصة به
 التي جابت الحدود من محرمات الكتب المطولة للأفراد .
 والحق في سلطنة ملكة إحصاء بالقلب العياضرة الخجلد
 مع حواء مكتبة الطبقات الأواخر . ويرجع نوا
 ويذكر المحفوظات القسرية التالية النوم في قصر
 الأسكوريين قرب مدونة . وهو واحد من أنقى وأمن
 ما هو موجود من حلة في العالم . إلى ما جمعه فيليب
 الثاني وجلب أثاثت معاني من مكتبات إسبانيا القوية
 بعد أختر السبي .

والمرسلين الطب وعلم النبات والفلسفة كما في
 الأبر . أشهر : كان العرب الأسان تاجر عالم في مقدم
 الشريعة دراسة مع الرعاوي حسب البلاط الذي الحزمة
 تحت التفتي الذي اكتسب مكانة جلالة معذولة اعظم
 حراج في العالم العربي إلى المفسون والطبيب العظيم
 في القرن الثاني عشر من رند . كان علم الطب الذي
 حقه العرب أساس من مصر والبرق وبارس ، يتدفق
 إلى أوروبا المسيحية في مصر لا سطح . ولا تزال آثار
 الـ . العرب مع . ود في حة الكبداء التي تدعى الاستحقاق
 العربي مصطلحات مثل : صردا ، الكحول ، شراب ،
 الخوي .

هم في غرب إسبانيا إلى أوروبا كانه عامل له اعتبار
 في هذا الأمر ، ولكنه كان يصل آثارا واختراعية
 بالنسبة لمترجمين أوروبيين مثل جيرار الكريوني الذي
 ترجم إلى اللاتينية وثائق الرزقي واسميت والرهراوي
 بأبلازم . الذي مترجم الفولنومي . ونصب هذا صفة
 خاصة على الإيدم الذي حقه العرب في معاني الإبدات .

فمن الوقت الذي كان فيه المأخوذون الأوروبيون مضطربين
 بالعدو المسيحية ، استطاع العرب إيراد بحوثهم العلمية
 في جر منحصر سبباً من العلوم الدينية ، وحتى حين
 الثاني حتى القرن الرابع عشر كانت أوروبا المسيحية
 لا تزال حنفية اعتقاداً راسخاً بأن « اللون الأسود » هو
 من عند الله ، أي حين أن طباً سلباً من لمزلة كان
 يصر على أنه مرض معد ، كما « البنت التجريه »
 والاستعداد ، وأدلة الحواس ، والتفكير الموثقة » .

وكان على النبات من الطلح الأخرى التي ازدهرت
 في أسواق الشرق . هذه لم يتم فقط إيراد كثير من
 أنواع الفسحة والأعشاب من الشرق الغربي ، بل طب
 أجريت كذلك بحث مسبوقة في العينة النباتية
 والثروة والخصائص . وقد استفاد العرب من الإسمان
 بالزور والنعيم في المصور الوسطى من ثروة أنواع
 أنجلاح لأعراض النباتات

وكما قال مؤرخ معروف على ذروة الإنجيل الثاني
 العربي من السبب أنها كن من مبادئ الفكر الفلسفي ،
 وكان ابن رشد ، آخر وأكبر فلاسفة العرب ، أوسعهم
 قديماً في تفلته إلى الحظ كل شيء ، ما عدا أسس
 الإسلام الحديثة ، للإسناد المعنى والتخصص المنطقي ،

ومن أمور التخصص التي أضحت ابن رشد لهذا
 الأيوب العلوي مؤيد أرسطو - وعلى أثره من أن
 يوصفه في أغلب الأحيان في مرض الجدري وأعراض
 المير قد سميت في مثل البحث الطبي بنسب وأخر
 مثل إسماعيل بن عبد الله أنصاري : كان ما يذكره

لأننا وسطه جعل التصدير والإحضار إنما هو لوجه
 من شرح نسخة أوسطير . والواقع أن لغة من الكتاب
 الآخرين نجد لهم أن سيغردوا على جدول العلماء والمطالبي
 الأوروبيين في الصور الوسطى كما سيظهر بين وقت وآخر ، وقد
 جلب مؤلفاته مصادر ولغة في جملتها القريب لما لا يقل
 عن أربعمائة عام بعد وفاته في نهاية القرن الثاني عشر .
 والواقع أن شهرته كانت الغلبة ديونا في أوروبا منها في
 أواخر القرنين . ذلك لا نرى أكثر من أي فيلسوف
 آخر في عصره على شرح الفكر اليوناني للغرب . ولم أنه
 هو نفسه لم يكن يقرأ كلمة واحدة يونانية وكان يعتمد على
 الترجمات العربية . وهذا كان هو الوجه والمواز على
 منح العصر اللاتيني في أوروبا .

وجاء علماء أوروبا وأصلوا العمل الفلسفي والطبي لآين
 رند وغيره من فلاسفة الغرب الثالث عشر . ولكن بحلول
 عام ١٢٥٠ كان الفيلسوف المسيحي قد توغل في إسبانيا ،
 وبالنسبة إلى الحكم العربي حيث يابح الإلهام التي
 نزل منها الفكر في النظام . فكما أن القبول الفلاسفة
 في المسيحية التي أحدث التطور العلمي في أوروبا انحدار
 الوسطى مما أفادت به أسباب المسيحية ، كذلك
 الذي الفهم المسيحي منه الجورة إلى تصور الفلاسفة
 العرب بالأختنان بسبب القبول الفلاسفة التي عرضت
 منهم . ومن المعلن أن التأثيرات الليبرالية التي نقلها
 الفلاسفة العرب في إسبانيا إلى أوروبا المسيحية لم تعد
 بأي حال أحسن لها في سياسات لاهوتهم المسيحيين .
 وبعد نيم سدكم الفيلسوف بدأ كان الأوروبيين قد جندوا
 القوم على أن يسموا إلى الأبد النظم الليبرالي الذي

مكن وجلا كذبح رثله من التمدد في التخلي أوروبا عن
 المصور المظنة التي مصر جديد للمعرفة ، ذلك أنه بعد
 سقوط غرناطة عام ١٤٩٠ : نرس التحول إلى المسيحية
 نصر : ول عام ١٥٥٦ أجبر كافة المسلمين بقوا الفاتورة
 لا على التخلي فقط من ديانتهم بل كذلك عن لغتهم
 ومبانيهم . وأخيرا ، عند بداية القرن السابع عشر -
 فإن أي مسلم لا يزال باقيا على دينه إما أن يقدم أو ينفي
 هنة إلى المسيحية .

وعلى انقيض سائر من المرافة السجين لأسبيا ،
 فإن التورمانيين الذين استعمروا مقلية ومالطة بعد
 عام ١٥٦٠ عدوا مثلا لهذا المتعاون الأيدي أخرى .
 لقد استطاع الصوب على مدار قرون ونصف بعد خرق
 الأقلية في الله العاطس المتالي أن يستقوا بوجودهم في
 مقلية . يد أن قسوم أصبحت ، أهمية بها العروب
 لأهلية من الطوائف المسيحية والإرمية للسكنى ومعدنة
 لغزا الكوم ، دوجر التورمانيين الجوزيا عام ١٥٦٠ ظهر
 سريعا بجرطه قدم بأسيلاته على مينا ، وبعد ثلاثين
 سنة استولى على مالطة واتم عملية قزو مقلية .

والواقع أن ما طلع العملية المحدودة للتعليم بهذا
 التورمانيين البحر البسط من وفي التضمين وضرة
 التأثير الاسلام في مقلية قد انار بالغ دهشة ، ففي
 اليوم وحدها كان يوجد القوم من للاثينة مدرسو ومثل
 هذا العدد من المساجد . ذلك لأنه في مقلية أكثر من
 أي مكان آخر في الاسراطرية ، وجدت ثقافات الترق
 وأخرب ملتمس طبعا في الجوزيرة ، حيث كانت اللغات
 اليونانية والمبرية واللاتينية طوال الاحتلال الأتلي

والفاطمي مستخدمة قمر مصادرة لأداة الخطاب الملائمة
لأخلاق الكمال اليونانيين وأحرب والأساطير والآلهة .

وبدلاً من تسع اللغة العربية والعقيدة الإسلامية ، انهم
درجوا إلى استغلال وردية الثقافة التي وجدوا في هذه
الجزيرة المنعصبة الألبان . بعض المسلمين في تومس
مناصب الحكومة : وجند أمم قوة جيشه من الطائفة
التي عزموا ، وحشد في بلاط البلاسة والشعراء والأطباء
الحرب . وركز طمسوا الحربية الحرسية بعيدهم الدينية .
ومواصلة الأنشطة النجلية والصامية والزراعية التي
أدخلوها رسالوا على لودها . في أن زده وخلفه
دوجر الثاني فعب إلى أمير في هذا ، وزيدى الألبان
الشرقي للزحولة معروف عربية ، وهو مفضل صرحا
ما حدثت مبدت حقله المسحات . واستخدم الزمان
الحريف العرب لادلة ورحمة كرس حلبة . ولولي
أبو عبد الله الأندلسي اعظم الحفرايين ورسائل الخرافات
وأكرم أساله في ذلك العهد رجوعه البلاط . كما أن
خفيه دوجر الثاني ، مرمرت الثاني الذي حكم صقلية
والأنايا وأصبح عاجلاً للأمير الحربية الرومانية المقدسة وبذلك
بيت المقدس على أخريات عهد الحروب الصليبية . حافظ
كذلك على هذا التقليد ، بعد أن عاد من صقلية في
الشرق وهو أشد تأمراً بالاسلام منه تشرباً لروح الغزوات
الصليبية . وكان بلاطه يجمع رجلاً العلم ويحتوي كثيراً
من أساطير الحياة الشرقية .

وبفضل ثاني خلفاء دوجر الأول الخوالين طعرب ، لها
المصلحة العربية أن يستمر يودها في صقلية إلى عهد
محمد حتى القرنين الرابع والخامس عشر ، وفصلها عن

ذلك بسبب مظرة المولد الثورماتدين على جانبي إيطاليا
الى جانب عقيلة ، وجدت الثقافة العربية طرفتها
الى ايطاليا وانما ، واصبحت الحروف العربية مثل
الاشكال الحكومية وتعيد الكتب والنظم باللهج
واللهجة ونسخ الحروف بؤني بها من عقيلة الى ايطاليا ،
واخذ الناس الى اشكال معينة من ان الحرف - مثل
أبراج الأجراس التي نحتت الحرف السري محكمة محكمة
الاسلاميه - اما من الزمان الناس ، لقد أصبحت الأشكال
الشرفية نحاسي في معظم السلطات الأوروبية ، وغدت
الرسوم والتصميمات العقيلة ، تعيد الى الريجالي
والسبب من العظمت الزاخرة في مثل مكان -

والواقع ان من الاعصاب القوي بان عقيلة قد لعبت
دورا محاسن في معظم دور اسيا العربية في نقل افنون
والحرف العربية الى اوروبا - وطرا لان عقيلة كان من
حسن خطها ان نراجا الجسد كاترا حكما عتويج
بمقاطعتين نسبيا ، بعد استقر الحرف الصغارين ينجون
نورهم وقت ان كان اجاء صرمتهم في اسبابها بآخر اضع
اجدى المراء الاوربيين - ولكن بسبب ثمة اعدادهم فانهم
م يستطعموا الاستقلال الى ما لا نهاية شقوتهم الثقافي
وب استعداد افكار جديدة من المواقف الاطمية والكبرى
للعل والمعرفة العربية لي بغداد ودمشق وغرطبة ، بل ان
كان له اظها كل امل في مثل هذا التعزيز الثقافي ، فان
تجدد ودمشق حرمنا اولا بايدي جبان المولى السابعة
من اسيا الوسطى ، ثم سقطت بيد (كان تحت الايدي
الهادية انه لانراك الشمايحي - اما انما ينطق بغرطبة
بان ما اجفوا عليه : من المنطقة المغربية) يجعل سحلم

المنشور الإيجابية تعتمد بصورة دائمة أسسها
للمعرفة في عالم المصور الرسومي .

وبعد ذلك دارت المسألة دورة كاملة . فكل الثقافة التي
جاءت للعرب من اليونان القديمة ، ما لبثت أن عادت إلى
تدوير أحداثها ، وخلق كل الجهد الفني العربي على مدار
الآلاف من السنين مما أتت به . وجاء الدور على العرب
سكنى بغيرها من جديد في المصور المظلم .

الفصل الرابع عشر :

تسوية المشيخة
(توحيد: الدعوة العباسية)

حينما انتهت الأسرة الأخيرة الحاكمة في عام ٧٥٠ انتهى العلويون الفرصة لتحقيق حلمهم في الخلافة وارتبطوا حكام بالتوراة العباسية . ولأن ما اتوا ان يرتزوا مرة أخرى لاستقلال لدهود نظام الحكم الفسلي . عندما أسلم خلفاء الأموي أنفسهم لمراسم الكرك ، كان النجديون متريسين لتحقيق الحلم ، وفي هذه المرة فقط أولئك حتى تحقيقه .

بعد ان الانتصارات التي تعرض لها ملهم كانت هذه الحركة بسبب أمرهم على أن يكون الخليفة من نسل علي ، حتى سوء الإمام المهدي ، في المنظر ، . ولا يتبرأ منهم على رأي الأبعد ظهور طائفة منهم عرف أفرادها باسم الاستغلبية ، نسبة إلى اسماء من أحفاد الحسين . وكان مؤسس هذه الطائفة عبد الله بن ميعون ، وكان ابن جيب ميون فارسي ، ولد بنا نشأته بتنظيم ثورات شعبية . النساء حكم الأموي ، فأخذ يرسل مبعوثه إلى البصرة أولاً ثم إلى السلطة في شمال الشام للتشجيع في معتقدات المنيح ولا طلاق قرب قدم الإمام المنتظر الذي ميعون يوما إلى الظهور وبمعه الذين القوي ، ولما كان داعية سياسيا بند استعمل إلى أبعد

حد العداء المتزايدة بين العرب والفرس ومما كان له هدف
أن يتركب عريكة توجد بين كافة الفكرين الأحرار وتسمى
من أدراج ابتلاية من العباد من الفلاسفة الذين
هو في غاية الخلق .

والآن نكتب هذه المطالعة الشاهدية لأن يكون له
تتبع ، فهو في عام ٨٧٤ كان له أحتشاد حركة أدت
إلى ظهور حركات وجماعات عربية أخرى استطاعت بدورها
بث الرعب والاضطراب في الامم الطرية ، وسجعت على
الأخص وبقوة عترة في احلاس أسره ذبيحة حاكمية على
عربي مصر على استند عاتق عام زاول هذه الجماعات
لم تطلب أحد اتباع ان يكون المعصية له وهو حيدان
نرحط وكما خلاص من الصبحوات ، وقد استطاع طرفة
نظمته استغلال معاد الفلاحين المظلمين وبدو القبايل
وتلك هؤلاء على الاخص العرب والاسام ولاد العرب
واسمهم الى الثورة ضد الماسيين والترك القسطنطين
عامه ، ومار مداد الله عام الرسالة وتمت القرامطة
عجائهم على احلامه ومرتوا التمام والبراق في السماء ،
ولكن على الرغم من نجاحهم في هذا الميدان ، فقد
ظلوا مجرد حركة عوصية تؤثر طوارفه سلطة الآخرين
في مدينتها العليا

بعد ان اساء بموضع المدللين كانت لهم قصة اخرى
مختلفة ماثلة ، يعني الرغم من انتماهم ايضا لطائفة
الاسماوية ، الا انهم لم يأخذوا بمذهب القرامطة
الناشريين ، وقد اتفق لهم ان يفسروا بالبراطورية وان
يقبوا خلافة لهم أصبحت انه غرة وأنى مذكرة مما كان
لعار بم الصابيين .

كان مؤسسي القاطنين ، الذين أخذوا اسمهم من

بعوامهم بهذه النسيب إلى العاصمة بشت التي ، حر
 محمد بن حسن ، من سل عبد الله بن عيون مؤسس
 الاساميلية الطوسي ، في عام ٩٠٩ قدم إلى تونس من
 مركز الاساميلية في السليمة ، وعلى الرغم من الوجود به
 في السجن على يد الحاكم الأتلي ، إلا أنه انقذ ببصيرة
 بني بدي عبد الله الحسين . وكان عبد الله قد سمع
 في تحويل قبائل البربر في شمال أفريقيا إلى الملاحية
 انتحيمي ، وقد تعاون مع وسعيد بعد خلافة من السجن
 في الاطاحة بالأغالية السني . الاستيلاء على امير بطونهم
 اتحاصه ، بما فيها صقلية ومالطة . وقد تولى بسيف
 اماما وخليفة واحدا لقب عبد الله الهدي . ثم أصبح
 حاكمة جديدة سبأها المسددة على الساحل التونسي
 قرب القيروان ، والعهود ذلك إلى بسط رفة ملكه
 غربا . ولكن بعد أن دامه من الرحمن الثالث على
 سجن القيروان تحول نزوح إلى مصر . وفي عام ٩١١
 استولى على الاسكندرية ، وبعد عشرين حروب دلتا
 النيل . كما استمر بالاصطلاح الذي لحقه من الملاحية
 وانتقل على سواحل برسا وجرا وكلاهما .

ولم يؤد دعاء مسجد عام ٩٢٤ إلى وقف التوسع
 لاسراخورية العاطمي . هذه اماتف ولده الفسط على
 سواحل ليبيا واستولى على جوا ، واستطاع المور حده
 حمله أن يجد حدوده الغربية حتى المحيط الأطلنطي .
 لم تم يثبت أنه مثير أن صنفوا اعظم انتصار لهم باخانة
 مصر إلى اسراخورية المتراخية . كان عبد حقل ساني
 يدعى جومر اتصلي هو ذلك جومر المتخفي اثنى
 لثقت مصر . وبعد أربع سنوات من دخوله القفر إلى
 العاصمة ، اتاد الراة فمقيم لتقيد شهرته باخاله في
 جديد إلى انضباط هو الذي أصبح عاصمة مصر الفاطمية

نعت اسم ابيساحرة . وفي نفس الوقت بنى جوهر
الفسطاط جامع الأزهر العظيم ، الذي بدأ أكبر معهد
للعلماء الإسلامية .

ولم يكد مصر أن تعرف من المذهب السني انتميم
الى البرخنة الشريفة : ولعل قبول المصريين لهذا التحول
كأن راجعا الى حجة القوم منهم الى حدوث تغير مهم
لهم مستخلا حقيقيا من السيطرة الفسافية . نعم ان
الفاطميين هجروا نيسا على حضي هذا الأمر الطب
لهذا التغير عند فرضوا المذهب الشيعي على المصريين
هجرة وعندها هادوا الى أسلوب انماضين في جلب
الماليك الاثران شعير الحبش . ولكن مصر كلها انتجت
سلك بهذا التحول الذي بدأ مدة لا بأس بها نعمة على
الناس .

وبالاستيلاء على مصر ورث الفاطميون السيطرة على
انعام واليمن والحجاز ، بما في ذلك الفن المقدسة التي
كانت اهلالة المصطفي في بغداد صخرة من رقع ايديهم
عنهم : وتم اليك جلالة المصطفي الشيعية المتألمة أن
فاقت العباسيين السني في قوة ومهودا . فمن المحيط
الأطلس الى المحيط الهندي كل اسم المصطفي الذي
ذكر في صلاة الجمعة دون اسم الحاكم الأحرار في بغداد .

ومع ذلك ، وبرغم نجاح الأسرة الفاطمية في أول
عهد ، ثم بقدر لها ان تكون أطول عمرا من العباسيين .
ول بمصر وقت طويل على الانتصار الكبير الذي حققه
جواهر حتى بدأت الأسرة في التدهور . فلان (الحاكم)
حفيد المصطفي كان من العاقبة مباشرة من عمه حين ولي
العرش ، وعندما بلغ طوله الرجولة بدأ جليا أنه متعصبا
مجهول يتلذذ بالفسوة والفسح ويسارهما بأسلوب شيطاني

غدت المسيحيين واليهود ، إذ أجبرهم على لبس الرموز
 وتكويب الصور ودخول أوطانهم حوز أصحابهم ، ولقد قتل
 الحاكم العبد من وردائه الذين سموا إلى التخفيف
 من منامة أصائله ، وفي محاربه معياء للقتلاء على
 المسيحية في أملاكه مصر عددا من الثنائي . وقد عاير
 هذا الحور كافة الحدود منتما إلى الأرمية ، وأخيرا
 لقي حنقه قتلا في عام 1٠٢١ مولى جبل الخطر بتحرير
 من "عنه أنى انهيا في غفيا .

وقد حاول خلفاء الحاكم . التعويض عن ظروفه ،
 بصدارة بأدولة بدو كنيسة القسامة . سد اتهم كانوا في
 الظلم ليلما بفسهم الصبح . عاجرين من وثق الفاء
 الذي هو . فقد ثلثت اقليم وطسطنى على السيطرة
 السرية . واستولى النورمانديون على صقلية وسالطية ،
 وأندلس ولارات الامبراطورية اعطسها تلح واحدة تو
 الأخرى ، بل أن بعضا عاد إلى ولاته القديم للعباسيين .
 وفي الداخل عاد الحرم من اليك الإثراك وانتراسة
 إلى تركز عدة مواطنهم في جداد ، بقتصبوا سيطرة
 الخليفة ، وحسنوا ودياء من فيولهم المورين . بضاف
 إلى هذا كله تفشى البطلة من سبع سنوات مما أدى
 إلى خراب البلاد واستنزاف موليدها .

ومع ذلك فإن الفاضلي برقم هذه التكتلات وأثرا
 منهم زامل الفارسية ، استمرروا يعيشون حياة التزلز
 والأجبة التي كادت تخرج مبلتها في بغداد في عصر ٥ الف
 إليه ونبله . وكان الفخر في القاهرة بأوى سالا بقل من
 ثلاثين الف من الناس ، نصفهم من الخدم والبالي من جنود
 حرس الخليفة وعائلاتهم . وكان الخليفة شخصا مشهود

أما بيت في الداريجة ، معظمها من الطوب وباربع حجرات
 خصصه طواقي ، وعدد معتالي من الحيوانات ، وكانت
 الشوارع الرئيسية مرصوفة ومغطاة ، وشوارع الاسواق
 معبرتها ، وكانت الأمانة وحسن العاطلة مرميين اني حظ
 كثر ، وكانت الرقابة الصارمة على الاسمار مفروضة على
 اصحاب الحيوانات ، وكان من يبيعون داسمار تجاوزوا
 الحد الانفي طاف بهم فوق جبال . ويكرهون أمام
 الناس على الاعتزاز بسوء نعالهم . وكانت السرفة لكدة
 تكون لمر مرودية ، وكانت حراش الصلبة والمصرفة
 تترك غير الفل في الليل . وكان العلماء العاطمون يفتنون
 مجموعة ضيقة من المسومرا والحقى الدجيجة وأتية
 الكنة وانظروا والدي والاسوس . وكانت مسومرا
 وخاجرم منطقة بالأحدل الكومر . ولدى القاصيات
 الرسمية الصلة لك مد فوق بهوسم عطلات كبيرة
 مطلة لأطوارهم . ومع ذلك تمسك اسباب المجاعة مصر
 عام ١٠٧٠ لم يردد الطبيعة انقام من ارسال الطفاله
 الى حداد فلا سرحوا للموت جوعا في مصر .

وفي مجال الخدم القدامى كل المصمور منطقتي كثر
 عما كان يطر من اسلافهم النسرسي . لقد بني جوهري
 المقلد جامع الأزهر ، وأسس العزيز حب ، الحاكم ا
 طفته جبل ابا ضيب من داب من الأوباء مائتي ألف
 كنج ومخطوط ، تعرض الكثير بها بعد للذهب على
 ابدى الجند الامراء الذين استخدموا المخطوطات في
 اتعمال نوابهم والنفقة الكتب الجاديه في ترفيع نعالهم ،
 وكان : الحال : أبا منطوما بانظك ، فني مرعد
 فوق جبل القطم الذي لقي فيه مصره . كما بني
 دار الحكمة للترويج للذهب النشيمي . ولكن ، نشي
 كثر من هذه الأبهة القليلة ، كان الإنتاج القدامى

للفاطميين هزلا . فقد كثر العلماء والكتاب سواء كانوا من أبناء البلاد أو من اسطرح لا يجدون إلا أناسا المتجميع وأجبروا أنفسهم في جبر بسلطان تلك التعصب الشبي . ومع تقدم الحكم الفاطمي تحول ما بدأ أنه تغير سياسي إلى ثورة من التعصب الشديد ضد من كان عدوهم إلى حرية للتعبير .

فكان إذا كان التعصب الشبي قد حل دون قيام رجال الفكر برسالته ، فإن غيره قد حل بهبه الخلل في الثورة على الحكومة الدينية الفاسدة وهي النجاسة غير المقدسة بين المال والعلو . وهكذا أصبحت الفاضلون يملكون المصادق مدى من رحمة بعدا بعد من الحاكم . وهي حلول لما عام الأخيرة من حكمهم ، لم تكن اميراطوريتهم متألف الا من القليل من مصر فاكهة . ولكن ، مع انحدار ضعف عددا الهائلة انبأ في ميالكها الخاصة مع حل بها وهي محدودة انتشارها مصر : فقد أصبح الهدا الفرع الدائم من الطبقة الاجتماعية التي لا يملك بعدا من النحوي ، التي لم أصبحت مصر مسرحا للفن والفن بين صلاح الدين والمسلمين في عام ١١٩٨ .

وخلال هذا الفاضل في مصر في انتشاره والاضراب وقت طويل ، كان الفاضلون المتحمسين في بغداد يتناولهم الحكم الأتراك واجدا بعد الآخر : ولكن منهم يقتصبه السلطان بشفاعة أحد من ماله : تدر الخلفاء بدورهم ويظهرون : كل منهم يقتل أو يسلط بعد خلع سوات ، وجههم لم يتركوا سوى كرات ولاء من إحدى - منهم الأتراك ، ولكن انحصار وأخذ هذا الطاج القوي في كل الأيام ، لم يكن الحد كفا على بعضه من المسلمين ، واقتهم

حظيها من الأمن كثر الخليفة نفسه ، وقبعا بفخمي
 بالامبراطورية ذاتها ، فان عوامل الفرقه التي لابد من
 وجودها من كورنيل متعدد القويته استقلت الى اقص
 حد الضعف الستة في المركز . فنهايه القرن السادس
 كان شمال افريقية ومصر مستقلين ، ونهبت الشام مع
 مصر ، واحتاج القرامطة في الجزيرة العربية وجنوب
 السيل إلى . واسلمت اجزاء من فارس قبل ذلك ،
 فحكمتها عشيرة من الاحزاب الصغيرة المستقلة بدت
 عليها ، مثل الصندرية ، والصفارية ، وفي دولة الذين
 اقاموا الدولة السمرقندية وكانت لهم مطامع في شرق
 الفرس . ولما لم لهم ما ارادوا صاروا يصحون الخلفاء
 ويسزلوهم حسب أهوائهم ، واصبحت بغداد مجرد
 قاعدة انبئية لطمع الاولم التي تغمر اليها من
 غنمهم في شرق .

ومن خلال ذلك بدأت قوة تركية جديدة في الشرق
 تتوغل في اقطار الفرس . كانوا السلاجقة الانرالي
 الذين استبدوا اسمهم من ربيع تركي يدعى سلجوق ،
 الذين قاد قبيله عام ١٠٦٦ من سهل ايرغوز في تركستان
 التي ينتمى في الاقليم المحيط بحاري ، حيث أصبحوا
 ستهن من سبى صليبيين . وبانتهاء القرن قام طغرل
 صيد سلجوقي بالزحف الى عراسان واستولى على عود
 ديسابور من الفريزيين ، وبثبات جيون طغرل في
 اراضي الفريزيين استولوا اخا على شيخ واثري واسفهان .
 وبعد اعلان غزوة سنة من اول زحف لجيوش طغرل من
 بخارى ، وصل على رأس قبائله الى ابواب بلخند
 ذاتها . كان ذلك في الثامن عشر من شهر ديسمبر عام
 ١٠٥٥ ، اي بعد سنة وعشر سنوات من وصول الفريزيين
 الى هذه الارباب ، وكما حدث في المرة السابقة فندما

الأمير بطور في اعباسيه موحده كتاب من اكثر من مئة
وحسيني منها . ثم ان ابيبا وسليان العريضة ومصر
كان لا تزال مقلدة ، على نهج بيت الفراعنة في شبه
الجزيرة العربية كان قد زال في النهاية . ومن ثم
المرحلي من اصلاحية . وحده سلطانهم بلا منازع .
وحده مدين الجبهة الداخلية على هذه الصورة لم يشج
انه ارسلان وزنا في مد رقصة املاكه على حسب
الامير بطور في البيزنطيه . مرصد بعد سنة من ولاته
انحرث اني زاحل ارميا المسيحية واستولى على
عاصمتها قس . وفي عام ١٧١٠ هـ الروم عبد مؤيد
في ارمينا واسر الاسرا بطور البر جاريه من قس
وعندما سبق ادم آخر من الامير بطور في الذي قال
بعضه منه لرحل و الحكيم الة ، بعد الر الصرح
بهذه الصورة . كنت املك حتى ثوب . والواقع ان
هذه الصراحة والاعية خطا السلطان السلواني بواق
على الاعاء على جساء روماني في مغازة هدية ضخمة
وجزة منوية ، بالاجابة اني تسير جميع الاسرى
المسلمين لدى الروم .

وقد بدان الفاني السلوية بعد ان ازاحت الحكم
البيزنطي عن جبر كسر من اسبا الصغرى مثل من
النير ونسفر من الاراضي اس لخروج عدنيا . وعلا
والاول مرة امسك هذه الامام مضبوطة تحت لواء
الاسلام : دوجع الاساس على الدوية انكره نفسه
في العصر الحديث . ان مرصد من الفاتحين والخطباء
والسفي من ارمين وقد سجن قد فتحوا واحتلوا مديرا
سابق كسر من اسبا الصغرى ضلال المرمين اناس
بالاسم ، وليكن عد الحروف كان يردع دائرة في
اختلاف . وعلا في ذلك على الحروف العربية لم تكن

بعد الفرسه ولا كان لديها اربعة في الاستقلال في
 هذه المذهب. لم ترفعه الايام البعيدة عن العرب، وانصب
 في الشام وعلطن واسرائيل. اما الاموال السلافة عند
 بطرس من الراسي زوجته بعد هذا الزواج في ارنسنة ،
 وقد شمرها فيه من زوج ديار ثمة في المياه الباردة
 والصلابة في آسيا الصغرى .

ولقد بدأ ان الى الرجال احب الارض المرمية هو
 ايضا ، في خلال السنوات الخمس من حكمه ثم يور
 بعد ذلك وجعل عاصمته في اسفهان بفارس . وهذا كان
 وزره نظام الملك الفارسي المشهور . وهو من اعظم رعاة
 العلم والعرفه في تاريخ الاسلام . ما رثه الملك هو الذي
 اسس مسجد اعظمية في بغداد ، الذي اسس حوزة
 التي معهد اخر لتنظيم الدار في العالم الاسلامي . وهو
 الذي اسس التقويم الفارسي ، ووسع تحت رعايته عصر
 اميرام والناظر الراسي لعلني الانهر وسعد في اخراج
 : رابعاته ، وعمرها من الفخات . ولقد احسب انورج ابن
 جلال ان شهاب الملك كان يجمع في يديه مقابله السلطة
 كلها ، من حين لم يكن الخليفة بيك شهاب ولم يكن
 الا ان يجلس على العرش او ينتج الصيد ، ومما يكن
 فار نظام الملك كان منظم مؤثر ومتحضر ، فقد اتقى
 شعاعا ثقابا بامرا هو انتج الحكيم لدهور اعاسيين
 واهلهم .

ولقد توفي نظام الملك مع : ملك شاه : الخليفة الثاني
 في عام واحد : ١٠٩٢ : الأول بيد نهر معصب والثاني
 بالسيف . وكان نزاج على السلطة من شاه : ملك شاه ا
 السلافة ، وما ايت الفصحة الخريف الراعي الذي عصته
 الاسراطورية تحت حكم الدلاطين السلافة الثلاثة الاول

ان اتصرف سرعا الى قضاء من الانقسام والتزينة . وعلى الرغم من ان السلجوقيين استعدوا يسيطرون على الخلافة على نهر آخر : كان الإمبراطورية التي وجدها خنوق والب أرسلان سرعان ما أذهب بالزوال . فقد انفصلت الولايات السلالية : التي لمع ما مودة خط ، وفي نفس الوقت زحف الصليبيون من الغرب . بعد ذلك بضعة وخمسين عاما هضمت جغائل القبول بقيادة جنكيز خان وهو لاكو من الشرق ووقعت نهاية لأحظاظ البيت العباسي الذي كان حاليه سكرات الموت .

ولقد كان مقدورا أن يعرف العالم الاسلامي لها بعد مرحلتين من المجاد والنجاة من القويين المسيحي والوثني القوي . كان عبقريا أن يسطر كل من صلاح الدين والسلطان المملوكي يبرهن صفتهما المشرقين في تاريخ الاسلام . ولكنهما امتعدا من مصر لا من بغداد القوة التي ردت الصليبيين على انقياهم وسدت البول من بعدهم . ذلك ان خدامه قد أنشئ دورها كفيصل في الاحتفاظ ، واصبحت الآن مجرد متبرجج عليها قيسا حتى من الإمبراطورية العباسية .

فهرس

القسم الأول :

٩	العالم العربي قبل الإسلام
٢٢	ظهور النبي : صلى الله عليه وسلم ..
٢٦	بدايات الإمبراطورية
٥٠	فتح فارس ومصر
٥٤	الحرب الأهلية
٩٧	الأرهاب والفتح في الشرق
٧٩	الذات الأخرى : تم التحرير

القسم الثاني :

٨٠	الثورة العباسية
٩٠	البيت الأخرى في ألبانيا
٩٦	تف ليف ولينة
٩٠٩	أصغر الملوك العباسيين
١٠٢	انقضاء عصر عن الخلافة
١٢٥	سبب سقوط الأيوبي في أسبانيا
١٠٩	ثورة الشيعة واليهود في الدولة العباسية



هذا الكتاب

التولى مائتة مئة من الجليلي المثلث بالمشق والوقوف الى جانب الحق والعدالة في الرأى - وعندما وقع الاعتداء القاتل على مصر سنة ١٩٥٦ استطاع على تلك العدوان واستقلال من وطنه وكان وزيراً للدولة للشؤون الخارجية في وزارة التولى ابن - ولم يفر اليهود له دولة الى جانب مصر والعرب فطردوه ولكنه لم يفلح لهم واحسن لقاء - العرب - وليس فيه تاريخ العرب بالملوك منذ اوجز ملوك يادرو من العصر الجاهلي ومثلوا الى العدوان بالملوك سنة ١٩٥٦ -

وفي الفصل الخامسة بالعصر الحديث والى ذلك الى جانب الحق العربي والكتاب مشطحات اليهود بالملوك مع قوات الاستعمار الغرب فاستعين من الرأى العرب واستأجروا لليهود بالملوك والكتاب - كل ذلك في أسلوب على ملوك مؤيد بالملوك لهذا الحق انياد هذا الكتاب ليؤيده الى قراء العربية على جرحين -

وهذا هو الجزء الاول -